

المُعْلَمَاتُ الْعِشْرُونَ وَالْجَبَرُ شَعْرٌ لَهَا

اعنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى
حضره الاستاذ الفاضل
الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي
رحمه الله تعالى

سنة ١٣٥٣ هجرية

يطلب من المكتبة البخارية الكتبى بأول شارع محمد على نصرا
العنوان : مطبخى محمد

مطبعة الاستقامة



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com

المُعْلَمَاتُ الْعِشْرُ

وَالْخَبَرُ شَعَرٌ لِهَا

اعتنى بجمع ذلك وتصحیحه للمرة الأولى
حضرت الأستاذ الفاضل
الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي
رحمه الله تعالى

سنة ١٣٥٣ هجرية

يطلب من المكتبة البخارية الكتبة بـأول شارع محمد على نصرا
صاحبها: سطفي محمد

مطبعة الرشقاوي
بـباب شرقي قسم بـالقاهرة

» ١ «

— امرؤ القيس —

مات سنة ٨٠ قبل الهجرة و ٥٦٥ للميلاد

نسبة وكنيته

هو امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء والجيم وليس بهذا الضبط غيره) ابن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبة الاصلحي وزاد الحارث بين معاوية وثور وقال إن ثور آ هو كندة وهكذا ساق نسبة ابن حبيب وزاد يعرب بين الحارث بن معاوية وثور بن مرتع بن معاوية بن كندة . وقال بعض الرواة : هو امرؤ القيس ابن السمعط بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة . وقال ابن الأعرابي . ثور هو كندة بن عفیر بن الحارث بن مرعة بن عدى بن أدد بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عزيب بن زيد بن كهلان بن سبا .
ويكتفى امرؤ القيس أبو وهب . وكان يقال له الملك الضليل . وقيل له ذو القرود لقوله :

وبدلت قرحاً داماً بعد صحة . لعل منياماً تحولن أقوساً
قلت : وانختلف في آكل المرار فنقل العلامة عبد القادر البغدادي عن
الشريف الجواني أن في آكل المرار خلافاً هل هو الحارث بن عمرو بن حجر
ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع أو هو حجر بن
عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية . وإنما سمي الحارث بـ آكل المرار لأن
عمرو بن الهبولة الغساني أغاث عليهم وكان الحارث غائباً فقسم وسي و كان

فيمن سبى أم أناس بنت عوف بن محمل الشيباني امرأة الحارث فقالت لعمرو ابن الهبولة في مسيره لكتافى برجل أدم أسود كأن مشافره مشافر بغير آكل المرار قد أخذ بربتك تعنى الحارث فسمى آكل المرار (المار) كغراب شجر إذا أكلته الإبل تقلصت مشافرها ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فللحقة وقتلها واستنقذ امرأه وما كان أصاب . وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاء : آكل المرار هو جد امرىء القيس الشاعر بن حجر : وقال الميدانى عند شرحه للشىل - لاغزو إلا التعقىب - أول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار وساق حدثه مع ابن الهبولة وقتلها إيه وذكر في آخره أنه قتل هند الهند لما استنقذها منه

طبقته في الشعراء

امرئ القيس خل من خول أهل الجاهلية وهو رأس الطبقة الأولى وقرن به ابن سلام زهيرا والنابغة وأعشنى قيس والأكثر على تقديم امرئ القيس قال يونس بن حبيب . إن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر وإن أهل الكوفة كانوا يقددون الأعشى وإن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة . وقيل للفرزدق من أشعر الناس . قال : ذو القرح يعني امرأ القيس . وسئل ليد من أشعر الناس . فقال : الملك الضليل . قيل من قال : ابن العشرين يعني طرفة . قيل له . ثم من . قال أبو عقيل يعني نفسه »

وليس مراد من قدم امرأ القيس أنه قال مالم تقله العرب ولكن سبقهم إلى أشياء ابتدعها استحسنتها العرب واتبعه فيها الشعراء منها استيقاف صحبه وبالبكاء في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء بالظباء والياعض والخليل بالعقبان والعصى ، وقد الأوابد . ويدل على تقدمه في الشعر : ماروى أنه وفد قوم من اليمن على النبي صل الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله

أحياناً الله بيدين من شعر امرىء القيس بن حجر : قال : وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالُوا : أَقْبَلْنَا نَرِيدُكَ فَضَلَّنَا الطَّرِيقَ فَبَقَيْنَا ثَلَاثَةَ بَغْرَ مَاهٍ فَاسْتَظَلَّنَا بِالظَّلْحِ وَالسَّمَرْ فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مُلْثِمٌ بِعَمَامَةٍ وَتَمْثِيلِ رَجُلٍ بَيْتَيْنِ وَهُمَا :

وَلَا رَأَتْ أُنْ الشَّرِيعَةَ هُمَّهَا ۝ وَأَنَّ الْبَياضَ مِنْ فَرَائِصَهَا دَامِي
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عَنْدَ ضَارِجٍ ۝ يَنِيْ، عَلَيْهَا الظَّلْحُ عَرْمَضَهَا طَامِي
فَقَالَ الرَّاكِبُ . مَنْ يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسَ بْنُ حَجَرَ : قَالَ .
وَاللهِ مَا كَذَبَ هَذَا ضَارِجٌ عَنْدَكُمْ . قَالَ جَبَثُونَا عَلَى الرَّاكِبِ إِلَى مَاهٍ كَمَا ذَكَرُوا
عَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَنِيْ عَلَيْهِ الظَّلْحُ فَشَرَبَنَا رِينَا وَحَلَّنَا مَا يَكْفِيْنَا وَيَلْغَانَا الطَّرِيقَ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا .
مَنْسَى فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ فِيهَا . يَسْجُنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعْهُ لَوْاءُ الشَّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ
وَرَوْيَ يَتَهَدَّدُ بِهِمْ فِي النَّارِ . فَيَرَوْيُ أَنَّ كَلَّا مِنْ لَبِيدٍ وَحَسَانٍ بْنَ ثَابِتَ . قَالَ :
لَيْتَ هَذِهِ الْمَقَالَ فِي ۝ وَأَنَا المَدْهُدُ فِي النَّارِ .

وَنَقْلُ السِّيَوْطِيِّ عَنْ أَبِي عَسَكِرٍ عَنْ أَبِي الْكَلْبِيِّ قَالَ أَنِيْ قَوْمٌ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأْلُوهُ عَنْ أَشْعَرِ النَّاسِ . فَقَالَ : ائْتُوا حَسَانَ .
فَقَالَ ذُو الْقَرْوَحِ « يَعْنِي امْرُؤُ الْقَيْسَ » إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَعْقِبْ وَلَدًا ذَكَرًا بَلْ إِنَّا
فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : صَدِقَ . رَفِيعُ
الْدُّنْيَا خَامِلٌ فِي الْآخِرَةِ شَرِيفٌ فِي الدُّنْيَا وَضَيْعَ فِي الْآخِرَةِ هُوَ قَائِدُ الشَّعْرَاءِ
إِلَى النَّارِ . وَلَا قَوْلٌ لَاحِدٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَتِ
الْتَفَاصِيلُ الْوَارِدَةُ عَنِ الْعُلَمَاءِ بِالشَّرِفِ . وَلَا يَحْتَاجُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَا عَلِمْنَاهُ الشَّعْرَ)
لَاَنَّ الْمَرَادَ مَا عَلِمْنَاهُ قَوْلَهُ وَإِلَّا فَإِنَّ مَعْنَى كَلَامِ الْعَرَبِ مَقْصُورَةٌ عَلَيْهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

هاجسه ورقیه من الجن

وهاجر (١) امرىء القيس هو لافظ بن لاحظ . حدث رجل من أهل الشام أنه خرج في طلب لقاح له على خل كأنه فدن يسبق الريح حتى دفعه إلى خيمة وبفناها شيخ كبير قال : فسلمت فلم يرد على . فقال : من أين وإلى أين قال فاستحققته إذ بخل بردالسلام وأسرع إلى السؤال . قلت : من هنا وأشارت إلى خلفي . وإلى هنا وأشارت إلى أمامي . فقال أما من هنا فنعم وأما إلى هنا فوالله ما أراك تبήج بذلك إلا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه . قلت وكيف ذلك أيها الشيخ . قال لأن الشكل غير شكلك . والزى غير زيك : فضرب قلبى أنه من الجن . وقلت : أتروى من أشعار العرب شيئاً . قال . نعم وأقول . قلت فأنشدتك كالمستهزئ به . فأنشدتك قول امرىء القيس قفابك من ذكرى حبيب ومبزل . بسقط اللوى بين الدخول خومل فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام . فقال ماذا تقول قلت هذا لامرىء القيس . قال : لست أول من كفر نعمة أسداتها قلت : ألا تستحي أيها الشيخ أمثل امرىء القيس يقال هذا قال . أنا والله ! منحته ما أبغبكم منه قلت : فما أسمك قال لافظ بن لاحظ . قلت : اسمان منكران : قال : أجل ، فاستحققت نفسى له بعد ما استحققته لها وقد عرفت أنه من الجن

حال امریء القیس و أولیته

ولما نشأ أمرؤ القيس طرده أبوه واختلف في سبب ذلك . فقيل : إنه لما ترعرع علق النساء وأكثر الذكر لهن والميل إليهن فكره ذلك أبوه حجر فقال كيف أصنع به فقالوا أجعله في رعاء إبلك حتى يكون في أتعب عمل

(١) الماجس أصله الخاطر الذى يخترق القلب والمراد به هنا ما يليق به على لسانه
رقىء من الجن على ماتعتقده العرب في ذلك

فأرسله في الإبل نخرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل ينبعها ويقول . ياحبذا طولية الأقرباب . غزيرة الخلاب . كريمة الصحاب . ياحبذا شداد الأوراك عراض الأحناك . طوال الأسماك ثم بات ليلته يدور إلى متحدثه حيث كان يتحدث . فقال أبوه ماشغله بشيء قيل له فأرسله في الخيل فأرسله في خيله فشكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فإذا هو يقول : ياحبذا . إناثا نساء . وذكورها ضباء . عدة ونساء . نعم الصحاب راجلا وراكبا . تدرك طالبا وتقوت هاربا . قال أبوه والله ما صنعت شيئاً فبات ليلته يدور حولها . قيل له اجعله في الصان فشكث يومه فيها حتى إذا أمسى أراحها بجاءت أماته وجاء خلفها فلما بلغت المراح ودنا أبوه يسمع قال : أخرزها الله لا تهتدى طريقا . ولا تعرف صديقا أخرزها الله لا تطير راعيا . ولا تسمع داعيا . ثم سقط ليلته لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه اخرج بها فضي حتى بعد من الحى وأشرف على الوادى فشي في وجهها التراب فارتدى وجعل يقول : حجر في حجر حجر لامدر . هبهاب لحم وإهاب . للطير والذئاب . فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن النساء والشعر وأبى أن يدع ذلك فآخر جه عنه نخرج من أغايا لايده .

فكان يسir في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه . وقيل إن سبب طرد أبيه إياه أنه كان يتعشق امرأته هراوهذا غير معروف من أخلاق العرب وغاية ما في ذلك أن الآب بعد موته كانت امرأته يكون أكبر أولاده من غيرها ولها فإن شاء تزوجها وإن شاء منعها حتى تموت وإن شاء زوجها من غيره .

خبره بعد مقتل أبيه

قيل إن حبرا والد امرى القيس لما قتله بنو أسد في قصة طويلة وكان طعنه أحدهم ولم يجهز عليه أوصى ودفع كتابه إلى رجل وقال له انطلق إلى

ابن نافع وكان أكبر ولده فان بكى وجزع فالله عنه واستقرهم واحداً واحداً حتى تأنى امرأ القيس وكان أصغرهم فأباهم يجزع فادفع إلهمسلاحي وخيلى وقدورى ووصيى وقد كان بين فى وصيته من قتلها وكيف كان خبره فانطلق الرجل بوصيته إلى نافع ابنه فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم استقر لهم واحداً واحداً فكلهم فعل ذلك حتى أتى امرأ القيس فوجده مع نديم له يشرب الخمر ويلاعبه بالردد فقال له قتل حجر فلم ينتف إلى قوله وأمسك نديمه فقال له امرأ القيس اضرب فضرب حتى إذا فرغ قال ما كنت لأفسد عليك دستك . ثم سأله الرسول عن أمر أبيه فأخبره فقال : الخمر والنساء على حرام حتى أقتل من بنى أسد مائة وأجز نواصى مائة . وقيل إنه لما خرج من أعماله كان يسير في أحياه العرب ومعه أخلاط من شذاذهم من طيء وكلب وبكر ابن وائل فإذا صادف غدراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج إلى الصيد فتصيد ثم عاد فأكل وأكلوا عنه وشرب الخمر وسقاهم وغنته قياده ولا يزال كذلك حتى ينفذ ما بذلك الغدراً ثم ينتقل منه إلى غيره فأتأهله خبر أبيه ومقته وهو بدمون أتأهله به رجل من بنى بجل يقال له عامر الأعور فلما أتأهله بذلك قال :

تطاول الليل علينا دمون دمون إننا عشر يمانون وإننا لا هلنا محبون ثم قال ضيعني صغيراً . وحانيا ثاره كبيرة . لا صحو اليوم . ولا سكر غداً اليوم خمر وغداً أمر . فذهبت مثلًا أى يشغلنا اليوم خمر وغداً يشغلنا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال :

أتانى وأصحابى على رأس صيلع . حديث أطار النوم عن وأنعا وقلت لعجلى بعيد مآبه . تبين وبين لي الحديث المعجا فقال أيت اللعن عمرو وكاهل . أبا حوا حمى حجر فأصبح مسلماً وله فى ذلك أشعار كثيرة منها .

والله لا يذهب شيخى باطلاً ٠ حتى أير مالكا و كاهلا
القاتلين الملك الحلاحلاً ٠ خير معد حبسا و نائلة
يالحف هند إذ خطئ كاهلاً ٠ نحن جلتنا القرح القوافلا
يحملنا والأسل النواهلاً ٠ مستفرمات بالحصى جوافلا

خبره مع بنى أسد

ثم أخذ امرؤ القيس يستعد لبني أسد فبلغهم ذلك فأوفدوا إليه رجالا من
ساداتهم فأكرم منزلهم واحتجب عنهم ثلاثة أيام ثم خرج عليهم في قبة
ونسف وعمامة وسوداء إشعارا بأنه طالب بثار أبيه . فلما لقيهم بدروه بالثناء
عليه وعلى أبيه وقالوا له : إن الواجب عليك أن ترضى منا بأحد خلال
نسمها لك : إما أن اخترت من بيني أسدأشرفها بيتا وأعلاها في بناء المكرمات
صوتا فقدناه إليك بنسعه فتدفعه . أو ترضى منا بفداء بالغ مبالغة فاديناه إليك
من نعمنا فتدرك القصب إلى أجفانها : وإما أن توادعنا حتى تضع الحوامل
وتتأهب للحرب . فبكى امرؤ القيس ساعة ثم رفع رأسه وقال : لقد علمت
العرب أن لا كفء لحجر . وأنى لمن اعتراض به جلا أوناقة فأكتسب بذلك
مبنة . وكانت العرب تذمّم من ذلك قال شاعرهم يخاطب امرأته :

أكلت دما إن لم أررك بضررة ٠ بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

ثم قال لهم : وأما النظرة فقد أوجبتها الأجنحة في بطون أمهاها وستعرفون
طلائع كندة من بعد ذلك . ثم ارتحل امرؤ القيس حتى نزل بكرأ وتغلب
عليهم أخواه شرحبيل وسلمة فاستنصرهما على بنى أسد فنصراه فتذر بناؤسد
بما جمع لهم فرحلوا فأوقع امرؤ القيس بيني كنانة وهو يحسبهم بنى أسد
فوضع السلاح فيهم وقال يالثارات الملك يالثارات الهمام فجرت اليه عجوز
من بنى كنانة فقالت : أبى اللعن لسنالك بثار نحن من كنانة فدونك ثارك
فاطلبهم فإن القوم قد ساروا بالأمس قبّع بنى أسد ففاتوه فقال :

ألا يلهم هند إثر قوم ٠ هم كانوا الشفاء فلم يصادوا
وقاهم جدهم بني أبیهم ٠ وبالأشقين ما كان العقاب
وأفلتهن علبه جريضا ٠ ولو أدركته صفر الوطاب
ثم إن اتبع بني أسد حتى لحقهم وقد استراحتوا ونزلوا على الماء وهو ومن
معه في غاية التعب والعطاش فاقتلوها قتالا شديدا حتى كثرت القتل والجرحى
وحيجز بينهم الليل فهربت بنو أسد فلما أسفروا الصبح أراد أن يتبعهم فامتنعت
بكر وتغلب وقالوا له قد أصبحت ثارك فقال والله ما فعلت ولا أصبحت من
بني كاهل أحداً وكان قد قال :

والله لا يذهب شيخي باطلأ ٠ حتى أبير مالكا وكاهلا
فلما امتنعوا من المسير معه استنصر بـ مرثى الخير وهو من أبيات حمير فأمدده
بنحسناة رجل من حمير ومات مرثى قبل رحيل امرىء القيس فأنفذ له ذلك
قرمل الذى جلس في مكان مرثى واستأجر كثيراً من صعاليك العرب فسار
إلى بني أسد ومرعلى ذى الخلصة وهو صنم كانت العرب تعظمه فاستقسم عنده
بقداحوهى ثلاثة الأمر والناثى والمتربس فأجالها نخرج الناثى ثلاثة مرات
وكلا أجلاها نخرج الناثى . فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال لو
كان المقتول أباك ما عقنتى . ثم خرج فظفر ببني أسد .

مطاردة المنذر له وخبر موته

ثم إن المنذر حارب امرىء القيس وألب العرب عليه وأمده أنوشروان
بحليش من الأسواره فسرحهم في طلبه فانقضت جموعه فنجا مع عصبة من
بني آكل المرار حتى نزل بالحارث بن شهاب من بني يربوع بن حنظلة ومعه
أدرعه الخمس وهي الفضفاضة والضيافة والمحسنة والخريق وأم الذيول وكانت
هذه الأدرع يتوارثها بنو آكل المرار ملكاً عن ملك فلما بلغ المنذر أن
امرأ القيس استقر عند الحارث المذكور بعث إليه يتهده إن لم يسلم إليه بني

ـ كل المرار فسلهم إليه ونجا أمرؤ القيس بما قدر على أخذه معه من المال
 والسلاح والأدرع المذكورة فلجأ إلى السموءل بن عادياء الغساني ثم اليهودي
 مذهبًا وكان معه فزارى يدعى الريبع فقال له أمدح السموءل فإن الشعر يعجبه
 فنزل به وأشارده مدحه فيه فأكرم مثواه وترك عنده ابنته هند وكتب له
 كتابا إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وأمره أن يوصله إلى قيسر ففعل ولما
 وصل إلى قيسر قبله وأكرمه وأمده بجيش كثيف وفيهم جماعة من أمراء
 الملوك وكان رجل يقال له الطاح من بنى أسد واجداً على امرئ القيس لأنه
 قتل أخيه فيمن قتل فاندس إلى قيسر وقال له إن امرئ القيس عاهر وأنه لما
 انصرف عنك ذكر أن ابنتك عشقته وأنه كان يواصلها وهو قائل في ذلك
 شعرا يشهرها به في العرب ويفضحها بفتحها إليه حينئذ بحلة منسوجة بالذهب
 وأودعها سما فاتلا وكتب إليه أنى أرسلت إليك حللى التي كنت ألبسها تكريمة
 لك فإذا وصلت إليك فاللبسها باليمين والبركة واكتب إلى بخبرك من منزل
 منزل فلما وصلت إليه لبسها واشتد سروره بها فأسرع فيه السم وسقط جده
 فلذلك سمي «ذا القروه» وعلم أن الطاح هو سبب ذلك فقال سينيته التي منها :
 لقد طمح الطاح من بعد أرضه ٠ ليلبسني من دائه ما تلبسا
 ومنها :

وبدلت قرحا سامياب بعد صحة ٠ لعل منا يانا تحول ٠ أبو سأـ
 فلما وصل إلى بلدة من بلاد الروم يقال لها أنقره واحتضر بها وقال :
 رب طعنة متعنجرة ٠ وخطبة مسحترة ٠ تبقى غداً بأنقره ٠ ويروى في هذه
 الكلمات غير ذلك . وقال ابن الأكلي هذا آخر شيء تكلم به ثم مات . قيل :
 رأى قبر امرأة ماتت هناك وهي غريبة فدفعت في سفح جبل . يقال له عسيب
 فسأل عنها وأخبر بقصتها فقال :

أجارتنا إن المزار قريب ٠ وإن مقيم ما أيام عسيب
 أجارتنا إننا غربان هاهنا ٠ وكل غريب للغرب نسيب

ثم مات ودفن إلى جنب المرأة فقبره هناك كذا قال أبو الفرج الأصفهاني
وهو غلط مخصوص لأن عسيباً جبل بعالية نجد وإنقه من بلاد الروم ولا يدل
ضربه المثل بإقامة عسيب على أنه قد دفن به

شيء من سيرته

وروى أن امرأ القيس آلى ألا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية
وأربعة وأثنين فجعل يخطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر فيينا
هو يسير في جوف الليل إذ هو برجل يحمل له ابنة صغيرة كأنها البدر في
ليلة تامة فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة وأثنان فقالت : أما ثمانية
فأطباء الكلبة . وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنان فديها المرأة . خطبها
إلى أبيها فزوجه إليها وشرط عليه أن تسأله ليلة بنائه بها عن ثلاث خصال
 يجعل لها ذلك على أن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أبده وعشرون صافاف
وثلاثة أفراس ففعل ذلك . ثم إنه بعث عبداً له إلى المرأة وأهدى إليها نحياً
من سمن ونحياً من عسل وحلة من عصب فنزل العبد بعض المياه فنشر الحلة
ولبسها فتعلقت بشعرة فانشققت وفتح النجدين فأطعم أهل الماء منها فقصاص
قدم على حي المرأة وهم خلوف فـأسـلـاـهـاـ عـنـ أـبـيـهاـ وـأـمـهـاـ وـأـخـيـهاـ وـدـفـعـ إـلـيـهـاـ
هـدـيـتـهـاـ فـقـالـتـ لـهـ . أـعـلـمـ مـوـلـاـكـ أـنـ ذـهـبـ يـقـرـبـ بـعـيـداـ وـيـعـدـ قـرـيـاـ . وـأـنـ سـمـاءـ كـمـ
أـمـيـ ذـهـبـ تـشـقـ النـفـسـ نـفـسـيـنـ . وـأـنـ أـخـيـ يـرـاعـيـ الشـمـسـ . وـأـنـ سـمـاءـ كـمـ
انـشـقـتـ . وـأـنـ وـعـائـكـاـ نـصـبـاـ . فـقـدـمـ الـغـلامـ عـلـىـ مـوـلـاـهـ فـأـخـيـرـهـ فـقـالـ : أـمـاقـوـهـاـ
إـنـ أـبـيـ ذـهـبـ يـقـرـبـ بـعـيـداـ وـيـعـدـ قـرـيـاـ فـإـنـ أـبـاهـاـ ذـهـبـ يـعـالـفـ قـوـمـهـ .
وـأـمـاقـوـهـاـ ذـهـبـ أـمـيـ تـشـقـ النـفـسـ نـفـسـيـنـ فـإـنـ أـمـهـاـ ذـهـبـ تـقـبـلـ اـمـرـأـ نـفـسـاـ .
وـأـمـاقـوـهـاـ إـنـ أـخـيـ يـرـاعـيـ الشـمـسـ فـإـنـ أـخـاـهـاـ فـسـرـحـ لـهـ .

وكان امرؤ القيس مفركا لا تحبه النساء ولا تقاد امرأة تصبر معه فتزوج
امرأة من طيء فابتلى بها فأبغضته من ليلتها وكرهت مكانها معه بفعلت تقول

يا خير الفتيان أصبحت فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كا هو فتقول أصبح ليل
فليا أصبح قال لها : قد علمت ما صنعت الليلة وقد علمت أن ما صنعت من
كراهية مكانى في نفسك فما الذى كرهت مني فقالت : ما كرهتك فلم يزل
بها حتى قالت كرهت منك أنك خيف العزلة ثقيل الصدر سريع الارقة
بطء الايقاف . وذهب قوله «أصبح ليل» مثلاً يضرب في الليلة الشديدة التي
يطول فيها الشرحى هذه القصة الميدانية ، وروى من غير هذا الوجه أنه
لماجاور في طيء نزل به علقة الفحل التيمى فقال كل واحد منها لصاحبه
أناأشعر منك فتحاكا إليها فأنشد امرؤ القيس قصيدة التي مطلعها
خليلي مرادي على أم جنديب . نقض لسانات الفؤاد المذنب
حتى مر بقوله

فللسوط ألهوب وللساق درة . وللزجر منه وقع أهوج منع
وأنشد علقة قوله :

ذهبت من المجران في غير مذهب . ولم يك حفاكل هذا التجنب
حتى اتهى إلى قوله

فأدركن ثانياً من عنانه . يمر كفيث رانح متلب
قالت له : علقة أشعر منك . فقال وكيف فقالت : لأنك زجرت فرسك
وحر كنه بسافك وضر به بسو طنك وإنه أدرك الصيد ثانياً من عنان فرسه
غضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت ولكنك هو يديه فطلقها فتزوجها
علقة وبهذا لقب علقة الفحل .

ماتته الشعراء

وكان امرؤ القيس ينماز من يدعى الشعر فناعم الحارث بن التوم
اليشكري فقال إن كنت شاعراً فأجز أنصاف ما أقول : فقال الحارث
قل ما شئت .

أحر ترى بريقا هب وهنا	قال امرؤ القيس
كثار بجوس تستعر استعارا	قال الحارث
أرقت له ونام أبو شريح	قال امرؤ القيس
إذا ماقت قد هدا استطارا	قال الحارث
كان هزيره بوراء غيب	قال امرؤ القيس
عشار واله لاقت عشارا	قال الحارث
فليا أنت دنا لقفا أضاخ	قال امرؤ القيس
وهوت أبعاز ريقه خارا	قال الحارث
فلم يترك بذات السر ظيا	قال امرؤ القيس
ولم يترك بجلتها حمارا	قال الحارث

قال أبو حيأن في شرح التسہیل هذه القصة رد على من شرط في الكلام صدوره من شخص واحد يعني أن النهاة يقولون إذا قال شخص زيد وقال آخر قائم لا يسمى هذا كلاماً عنده . وما قاله أبو حيأن واضح في بعض هذا الرجز ولقي عبيد بن الأبرص الأسدى امرأ القيس يوماً فقال له عبيد : كيف معرفتك بالأوابد فقال له ألق ماشت فقال عبيد :

ماحية ميّة أحيت بميّتها ۚ درداء ما أبنت سنا وأدراسا
وروى — ماحية ميّة قامت — قال امرؤ القيس
تلك الشعيرة تسق في سنابلها ۚ فأخرجت بعد طول المكث أكdasا
في عدة أبيات إلى أن قال عبيد :

ما القاطعات ل الأرض الجو في طلق ۚ قبل الصباح وما يسرين قرطاسا
قال امرؤ القيس :

تلك الأمانى ترکن الفتى ملكا ۚ دون السماء ولم ترفع به رأسا
قال عبيد :

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر ۚ ولا لسان فصيح يعجب الناسا

فقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والحرن أنزلاه رب البرية بين الناس مقاييسا
وهذه الحكاية رواها على بن ظافر في كتاب « بدائع البدائة » وفي النفس
منها شيء لأن امرأ القيس يبعد تصديقها بالموازين أما حكاية ابن التوأم فقد
نقلها الأعلم وغيره صحيحة .

مكتبة لسان العرب

»٢«

﴾ طرفة بن العبد ﴾

مات سنة ٧٠ قبل الهجرة و ٥٥٢ أو ٥٥٠ للميلاد

نسبة ومكانه في الشعراء

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل — وطرفة — بالتحريك في الأصل واحد الطرفاء وهو الأئل وبها لقب طرفة واسمه عمرو . وهو أشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته ثانية مرتبة وهذا ثني بعلقته قاله عبد القادر البغدادي . ولا يعارض هذا ما تقدم في ترجمة امرئ القيس من الخلاف في الأربعين امرئ القيس ، وزهير ، والنابغة ، والأعشى ، لأن المراد بعلقته فقط إذ ليس له فيها عداؤها ما يوازن حوليات زهير .

قال ابن قتيبة : هو أجواد الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن وليس عند الرواية من شعره وشعر عبيد إلا القليل وهذا الكلام وفت عليه في بعض كتب الجاحظ قال : وإنما كانت منزلتهما دون ما يقال وهذا يستقيم في عبيد لأن عمره كثيراً أماظرة فإنه قتل وهو ابن ست وعشرين سنة كما قالت أخته :

عددنا له ستة وعشرين حجة . فلما توفاها استوى سيداً ضخماً
بغعنا به لما رجينا إياه . على خير حال لا وليداً ولا قحراً
وقول عبد القادر البغدادي إنه في الرتبة الثانية من الشعر مخالف لقول
ابن سلام فيه فإنه عده في الطبقة الرابعة وقرنه بعيد بن الأبرص ؟ وعلقمة

الفحل القمي؟ وعدي بن زيد العبادى؟ قال: فاما طرفة فأشعرهم واحدة
وهي قوله:

لحولة أطلال برقه هـمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وilyها أخرى مثلها وهي:

أصحاب اليوم أم شاقتك هـر ومن الحب جنون مستعر
ثم من بعده له قصائد حسان جياد قال محمد بن خطاب: قال الذين قدموا
طرفة هو أشعرهم إذ باع بحداثة سنة ما باع القوم في طول أعمارهم وإنما
بلغ نيفاً وعشرين سنة وقيل بل عشرين سنة خب وركض معهم.

ذكاؤه وشىء من خبره

وكان طرفة في صغره ذكياً حديد الذهن حضر يوماً مجلس عمرو بن هند
فأنشد المسيب بن علس قصيدة التي يقول فيها

وقد تلقي المم عند احتضاره بناء عليه الصيغة مكتملاً
فقال طرفة (استنوق الجل) وذلك أن الصيغة من سمات النون دون
الفحول فغضب المسيب وقال من هذا الغلام فقالوا طرفة بن العبد فقال
ليقتلته لسانه فكان كما تفترس فيه.

ومات أبو طرفة وهو صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله وكانت أم طرفة
من بنى تغلب واسمها وردة فقال:

ماتنتظرون بحق وردة فيكم صغر البنون ورهط وردة غيبة
قد يبعث الأمر العظيم صغيره حتى تفلل له الدماء تصبب
والظلم فرق بين حي وائل بذكر تساقطها المنايا تغلب
في أيات. ويقال إن أول شعر قاله إنه خرج مع عمه في سفر فنصب
ثفا فلما أراد الرحيل قال

يالك من قبرة بمعمر خلالك الجو فيضي واصفرى

ونقري ماشت أن تقرى ٠ قد رفع الفخ فإذا تحذرى
لابد يوماً أن تصادى فاحذرى

والأشطار الشلاة الأولى مذكورة في قصة كلب وهو أقدم من طرفة .
ويروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تمثل بقوله ٠ بعيداً جداً ما أقرب
اليوم من غد ٠ ولعل المراد أنه تمثل به مقلوباً أو نحو ذلك لأن الله ماعله
الشعر وما ينفع له .

خبر مقتله

وسبب قتله أنه هجا عمرو بن هند وقاوس أخاه بقصيده التي منها .
فليت لنا مكان الملك عمرو ٠ رغوثاً حول قبتنا تخور
ومنها : لعمرك إن قابوس بن هند ٠ ليخلط ملكه نوك كبير
فلم تبلغ عمرًا لأنك كان لا يحسن أحد أن يخبره لشدة بأسه وكانت العرب
تسميه مضطط الحجارة لشدة بأسه . فاتفق أن عمرو بن هند هذا خرج يوماً
للصيد فأمعن في الطالب فانقطع في نفر من أصحابه حتى أصاب طريدته فنزل
وقال لأصحابه اجمعوا حطباً وفهم عبد عمرو بن مرثد أحد أقارب طرفة فقال
لهم عمرو أوقدوا فأوددوا وشووا فيينا عمر يا كل من شوانه وبعد عمرو
يقدم إليه إذ نظر إلى خصر قيسه منخرقاً فأبصر كشحة وكان من أحسن
أهل زمانه جسماً وقد كان بينه وبين طرفة أمر وقع بينهما منه شر فهجاه
طرفة بقصيده التي يقول فيها :

ولا خير فيه غير أن له غنى ٠ وأن له كشحاً إذا قام أهضا
قال له عمرو بن هند يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشحك حيث يقول:
* ولا خير فيه غير أن له غنى ٠ البيت . فغضب عبد عمرو وقال لقد قال في
الملك أقبح من هذا فقال عمرو بن هند وما الذي قال فسلم عبد عمرو على
الذي سبق منه وأبي أن يسمعه ما قال فقال أسمعنيه وطرفة آمن . فأنسنه

القصيدة فسكت عمرو على ما وقر في نفسه وكره أن يعيجل عليه لمكان قومه فلما طالت المدة ظن طرفة أنه قد رضى عنه وكان المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح هجا عمرو بن هند أيضاً فقدموا إليه بجعل بريهما الحبة ليأنسا به فلما طال مقامهما عنده قال لها لعلك أشتقتنا إلى أهلها قالاً نعم فسكت لها إلى عامله بالبحرين وبهر واسمها ربيعة بن الحارث العبدى وقيل اسمه المعكير فلما هبط النجف وقيل أرضًا قرية من الحيرة إذا هما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقتل القمل فقال له المتلمس بالله مارأيت شيئاً أحمق منك ولا أقل عقلاً فقال له الشيخ وما الذي أنكرت على فقال تبرز وتأكل وتقتل القمل قال إني أخرج خيئاً وأدخل طيئاً وأقتل عدواً ولكن أحمق مني من يجعل حتفه يمينه وهو لا يدرى فتبنه المتلمس فإذا هو بغلام من أهل الحيرة فقال له ياغلام أتقراً قال نعم ففتح كتابه ودفعه إليه فلما نظر إليه قال ثكلت المتلمس أمه وإذا في الكتاب إذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فرمى المتلمس صحفته في نهر يقال له كافر وفي ذلك يقول:

وألقيتها بالثني من بطن كافر ٠ كذلك أقواك كل قط مضلل

وضرب بصحيفته المثل ثم تبع طرفة ليرده فلم يدركه وقيل بل أدركه وقال له تعلم أن ما كتب فيك إلا بمثل ما كتب فيّ فقال طرفة إن كان قد اجترأ عليك فما كان ليجترأ على فهرب المتلمس إلى الشام وانطلق طرفة إلى العامل المذكور حتى قدم عليه بالبحرين وهو بهر فدفع إليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال تعلم ما أمرت به فيك قال نعم أمرت أن تجيزنى وتحسن إلى فقال له العامل إن يبني وينصب خشولة أنا لها راع فاهرب من ليتك هذه فاني قد أمرت بقتلك فاخذ قبلاً قبل أن تصبح ويلم بك الناس فقال له طرفة اشتدت عليك جائزة وأحببت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند على سيلاك التي أذنبت ذنباً والله لا أفعل ذلك أبداً فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بكر بن وائل فقالت قدم طرفة فدعاه صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر

بطرفة خبس وتكرم عن قتلها وكتب إلى عمرو بن هند أن أبعث إلى عمالك
فأني غير قاتل الرجل بعث إليه عمرو بن هند رجلاً من بنى تغلب يقال له
عبد هند واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل طرفة وقتله
ريعة بن الحارث العبدى فقدمها عبد هند فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث
أياماً واجتمعت بكر بن وائل فهمت به وكان طرفة يحضرهم واتدبه له رجل
من عبد القيس ثم من الحواither يقال له أبو ريشة فقتله فقبره معروف بهجر
بأرض منها لقيس بن ثعلبة ويذعون أن الحواither ردته إلى أبيه وقمه لما
كان من قتل صاحبهم إيه كذا قال ابن السكيت: ويعارضه ما تقدم من أن
آباء مات وهو صغير . ولما حبسه العبدى المتقدم بعث إليه بخارية اسمها
خولة فلم يقبلها وفي ذلك يقول

ألا اعتزلي اليوم ياخول أو غضى ° فقد نزلت حدباء محكمة العض
ومنها البيت المشهور يخاطب به عمرو بن هند :
أبا منذر أفننت فاستبق بعضنا ° حنانيك بعض الشر أهون من بعض

»٣«

زهير بن أبي سلمى

مات سنة ١٤ قبل الهجرة و ٦٠٨ للميلاد

نسبة و كنيته

هو زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح المزنى من مزينة ابن أذى بن طابختة بن إلياس بن مصر وكانت محلتهم في بلاد غطفان : «وسلمي بضم السين وليس في العرب سلمي بضم السين غيره . ورياح بكسر الراء وبعدها مثناة تختية » .

طبقته في الشعراء

وزهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق وإنما اختلفوا في تعين أحدهم أشعر على الآخر وهم أمرؤ القيس . وزهير والنابغة الذياني كما قال عبد القادر البغدادي . وتقديم في ترجمة أمرئ القيس أن الأعشى دخل في ذلك الخلاف وأهل الكوفة يقدمونه . وفي الجمهرة لابن خطاب باب ذكر طبقة من سمينا منهم قال أبو عبيدة : أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم أمرؤ القيس وزهير والنابغة . ولم يذكر صاحب الأغاني الأعشى مع هؤلاء . وقال عمر بن الخطاب لابن عباس رضى الله عنهم : هل تروى لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذي يقول :

ولو أن حمدا يخلد الناس خلدوا . ولكن حمد الناس ليس بمحلي
قال ابن عباس ذاك زهير قال فذاك شاعر الشعراء . قال ابن عباس و بم
كان شاعر الشعراء قال لأنـه كان لا يتعاظل في الكلام وكان يتتجنب وحشـ

الشعر ولم يمدح أحدا إلا بما فيه وفي رواية أنه قال له أنشدته له . قال ابن عباس : فأنشدته حتى برق الفجر فقال حسبك الآن أقرأ قال قلت فما أقرأ .
قال أقرأ الواقعه قال فقرأتها فنزل فاذن وصل .

وسمر بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهو والي البصرة ليلة
فقال لأهل سمه أخبروني بالسابق والمصلى فقالوا أخبرنا أنت أبها الأمير
وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال :
وما ياك من خير أتوه فإنما هـ توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلى « يعني النابعة » فهو الذي يقول :
ولست بمستيق أخا لاتله هـ على شعث أى الرجال المذهب

وسأل عكرمة بن جرير اباه من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألي أم
عن الاسلام قال قلت ماأردت إلا الاسلام فإذا ذكرت الجاهلية فاخبرني
عن اهلها قال زهير أشعر اهلها قلت فالإسلام قال الفرزدق نبغة الشعر قلت
فالأخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب وصف الخرقلت فما تركت لنفسك
قال نحرت الشعر نحرا .

وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف
ذاك قال كف عن المادحين فضول الكلام قال بماذا : قال بقوله : وما ياك
من خير أتوه . البيت المتقدم

اختصاص زهير بهرم بن سنان

وعن الأصماعي . قال قال عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان :
أنشدته مدح زهير اباك فأنشده فقال عمر : إن كان ليحسن القول فيكم فقال
ونحن والله إن كنا لنحسن له العطاء فقال : ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطيكم
قال وبلغني أن هرم بن سنان كان قد حفظ أن لا يمدحه زهير إلا اعطاه ولا
يسأله إلا اعطاه ولا يسلم عليه إلا اعطاه عبدا أو وليدة او فرسا فاستحيازهير

ما كان يقبل منه فكان اذا رأه في ملاً قال انعموا صباحا غير هرم وخيركم استثنىت . وعطيا هرم لزهير مشهورة قال محمد البوصيري رحمة الله يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت ٠ يدا زهير بما أنت على هرم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ولد زهير ما فعلت الحلالي
كساها هرم أباك قال أبلاها الدهر . قال لكن الحلالي كساها أبوك هرما
لا يليها الدهر وروى أن عائشة رضي الله عنها خاطبت إحدى بنات زهير
بهذه المقالة

إجادته في الشعر وحولياته

وكان زهير حكيمًا في شعره ويكتفى من ذلك ما في معلقته قال :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة ٠ وإن خالها تخفي على الناس تعلم
وشبه امرأة ثلاثة أوصاف في بيت واحد فقال :

تنازعها المها ش بها ودر البحور وشا كهت فيها الظباء
وروى « النحور » ووضع « البحور » « وشابت » موضع « شاكهت »
ثم قال فقسرا :

فاما ما فويق العقد منها ٠ فمن أدماء من تعها الخلاء
وأما المقلتان فمن مهأة ٠ وللدر الملاحة والصفاء
وروى أن زهيراً كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويذهبها في سنة ثم
يعرضها على خواصه ثم يذيعها بعد ذلك وكانت تسمى قصائد الحوليات
قالوا وهي أربع :

قف بالديار التي لم يعفها القدم ٠ بلى وغيرها الأرواح والديم

إن الخليط أجد البين فانفرقا ٠ وعلق القلب من أسماء ماعلقنا

بان الخليط ولم يأوا لمن تركوا ° وزودوك اشتياقا أية سلوكوا

لن طل بريم لاري ° عفا وخلاله حقب قديم

عقيدته

قال ابن قتيبة و كان زهير يتأنى و يتعفف في شعره ويدل على إيمانه
بالبعث قوله :

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ° ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ° ليوم الحساب أو يعجل فينقم
وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى زهير وله مائة سنة
فقال اللهم أعدنى من شيطانه . فالاك بعد ذلك بيأحتى مات . و كان زهير
رأى في منامه في آخر عمره أن آتياً أتاه خمله إلى السماء حتى كاد يمسها بيده
ثم تركه فهو إلى الأرض فلما احضر قص رؤياه على ولده كعب ثم قال
إني لأأشك أنه كائن من خبر السماء بعدى فان كان فتمسكون به وسارعوا
إليه ثم مات قبل المبعث بسنة . وقصة ابنه بحير لما أسلم وتخويفه لأخيه
كعب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لم يؤمن ويحيى طائعاً ومجيناً
كعب وإن شاده بردته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معلومة

» ٤ «

لبيد بن ربيعة

مات سنة ٤٠ للهجرة و ٦٦٠ للميلاد

نسبة

هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة ابن قيس بن عيلان بن مصر . وكان يقال لأبيه ربيعة المفترى لجوده ومات أبوه وهو صغير في حرب كانت بين بني عامر وبني لبيد وأم لبيد عبيدة اسمها تامرة بنت زنباع .

طبقته في الشعراء

ولييد معدود من الشعراء المجيدين والفرسان المشهورين ومن المعمرين وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة وقرنه بنابغة بني جعدة وأبي ذؤيب الهذلي والشماخ قال ابن سلام : فأما الشماخ فكان شديد متون الشعر أشد أسر كلام من لبيد وفيه كرازة ولبيد أسهل منه منطقاً وسئل هو من أشعر العرب ؟ فقال : الملك الضليل يعني امرأ القيس فقال له السائل ثم من ؟ فقال : الغلام القتيل يعني طرقه فقال له السائل ثم من ؟ فقال : الشيخ أبو عقيل يعني نفسه . وروى أن النابغة استندشده وهو شاب عند باب النعمان بن المنذر فأشده قصيده التي أولها :

ألم تلمس على الدمن الحوالى ٠ لسلى بالمداب فالقفال
فقال له النابغة أنت أشعر بني عامر زدنى فأشده :

طلل خولة بالرسيس قديم بمعاقل فالأنعمين وشوم
قال له أنت أشعر هو ازن زدن فانشد قوله :

عفت الديار محلها فقامها ببني تأبد عوهلها فرجامها
المعلقة . فقال له النابغة اذهب فأنت أشعر العرب . وروى الفرزدق من
مسجد بنى أقصر بالكوفة وعليه رجل ينشد قول ليد :

وجلال السيل عن الطلول كأنها زبر تجده متونها أفلامها
فسجد فقيل له ولم يا بافاراس فقال أتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف
سجدة الشعر . وبالمثل فحل ليد في الشعر مشهور وقال من قدمه على غيره
إنه أقل الشعرا لغووا في شعره وحكمه في شعره كثيرة . ولم يصح أنه قال
بعد إسلامه إلا قوله

ماعت الماء الكريم كنفسه . والمرء يصلحه القرین الصالح

خبره مع الريبع بن زياد

وكان ليد في صغره تلوح عليه مخايل النجابة ومات أبوه وهو صغير
وكان بين بن عبس وبنى عامر عداوة فوفد بنوزياد المشهورون وهم عمارة
 وأنس وقيس والريبع العبيسيون على النعسان بن المنذر ووفد عليه العامريون
بنو أم البنين وعليهم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الأستنة
وكان العامريون ثلاثة رجال وفيهم ليد بن ربيعة وهو يومئذ غلام له ذئابة
وكان الريبع بن زياد العبيسي ينادم النعسان وكان النعسان يقدمه على من سواه
وكان يدعى الكامل سمته أمه بذلك لقصة مشهورة استشارت فيها إخوه فلم
يشيروا عليها بالصواب فأشار هو به وكان أصغرهم فضرب النعسان قبة على
أبي براء وأجرى عليه وعلى من كان معه النزل وكانوا يحضرون النعسان حاجتهم
فتفاخروا بما العبيسيون والعامريون عند النعسان فقاد العبيسيون يغلبون العامريين
وكان الريبع إذا خلا بالنعسان يطعن فيهم ويدرك معاياهم ففعل ذلك مرارا

فنزع النعمان القبة التي كان ضربها على أبي براء وقومه وقطع النزل ودخلوا عليه يوماً فرأوا منه جفاة وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم نفر جوا من عنده غضباً وهموا بالانصراف وليد في رحابهم يحفظ أمتعتهم ويغدو بابلهم ويرعاها فإذا أمسى انصرف بها فأناهم تلك الليلة وهم يتذكرون أمر الريع فقال لهم مالكم تتناجون فكتموه وقالوا له إليك عنا . فقال لهم : أخبروني فعل لكم عندي فرجروه فقال لا والله لا أحفظ لكم ولا أسرح لكم بعيداً أو تخبروني وكانت أم ليد عبسية في حجر الريع فقالوا له إن خالك قد غلبتنا على الملك وصدّ عنا وجهه . فقال لهم : وهل تقدرون أن تجمعوا بيني وبينه غداً حين يقعد الملك فأرجز به رجزاً هضا مؤلاً لا يلتفت إليه النعمان بعده أبداً فقالوا له وهل عندك ذلك قال نعم قالوا : إنما نبلك بشتم هذه البقلة وقد امتهن بقلة دققة القضبان قليلة الورق . لاصقة فروعها بالأرض تدعى التربة . فاقتلعتها من الأرض وأخذتها بيده وقال : هذه التربة التفلة الرذلة التي لا تذكري ناراً ولا تسر جاراً عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل بلدها شاسع ونبتها خاشع وآكلها جائع والمقيم عليها قانع أقصر القول فرعاً وأخيثها مرعى وأشدتها قلعاً فرباً جارها وجدها . القوابي أخا عبس أرجعه عنكم بتعس ونكس وأنرك منْ أمره في لبس فقالوا له : نصبح وزرى فيك رأينا فقال لهم عامر انظروا إلى غلامكم هذا فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء إنما تكلم بما جرى على لسانه وإن رأيته ساهراً فهو صاحبكم فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركب رحلاً يخدم واستطه حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت والله صاحبه خلقوا رأسه وتركتوا له ذؤابتين وألبسوه حلة وغدوا به معهم فدخلوا على النعمان فوجدوه يتغدى ومعه الريع وليس معه غيره والدار وال المجالس معلومة بالوفود فلما فرغ من الغداء أذن للجعفريين فدخلوا عليه والريع إلى جانبه فذكروا للنعمان حاجتهم فاعتراضهم الريع في كلامهم فقام ليد وقد دهن إحدى شق رأسه وارخي متزره واتعل

نعلا واحدة وكذلك كانت الشعراة تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء
فثل بين يديه ثم قال :

يارب هيجا هي خير من دعه ٠ إذ لا تزال هامته مقزعه
نحن بني أم البنين الأربعه ٠ ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعده ٠ والضاربون الهمام تحت الخضره
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه ٠ إن استه من برص ملعيه
وإنه يدخل فيها إصبعه ٠ يدخله حتى يوارى أشجعه
كأنما يطلب شيئاً أودعه

فلما فرغ ليد التفت النعمان إلى الريبع يرمقه شزرا وقال كذلك أنت
ياربع . فقال كذب والله ابن الحمق اللثيم فقال النعمان أفي هذا الغلام لقد
خيث على طعامي فقال الريبع أبيت اللعن أما إنى قد فعلت بأمه لا يكفي
وكان في حجره فقال ليد أنت لهذا الكلام أهل أما أنها من نسوة غير فعل
وأنت المرء قال هذا في يتيمته وروى أنه قال له أما أنها من نسوة غير فعل
وأنت المرء قال له ذلك تبكيتاه وتندیدا على قومه لأنها عبسية فنسبها إلى القبيح
وصدقه عليه تهجين الله ولقومه فأمر الملك بهم جميعاً فآخر جروا وأعاد على أبي
براء القبة وقضى حوانج الجعفررين من وقته وصرفهم وممضى الريبع بن زياد
إلى منزله من وقته فبعث إليه النعمان بضعف ما كان يحبه وأمره بالانصراف
إلى أهله فكتب إليه الريبع إنى قد عرفت أنه وقع في صدرك ما قال ليد وإنى
لست بارحا حتى تبعث إلى من يحردى فيعلم من حضرك من الناس أنى لست
كما قال فأرسل إليه إنك لست صانعاً باتفاقك مما قال ليد شيئاً ولا قادرًا على
ما زلت به الألسن فالحق بأهلك فلحق بأهله وأرسل إلى النعمان بأيات فأجابه
بأيات من بحراها ورويها منها :

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كدبـاً ٠ فـا اعتذـاركـ من قولـ إذا قـيلاـ

وقطعه من ذلك الوقت .

شيء من سيرته

وكان لبيد من فرسان هوازن وكان الحارث الغساني وهو الأعرج وجه إلى المنذر بن ماء السماء مائة فارس وأمر عليهم ليدا فساروا إلى عسكر المنذر وأظهروا أنهم أتوا داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم فقتل أكثرهم وبمحاليد فأقى ملك غسان فأخبره فحمل الغسانيون على عسكر المنذر فهزموهم فكان ذلك يوم حليمة الذي يقول فيه الشاعر .

تحيرن من أزمان يوم حليمة ٠ إلى اليوم قد جربن كل التجارب « حليمة » هي بنت ملك غسان . و كان أربد بن قيس المشهور أخاً لبيد من أمه وكان يحبه وأربد هذا خرج مع عامر بن الطفيلي ليعذراً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه عليهما في قصة مشهورة فات عامر قبل أن يصل إلى أهله ومات أربد بعد وصوله بقليل بسبب صاعقة أنزلاها الله عليه ورثاه لبيد بقصائد مشهورة تركتها خوف الإطالة ومنها بيته المشهور ذهب الذين يعاش في أكنافهم ٠ وبقيت في خلف بكلد الأجرب حدث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت تنشد بيت لبيد هذا وتقول رحم الله ليداً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرينيم فقال عروة رحم الله عائشة فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرينيم وقال هشام بن عروة رحم الله أبي فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرينيم وقال أبو السائب وكيف رحم الله هشاماً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرينيم وقال أبو جعفر رحم الله هشام بن عروة رحم الله وكيماً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرينيم قال أبو جعفر رحم الله هشاماً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرينيم قال أبو الفرج الأصفهاني ونحن نقول الله المستعان فالقصة أعظم من أن توصف .

ومر لبيد بمكة في أول ظهور الإسلام بها وكان عثمان بن مظعون في

جوار الوليد بن المغيرة فرده عليه قبل ذلك فاتفق أنه مر بنا دى قريش ومعهم لبيد ينشد هم شعره فلما أنشدهم قوله «ألا كل شئ ماحلا الله باطل» قال عثمان صدقـتـ فـلـماـ قـالـ وـكـلـ نـعـيمـ لـاـحـالـةـ زـائـلـ قالـ كـذـبـتـ فـلـمـ يـدـرـ القـومـ مـاعـنـيـ بـهـ عـثـانـ فـأـشـارـ بـعـضـهـ إـلـىـ لـيـدـ أـنـ يـعـدـ فـأـعـادـ فـصـدـقـهـ فـيـ النـصـفـ الـأـوـلـ وـ كـذـبـهـ فـيـ النـصـفـ الـآـخـرـ لـأـنـ نـعـيمـ الـجـنـةـ لـاـيـزـوـلـ فـقـالـ لـيـدـ يـامـعـشـ قـرـيـشـ مـاـكـانـ مـشـهـورـهـ هـذـاـ يـكـونـ فـيـ مـجـالـسـكـ فـقـامـ أـبـيـ بـنـ خـلـفـ أـوـابـنـ فـاطـمـ عـيـنـ عـثـانـ فـيـ قـصـةـ مـشـهـورـةـ

حالة في الإسلام

وأسلم لبيد رضي الله عنه وحسن إسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم هو وعلقمة بن علاءة قال ابن عبد البر . روى صاحب الأغاني بسنده إلى ابن الكلبي والأصمعي أنه قدم في وفدبني جعفر بن كلاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت أخيه أربد فأسلم وحسن إسلامه وهاجر وهذا يقتضي أن إسلامه قبل الفتح ونزل الكوفة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى أن عمر رضي الله عنه كتب إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن استنشد من قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الإسلام فأرسل إلى الأغلب الراجز العجي فقال له أنشدني فقال :

أرجأً أم قصـيـداًـ لـقـدـ طـلـبـتـ هـيـنـاًـ مـوـجـوـدـاًـ

ثم أرسل إلى ليد فقال أنشدني فقال إن شئت ماعني عنـهـ يعنيـ شـعـرهـ فيـ الجـاهـلـيـةـ فـقـالـ لـأـنـشـدـنـيـ مـاـقـلـتـ فـيـ إـلـاسـلامـ فـأـنـطـلـقـ فـكـتـبـ سـوـرـةـ الـبـرـةـ فـيـ سـيـحـيـفـةـ ثـمـ أـتـىـ بـهـ وـقـالـ أـبـدـلـنـيـ اللهـ هـذـهـ فـيـ إـلـاسـلامـ مـكـانـ الشـعـرـ فـكـتـبـ بـذـلـكـ المـغـيـرـةـ إـلـىـ عـمـرـ فـنـقـصـ مـنـ عـطـاءـ الـأـغـلـبـ خـسـنـةـ وـجـعـلـهـ فـيـ عـطـاءـ لـيـدـ فـكـانـ عـطـاؤـهـ أـلـفـيـنـ وـخـسـنـةـ فـكـتـبـ الـأـغـلـبـ إـلـىـ عـمـرـ يـأـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ أـنـقـصـ عـطـائـهـ أـنـ أـطـعـتـكـ فـرـدـعـلـيـهـ خـسـنـةـ وـلـاصـارـ الـأـمـرـ إـلـىـ مـعـاوـيـةـ أـرـادـ أـنـ يـنـقـصـ عـطـاءـهـ فـقـالـ هـذـانـ الـفـوـدانـ يـعـنـ الـأـلـفـيـنـ فـبـالـعـلـاوـةـ يـعـنـ الـخـسـنـةـ تـرـيدـ أـنـ

ترك عطاءه ألفين فقط فقال لبيد إنما أنا هامة اليوم أو غدأعدنى اسمها فلعلى لا أقضها
فرق له معاوية فترك عطاءه على حاله فات لبيد ولم يقبضه .

جوده وكرمه

وكان لبيد من الأجواد المشهورين نذر في الجاهلية أن لا تهب الصبا إلا
أطعم وكان له جفتان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم
فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر خطب
الناس ثم قال إن أخاك لبيدا قد نذر في الجاهلية أن لا تهب الصبا إلا أطعم
وهذا اليوم من أيامه وقد هبت الصبا فأعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن
المنبر فأرسل إليه مائة بكرة وكتب إليه بآيات قالها وهي :

أرى الجزار يشحذ شفرته ٠ إذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الأنف أصيده عاصري ٠ طويل الباس كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفرى بحلفتيه ٠ على العلات والمآل القليل
بنحر الكوم إذ سحبت عليه ٠ ذيول صبا تجاوب بالأصليل
فلم أنته الشعر وكان ترك قول الشعر قال لابنته له خماسية أجيبه فقد
رأيتني وما أعي بجواب شاعر فقالت

إذا هبت رياح أبي عقيل ٠ ذكرنا عند هبتها الوليدا
أشم الأنف أصيده عبشيما ٠ أغار على مروءته لبيدا
بأمثال المضاب كأن ركبا ٠ عليها من بنى حام قعودا
أبا وهب جراك الله خيرا ٠ نحرناها فأطعمنا الثريدا
فعد إن **الكريم** له معاد ٠ وظن بابن أروى أن يعودا
قال لها ليد أحسنت لو لا أنك استزديه فقالت والله ما استزدته إلا انه
ملك ولو كان سوقه لم افعل .

مدة عمره ووفاته

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلة قالها شاعر كلة
ليد . ألا كل شيء ماحلاه باطل . وكان ليد من المعمرين روى أن الشعبي
قال لعبد الملك بن مروان تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش ليد بن ربيعة وذلك
أنه لما بلغ سبعاً وسبعين سنة أنشأ يقول

باتت تشكي إلى النفس مجھشة . وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا
فإن تزادي ثلاثة تبلغ أعلاها . وفي الثلاث وفاء للثانية
ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة فأنشأ يقول :

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة . خاعت بها عن منكى ردائيا
ثم عاش حتى بلغ مائة حجة وعشراً فأنشأ يقول :

أليس في مائة قد عاشها رجل . وفي تكامل عشر بعدها عمر

ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة فأنشأ يقول :

ولقد سمعت من الحياة وطولاها . وسؤال هذا الناس كيف ليد
وقال الإمام مالك بن أنس بلغنى أن ليها مات وهو ابن مائة وأربعين
سنة وقيل إنه مات وهو ابن سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية
وقال ابن عفير مات ليد سنة إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية
الكوفة ونزل بالنخيله وروى أن عائشة قالت رويت لليد اثنى عشر ألف بيت

وصيته

وروى أنه لما حضرته الوفاة قال مخاطباً لأبنته
تمني ابنتي أن يعيش أبوهما . وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
إذا حان يوماً أن يموت أبوها . فلا تخمسا وجهها ولا تحلقاً شعر
وقولاً هو المارء الذي ليس جاره . مضاعاً ولا خان الصديق ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما . ومن ينكح حولاً كاملاً فقد اعتذر

روى أنهمَا كاتنا تذهبان إلى قبره كل يوم ويترحّان عليه وي يكن من غير
صباح ولا لطم ثم عران بنادي بنى كلاب يذكر ان ما ثرّه وينصرفان إلى أن تم الحول
وقال ابن أخيه لما حضره الموت إذا قبض أبوك فأقبله القبلة وبجهه بشوه به
ولا تصرخن عليه صارخة وانظر جفتي اللتين كنت أصنعهما فاصنعهما ثم
احملهما إلى المسجد فإذا سلم الإمام فقدمهما لهم فإذا طعموا فقل لهم
فليحضرروا جنازة أخيهم ففعل ذلك .

عمرو بن كلثوم

توفي سنة ٥٢ قبل الهجرة و ٥٧٠ للميلاد

نسبه و خبر ولادته

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن بكر بن حبيب
ابن عمرو بن غنم من تغلب بن وايل . وكان عمرو بن كلثوم شاعرًا فارسًا وهو
أحد فتاك العرب وهو الذي فتك بعمرو بن هند كما يأتى وكنيته أبو الأسود
وأخوه مرة هو الذي قتل المنذر بن النعان وأمه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة
أخي كلب الذي يضرب به المثل في العز . ولما تزوج مهلهل هند بنت عتبة
ولدت له جارية فقال لاً منها اقتلها وغيثها فلما نام هتف به هاتف يقول :
كم من قتى مؤمل ° وسید شمردك ° وعدد لا يجهل ° في بطنه بنت مهلهل
فاستيقظ فقال أى بنتي قتلت قتلتها فقال : لا وإله ربيعة . وكان أول من
خلف بها ثم رباهما أسماء وقيل ليلي وتزوجها كلثوم بن مالك فلما حملت
بعمره وأتاهآت في المنام فقال :

يالك ليل من ولد . يقدم أقدام الأسد
من جسم فيه العدد . أقول قوله لا فند
فليا ولدت عمرو وأتهاها الآني فقال :

أنا زعيم لك أم عمرو ° بماجد الجد كريم النجر
أشجع من ذي لبد هزير ° وفاص أقران شديد الأسر
يسودهم في خمسة وعشرين

وكان كا قال سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة .

شجاعته وفتك

وكان شجاعاً مظفراً مقداماً وبه يضرب المثل في الفتك فيقال أفت من عمرو بن كلثوم لفتكم بعمرو بن هند وذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم لندماه هل تعذلون أحداً من العرب تألف أمها من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قالوا لأن أباها مهلهل بن ربيعة وعمها كلبي وائل أعز العرب وبعلها كلثوم بن مالك أفس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فأرسل عمرو ابن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ويأسله أن يزير أمها فأقبل عمرو من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من بنى تغلب وأقبلت أمها في ظعن من بنى تغلب وأمر عمرو بن هند برواقه فضرب فيها بين الحيرة والفرات وأرسل إلى وجوه أهل ملكته فحضر وادخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة امرى "القيس ابن حجر وكانت أم بنت مهلهل بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرى" القيس وبينهما هذا النسب وقد كان عمرو بن هند أمر أمها أن تتحى الخدم إذا دعا بالطرف وتستخدم ليلى : لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها فأعادت عليها وألحت فصاحت ليلى . واذلاه يا لتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فشار الدم في وجهه فنظر إليه عمرو بن هند فعرف الشرف وجهه فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب رأس عمرو بن هند ونادي في بنى تغلب فاتهروا ماف الرواق وساقو انجابيه وساروا نحو الجزيرة . وزادت شهرته بعد قتل عمرو بن هند ودخله زهو عظيم إلى أن تناضل هو ويزيد بن عمرو السجعى فصرعه السجعى عن فرسه وأسره فشده في القيد وقال له أنت الذى تقول :

متى نعقد قرينتنا بحبـل ٠ نجد الحبل او نقص القرينا
أما إنـ سأقـركـ إلى ناقـيـ هذهـ فأطـرـدـكـ جـمـيعـافـادـيـ عمـرـوـ بنـ كـلـثـومـ يـالـرـيـعـةـ
أمـثـلـهـ فـاجـتـمـعـتـ بـنـوـ لـجـيمـ فـهـواـ يـزـيدـ وـلـمـ يـكـنـ يـرـيدـ ذـلـكـ بـهـ إـنـماـ كانـ يـيـكـتـهـ فـسـارـ
بـهـ حـتـىـ آـتـيـ قـصـرـأـ بـحـجـرـ مـنـ قـصـورـهـ فـضـرـبـ عـلـيـهـ قـبـةـ وـنـحـرـ لـهـ وـكـسـاهـ وـحـلـهـ
عـلـىـ نـجـيـهـ .

السبب في قول معلقتة

ولـاـفـتـكـ بـعـمـرـوـ بـنـ هـنـدـ قـالـ مـعـلـقـتـهـ وـخـطـبـ بـهـ فـيـ سـوقـ عـكـاظـ وـفـيـ مـوـسـمـ
مـكـهـ وـبـنـوـ تـغـلـبـ يـعـظـمـونـهـ جـداـ وـيـرـوـهـاـ صـغـارـهـ وـكـبـارـهـ حـتـىـ هـجـامـ بـذـلـكـ
بعـضـ بـنـيـ بـكـرـ بـنـ وـائـلـ فـقـالـ :

أـلـهـ بـنـيـ تـغـلـبـ عـنـ كـلـ مـكـرـمـةـ ٠ قـصـيـدـةـ قـالـهـاـ عـمـرـوـ بـنـ كـلـثـومـ
يـرـوـهـنـاـ أـبـدـاـ مـذـكـانـ أـوـلـهـمـ ٠ يـالـلـرـجـالـ لـشـعـرـ غـيرـ مـشـئـومـ

خبر موته

وـعـمـرـوـ بـنـ كـلـثـومـ مـعـدـودـ فـيـ الـعـمـرـيـنـ روـيـ أـنـ عـاـشـ مـائـةـ وـخـمـسـيـنـ سـنـةـ وـلـاـ
حـضـرـهـ الـمـوـتـ جـمـعـ بـنـيهـ وـقـالـ يـابـنـيـ قدـ بـلـغـتـ مـنـ الـعـمـرـ مـالـمـ يـلـغـهـ أـحـدـ مـنـ آـبـائـهـ
وـلـاـ بـدـأـنـ يـنـزـلـ بـيـ مـاـنـزـلـ بـهـمـ مـنـ الـمـوـتـ وـإـنـ وـالـهـ مـاعـيـرـتـ أـحـدـاـ بـشـيـءـ إـلـاـ
عـيـرـتـ بـمـثـلـهـ إـنـ كـانـ حـقـاـخـفاـ . وـانـ كـانـ باـطـلـاـ فـبـاطـلاـ . مـنـ سـبـ سـبـ . فـكـفـواـ
عـنـ الشـتـمـ فـإـنـ أـسـلـ لـكـ . وـأـحـسـنـاـ جـوـارـكـ يـحـسـنـ ثـنـاؤـكـ ، وـأـمـنـعـواـ مـنـ ضـيمـ
الـغـرـيبـ فـرـبـ رـجـلـ خـيـرـ مـنـ أـلـفـ . وـرـدـ خـيـرـ مـنـ خـلـفـ . وـإـذـاـ حـدـثـمـ فـعـواـ
وـإـذـاـ حـدـثـمـ فـأـوـجـزـواـ . فـانـ مـعـ الـأـكـثـارـ يـكـوـنـ الـاـهـذـارـ . وـأـشـجـعـ الـقـوـمـ
الـعـطـوفـ بـعـدـ الـكـرـةـ : كـاـنـ أـكـرـمـ الـمـنـايـاـ الـقـتـلـ وـلـاـ خـيـرـ فـيـمـ لـأـرـوـيـةـ لـهـعـنـ
الـفـضـبـ . وـلـاـ إـذـاـ عـوـتـ لـمـ يـعـتـبـ . وـمـنـ النـاسـ مـنـ لـاـ يـرجـيـ خـيـرـهـ وـلـاـ يـخـافـ
شـرـهـ فـبـكـؤـهـ خـيـرـ مـنـ دـرـهـ . وـعـقـوـقـهـ خـيـرـ مـنـ بـرـهـ . وـلـاـ تـزـوـجـواـ فـيـ حـيـكـ
فـإـنـهـ يـؤـدـيـ إـلـىـ قـيـعـ الـبـغـضـ

«٦»

(عنترة بن شداد)

توفي سنة ٢٢ قبل الهجرة و ٦٠٠ للميلاد

نسبة ولقبه

هو عنترة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنترة بن شداد بن عمرو ابن معاوية بن قراد وقال عبد القادر البغدادي بن قرادة بن مخزوم ربيعة وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيبة بن عبس بن بغيض بن ريث ابن خطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مصر . ويلقب بعنترة الفلاح «ذهبوا به إلى تأييث الشفة وأخذوا من الفلح وهو انشقاق الشفة السفلية كما أن الأعلم أخذوا من العلة وهي انشقاق الشفة العليا »

مكانته وشهرته

وهو أحد فرسان العرب المشهورين وأجوادهم المعروفيين وأحد الأغربة الجاهليين . قال صاحب الأغاني : وهم عنترة وأمه زبيبة . وخفاف بن عمير الشريدي وأمه ندبة . والسليك ابن عمير السعدي وأمه السلكة . وإليهن ينسبون وكذا أقصر عبد القادر البغدادي على هؤلاء الثلاثة وفي القاموس وأغربة العرب سوداهم والأغربة في الجاهلية عنترة وخفاف بن ندبة وعمير ابن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط إلا أنه محضرم قد ولد في الإسلام ومن الإسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهمام بن مطر ومنتشر بن وهب ومطر بن أوفى وتأبط شرا والشنيري وحاجز غير منسوب وكذا عدم صاحب اللسان

وكان أبوه نفاه واستعبدته على عادة العرب مع أبناء الاماء فانهم يستعبدونهم إلا إذا ظهرت عليهم التجابة وكان إخوه من أمه عبيداً وكانت امرأة أبيه واسمها سمية وقيل سمينة وقيل سمية حرشت عليه أبوه وادعت أنه راودها عن نفسها فغضض أبوه وضربه ضرباً شديداً فوقعت عليه سمية المذكورة وكان أبوه يريد أن يقتله فقال فائته التي أولها
أمن سمية دمع العين مذروفاً لو أن ذا منك قبل اليوم معروف
القصيدة

أول ماظهر من أمره

وسبب اعتراف أبيه به أن بعض أحياء العرب أغروا على بنى عبس فأصابوا منهم واستقاوا إبلاً لهم فلحقوا بهم فقاتلوهم عما معهم وعنترة يومئذ فيهم فقال أبوه كر يا عنترة فقال عنترة العبد لا يحسن الكر إنما يحسن الحلايب والصر فقال كر وأنت حر فكر وهو يقول
انا الهجين عنترة كل امرى يحمى حره
أسوده وأحمره والواردات مسفره

فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه وقيل إن السبب في استلحاقه إيهأن عبسأغروا على طيّ أصابوه ذمها أرادوا القسمة قالوا لعنترة لا تقسم لك نصيباً مثل أنصيابنا لأنك عبد فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طيّ فاعتز لهم عنترة وقال دونكم القوم فانكم عددهم واستنقذت طيّ الابل فقال له أبوه كر يا عنترة فقال أو يحسن العبد الكر فقال له أبوه العبد غيرك فاعترف به فكر واستنقذ الابل من طيّ وجعل يرتجز بالرجز المتقدم

شجاعته

وشجاعة عنترة أشهر من نار على علم وروى أن عمرو بن معد يكرب وكان معاصر له قال لو سرت بطنينه وحدى على مياه معد كلها ماختفت أن أغلب

عليها مالم يلقني حراها أو عبـداها فأما الحران فعامر بن الطفـيل وعـتـيبة بن الحارث بن شـهـاب وأما العـدـان فأسود بنـى عـبس يعني عنـترة والـسلـيك ابنـى السـلـكـةـ وـكـلـهـمـ قدـ لـقـيـتـ فأـمـاـ عـامـرـ بنـ الطـفـيـلـ فـسـرـيـعـ الطـعـنـ عـلـىـ الصـوـتـ وأـمـاـ عـتـيـةـ فـأـوـلـ الـخـيـلـ إـذـاـ أـغـارـهـ وـآخـرـهـ إـذـاـ آـبـتـ وـأـمـاـ عـنـتـرـةـ فـقـلـيـلـ الـكـبـوـةـ شـدـيدـ الـجـلـبـ وـأـمـاـ السـلـيكـ فـبعـيدـ الغـارـةـ كـالـلـيـثـ الضـارـىـ

وقـيلـ لـعـنـتـرـةـ أـنـ أـشـعـرـ العـرـبـ وـأـشـدـهـاـ قـالـ لـاقـيلـ لـهـ فـبـمـ شـاعـ لـكـ هـذـاـ فـالـنـاسـ قـالـ كـنـتـ أـقـدـمـ إـذـاـ رـأـيـتـ الـاـقـدـامـ عـزـمـاـ وـأـحـجـمـ إـذـاـ رـأـيـتـ الـاـحـجـامـ حـزـمـاـ وـلـاـ أـدـخـلـ مـوـضـعـاـ إـلـاـ أـرـىـ لـىـ مـنـهـ مـخـرـجـاـ وـكـنـتـ أـعـتـمـدـ الـضـعـيفـ الـجـبـانـ فـأـضـرـبـهـ الـضـرـبـةـ الـهـائـلـةـ يـطـيـرـ لـهـ قـلـبـ الشـجـاعـ فـأـنـىـ عـلـيـهـ فـأـقـتـلـهـ . وـقـالـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ لـلـحـطـيـةـ كـيـفـ كـنـتـ فـحـرـبـكـ قـالـ كـنـاـ أـلـفـ فـارـسـ حـازـمـ قـالـ وـكـيـفـ يـكـونـ ذـلـكـ قـالـ كـانـ فـيـنـاـ قـيـسـ بـنـ زـهـيرـ وـكـانـ حـازـمـاـ فـكـنـاـ لـاـ نـعـصـيـهـ وـكـانـ فـارـسـنـاـ عـنـتـرـةـ فـكـنـاـ نـحـمـلـ إـذـاـ حـمـلـ وـنـحـجـمـ إـذـاـ حـجـمـ وـكـانـ فـيـنـاـ الرـبـيعـ بـنـ زـيـادـ وـكـانـ ذـارـأـيـ فـكـنـاـ نـسـتـشـيـرـهـ وـلـاـ خـالـفـهـ وـكـانـ فـيـنـاـ عـرـوـةـ اـبـنـ الـورـدـ فـكـنـاـ نـأـمـ بـشـعـرـهـ فـكـنـاـ كـاـ وـصـفـتـ لـكـ فـقـالـ عـمـرـ صـدـقـتـ . وـرـوـىـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـاـ وـصـفـ لـىـ اـعـرـابـيـ فـأـحـبـتـ أـنـ أـرـاهـ إـلـاـ عـنـتـرـةـ

سبب موته

واختلف في سبب موته فقيل إنه أغـارـ علىـ بـنـيـ نـهـاـنـ منـ طـيـ " فأـطـرـدـ لـهـ طـريـدةـ وـهـوـ شـيـخـ كـيـرـ بـخـلـ يـرـتـجـزـ وـهـوـ يـطـرـدـهـاـ وـيـقـولـ " آـثارـ ظـلـلـانـ بـقـاعـ مجـدـبـ " وـكـانـ وزـرـ بـنـ جـابـ النـهـاـنـ فـقـوـتـهـ فـرـمـاـهـ وـقـالـ خـذـهـاـ وـاـنـاـ بـنـ سـلـيـ فـقـطـعـ معـطاـهـ فـتـحـاـمـلـ بـالـرـمـيـةـ حـتـىـ أـتـىـ اـهـلـهـ فـقـالـ وـهـوـ مـجـرـوـحـ . وإنـ اـبـنـ سـلـيـ عـنـدـهـ فـأـعـلـمـوـاـ دـمـيـ " وـهـيـهـاتـ لـاـ يـرجـيـ اـبـنـ سـلـيـ وـلـادـمـيـ اـذـاـ مـاـ تـمـشـيـ بـيـنـ اـجـبـالـ طـيـ " مـكـانـ الثـرـيـاـ لـيـسـ بـالـمـهـضـ

رماني ولم يدهش بأزرق لهدمه عشية حلوا بين نعف ومحرم
وقيل إنه في غزوه إلى طيء هذه كان مع قومه فانهزموا عنه نفر عن فرسه
ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب فدخل دغلا وبصره ريدلة طيء فنزل
إليه وهاب أن يأخذه أسيرا فرمي به فقتله وقيل إنه كان قد أحسن وافتقر وعجز
عن الغارات وكان له على رجل من غطفان يكر بغراج يتقادره فهاجت عليه
ريح شديدة في يوم صائف بين شرج وناظرة فقتله.

وكان العرب تسمى معلقتهم المذهبة لحسنها وموافقها في حرب عبس وذبيان
مشهورة في أيام العرب أما الذي في سيرته فلا يلتفت إليه لأن أكثره
موضوع لا يخفى على الصبيان .

»٧«

الحارث بن حلزة

مات سنة ٥٢ قبل الهجرة و ٥٧٠ للميلاد

نسبة وخبر ولادته

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبيد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذييان بن كنانة بن يشكرون بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار «ohlza» بكسر الحاء المهملة وكسر اللام المشددة ، وهو في اللغة اسم دوية واسم البومة والذكر بدون هاء ويقال امرأة حلزة للقصيرة والبخيلة والحلز السيء الخلق . وقال قطرب حكى لنا أن الحلزة ضرب من النبات ولم نسمع فيه غير ذلك .

طبقته في الشعراء وحديثه مع عمرو بن هند

قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر . عمرو ابن كلثوم : والحارث بن حلزة . وطرقه بن العبد . وزعم الأصمى أن الحارث قال قصيده هذه وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة . وكان من حديثه أن عمرو بن هند لما ملك الحيرة وكان جباراً جمع بكرأ وغلب فأصلاح بينهم وأخذ من الحيين رهنا من كل حي مائة غلام ليكشف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن يسيرون ويعزون مع الملك فأصابتهم سرور في بعض مسيرهم فهلك عامة الغليانين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر بن وائل : إعطونadiات أبناء آفان ذلك لازم لكم فأنت بكر فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كلثوم فقال عمرو بن كلثوم بمن ترون بكرأ تنصب أمرها اليوم : قالوا : بمن عسى إلا برجل من

بني ثعلبة . قال عمرو : أرى الأمر والله سينجلي عن أحمر أصلع أصم من بني يشكر بحاتم بكر بالنعسان بن هرم أحدبني ثعلبة بن غانم بن يشكر وجاءت تغلب بعمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك . قال عمرو بن كلثوم للنعمان ابن هرم يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم وقد يفخرون عليك فقال النعسان وعلى من أطلت السايم يفخرون قال عمرو بن كلثوم : والله إنني لو لطمتك لطمة ما أخذوا بها : قال والله إن لو فعلت ما أفلت بها قيس أمير أليك . فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا وكان يؤثر بي ثعلبة على بكر . فقال : يا حارث أعطه لحنا بسان أشي أي شيء بسانك فقال : أيهما الملك أعط ذلك لصاحب أهلك إليك فقال يانعسان أيسرك أي أبوك قال لا ولكن وددت أنت أي فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى هم بالنعسان وقام الحارث بن حلزة فارتجل معلقة هذه ارتجالا وتوكاً على قوسه وأنشدها واقتضم كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها

قال ابن الكلبي أنسد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضح فقيل لعمرو بن هند إن به وضحا فأمر أن يجعل بيته وبيته ستر فلما تكلم أربع بمنطقة فلم يزل عمرو يقول أدنوه أدنوه حتى أمر بوضع الستروأقده معه ثم أطعمه من جفنته وأمر ألا ينصح أثره بالماء ثم جز نواصي السبعين رجلا الذين كانوا أرها في يده من بكر ودفعهم إلى الحارث ثم أمره أن لا ينشد قصيده إلا متوضطا ولم تزل تلك النواصي في بني بكر يفخرون بها وبشاعرهم وضرب بالحارث المثل في الفخر فقيل أخفر من الحارث بن حلزة وكان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجال هذه القصيدة في موقف واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير بعضها بي ثعلبة تصريحاً وعرض بعضها لعمرو بن هند وعاش بعد ذلك مدة وهو معدود من المعمرين ومات وله من السنين مائة وخمسون سنة

((٨))

الأشعى ميمون

توفي سنة ٧ للهجرة و ٦٢٩ للميلاد

نسبة وكنيته

هو الأشعى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . ويكنى ابا بصير وكانوا يسمونه صناجة العرب لجودة شعره وكان يقال لايته قتيل الجروع سمي بذلك لأنّه دخل غاراً يستظل فيه من الحر فوقدت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعاً وبهاء بعض بني عمّه فقال

أبوك قتيل الجروع قيس بن جندل . وخالف عبد من خماعة راضع

طبقته في الشعراء

وهو أحد خول أهل الجاهلية . عده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية وقرنه بامرئ القيس وزهير والنابغة وكان أهل الكوفة يقدمونه عليهم وسئل يonus بن حبيب النحوى من اشعر الناس فقال لأومى إلى رجل بعينه ولكن أقول امرؤ القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب وزهير إذا رغب والأشعى إذا طرب وهو أول من سأله بشعره وكان ابو عمرو ابن العلاء يعظم محله ويقول شاعر مجید كثير الأعريض والافتان وإذا سئل عنه وعن ليد قال : ليـدـ رـجـلـ صـالـحـ وـالـأـشـعـىـ رـجـلـ شـاعـرـ وـرـوـىـ أنـ

عبد الملك قال لؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الأعشى فانه قاتله الله : ما كان أعزب بحره وأصلب صخره وقال المفضل : من زعم أن أحداً أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر وقال أبو عبيد : الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين أمرى القيس والنابغة وزهير قال كان الأعشى يقدمه على طرفة لأنه أكثر عدد طوال جياد وأوصاف للخمر وأمده وأبهجه وأكثر أغاريفه وطرفة يوضع مع أصحابه وهم أصحاب الواردات فهم الحارث بن حلة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسعيد بن أبي كاهل اليشكري قال وإنما فضل الأعشى على هؤلاء لأنه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعاً للأوائل بأخره واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية طرفة والحارث بن حلة وعمرو بن كلثوم ثم اختلفوا فيما بينهم ونظيرهم في الإسلام سعيد بن أبي كاهل اليشكري

وروى أن أبو عمرو قال اتفقوا على أن أشعر الشعراء أمر القيس والنابغة وزهير والأعشى فامر القيس من بين والنابغة وزهير من مصر والأعشى من ربيعة وبعث أبو جعفر المنصور يحيى بن سليم الكاتب إلى حماد الرواية بالكونفة يسأله من أشعر الناس فقال له ذلك الأعشى صناجها وروى أن الأخطل قدم الكونفة فأناه الشعبي يسمع من شعره قال فوجده يتغدى غذاعي إلى الغداء فأبيت فقال ماحاجتك قلت أحب أن أسمع من شعرك فأشندني وإذا تعاورت الأكف ختامها نفتح فالرياحها المزكوم قال لي ياشعي ناك الأخطل أمهاه الشعراء بهذا البيت فقلت الأعشى في هذا أشعر منك يا أبو مالك قال وكيف قلت لأنه قال

من خمر عانه قد أني لختامه حول تسلي غمامه المزكوم فقال وضرب بالكأس الأرض : هو والمسيح أشعر من ناك الأعشى أمهاه الشعراء إلا أنا .

وقال أبو عبيدة من قدم الأعشى يحتاج بكثرة طواله الجياد وتصرفه في

المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره وسئل مروان بن أبي حفصة من أشعر الناس فقال الذي يقول :

كلا أبو يكم كان فرع دعامة . ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا وهذا البيت من مقطعة للأعشى يهجو بها علقة بن علانة توسيأً سبب ذلك

خبر هاجسه من الجن

وهاجس الأعشى اسمه مسحيل بن أثابة روى عن الأعشى أنه قال خرجت أريد قيس بن معديكرب بحضرموت فضلت في أوائل أرض اليمن لأنني لم أكن سلكت ذلك قبل فأصابني مطر فرميت بيصرى أطلب مكاناً ألجأ إليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه وإذا بشيخ على باب الخباء فسلمت عليه فرد السلام وأدخل ناقتي خباء آخر كان بجانب البيت فخطبت رحلي وجلست فقال من أنت وأين تقصد قلت أنا الأعشى أقصد قيس بن معديكرب . فقال : حياك الله أظنك امتدحته بشعر قلت نعم قال فأنشدنيه فابتداً مطلع القصيدة

رحلت سمية غدوة إجمالها . غضباً عليك فما تقول بداها

فلما أنسدته هذا المطلع منها قال حسبك بهذه القصيدة لك قلت نعم قال من سمية التي نسبت بها قلت لا أعرفها وإنما هو اسم التي في روبي فنادي ياسمية أخرجني وإذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تريد يا أبا . قال . أنسددي عمك قصيدي التي مدحت بها قيس بن معديكرب ونسبت بك في أولها فاندفعت تنشد القصيدة حتى أتت على آخرها لم تخزم منها حرفاً فلما أتمتها قال انصرف ثم هل قلت شيئاً غير ذلك قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر يكنى بأباثات ما يكون بين بنى العم فهو جان وله فأخفمته قال ماذا قلت فيه . قلت : قلت (ودع هريرة إن الركب مرتحل) فلما أنسدته البيت الأول قال حسبك من هريرة هذه التي نسبت فيها قلت لا أعرفها

وسيلها سيل التي قبلها فنادى ياهريرة فإذا جارية قرية السن من الأولى
خرجت فقال أنشدى عمك قصيدى التي هجوت بها أبا ثابت يزيد بن مسهر
فأنشدتها من أولها إلى آخرها لم تخرم منها حرفًا فسقطت في يدي وتحيرت
وتغشتني رعدة فلما رأى ما نزل بي قال ليفرج روعل أبا بصير أنا هاجسك
مسحل بن أثاثة الذي ألقى على لسانك الشعر فسكنت نفسى ورجعت إلى
وسكن المطر فدلنى على الطريق وأرانى سمت مقصدى وقال لاتتعجب يمينا ولا
شمالا حتى تقع بيلاد قيس

وروى عن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضى الله عنه أنه قال سافرت
في الجاهلية فأقبلت ليلة على بعير أريد أن أستقيه فلما قربه من الماء تأخر
فققلته ودنوت من الماء فإذا قوم مشهورون عند الماء فيينا أنا عندهم
إذ أناهم رجل أشد تشويها منهم فقالوا هذا شاعر فقالوا يا أبا فلان أشد هذا
فإنه ضيف فأنشد :

ودع هريرة إن الركب مرتحل . فوالله ما خرم منها ييتا حتى أتى على آخرها
فقلت من يقول هذه القصيدة قال أنا أقول لها قلت لو لا ماتقول لاخبرتك أن
أعشى قيس بن ثعلبة أنشدناها عام أول بنجران قال إنك صادق أنا الذي أقتبها
على لسانه وأنا مسحل ماضع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس

وقيل إن هريرة وخليدة اختان كانتا قيدتين لبشر بن عمرو وكانتا تعنياه
وقدم بهما إلى اليمامة لما هرب من النعمان بن المنذر وقيل إن هريرة كانت
أمّة سوداء لحسان بن عمرو وكان الأعشى يشتبه بها . وروى أن رجلاً من
أهل البصرة خرج منها حاجاً فقال إني لأسير في ليلة أضحيانه إذ نظرت إلى
شاب راكب على ظليم قد زمه بخطاله وهو يذهب عليه ويجهه ويرتجز ويقول
هل يبلغنهم إلى الصباح . هقل كان رأسه جماح

فعلمت أنه ليس بإنسى فاستوحشت منه فترددت ذاهباً حتى آمنت به
فقلت من أشعر الناس قال الذي يقول :

وما ذرف عيناك إلا لتدحى ٠ بسميك في أعشار قلب مقتل
 فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من . قال الذي يقول
 وتبرد برد رداء العروس ٠ في الصيف رقرقت فيه العيرا
 وتسخن ليلة لا يستطيع ٠ نباحا بها الكلب إلا هريرا
 يريد الأعشى ثم ذهب وأقبل : قلت : ثم من قال الذي يقول :
 تطرد القر بحر صادق ٠ وعليك القيظ إن جاء بقدر
 يريد طرقه

شئ من سيرته وأخباره

وقال يحيى بن الجون راوية بشار : أعشى بن قيس أستاذ الشعراء في
 الجاهلية وجرير بن الخطفي أستاذهم في الإسلام وما مدح الأعشى أحداً في الجاهلية
 إلا رفعه ولا هجا أحداً إلا ووضعه : وكان الذي يريد أن يذكره منهم يستميله
 لعله أن يمدحه فيرفعه ذلك . فمن ذلك : قصة المخلق الكلابي وكان ذاتنات قد
 عنسن عليه فقالت له امرأته ما يعننك من التعرض لهذا الشاعر فرارأيت أحداً
 اقطعه إلى نفسه إلا أكسبه خيراً قال ويحك ماعندى إلا ناقى وعليها الحمل
 قال الله يخلفها عليك فتقلاه الحق من بعيد خوفاً أن يسبقه إليه أحد فوجده
 ابنه يقود به فأخذ الخطام فقال الأعشى من هذا الذي غلبتنا على خططانا قال
 المخلق قال شريف كريم فأنزله ونحر له ناقه وكشط له عن سنانها وكتبها
 ثم أحاطت به بناته يجعلن يغمزنه ويمسحنه فقال ماهذه الجواري حولي قال
 بنات أخيك فلما رحل من عنده ووافى سوق عكاظ جعل ينشد قافية التي
 مدح بها المخلق ومطلعها

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ٠ إلى ضوء نار في يفاع تحرق
 تشب لمفروين يصطليانها ٠ وبات على النار الندى والمخلق
 رضيعي لبان ثدي أم تحالفها ٠ بأسمح داج عوض لا تفرق

قت سابق الناس إلىهن حتى تزوجن عن آخرهن واستغنى بعد فقره .

خبره مع ذى فائش الحميرى

ولما راجع من عند سلامه ذى فائش الحميرى وكان مدحه بقصيدته التي منها
الشعر قلدته سلامه ذا فائش والشىء حينها جعلا
فلا أنشده إياها قال : صدق (الشىء حينها جعل) فأعطاه مائة من
الإبل وكساح حللا وأعطاه كرشا مدبوعة مملوقة عزبا و قال له إياك أن تخدع
عنها فأقى الحيرة فباعها بثلثمائة ناقة حمراء خاف أن يتبه ماله فاستجار بعلقمة
ابن علامة العامرى فقال له أجيتك من الأسود والأحر . قال : ومن الموت
قال لا . فأقى عامر بن الطفيل العامرى أيضا فقال له مثل مقالة علقة فقال له
الاعشى ومن الموت قال نعم قال وكيف قال إن مت في جواري وديتك فقال
علقمة لو علمت أن ذلك مراده هان على و كان ذلك في أوان منافرة عامر
وعلقة المشهورة ، وكانت العرب تهاب أن تنفر أحدهما على الآخر ثم إن
الاعشى ركب ناقته ونفر عامرا بقصيدته المشهورة التي يقول فيها :

حكمتموه فقضى يينكم ° أبلغ مثل القمر الظاهر
لا يأخذ الرشوة في حكمه ° ولا يبالي عن الخاسر

فهدر علقة دمه وجعل له على كل طريق رصدا فقال الاعشى قصيدته
التي مطلعها .

لعمرى لئن أمسى عن الحى شائخا ° لقد نال حيضا من عفيرة حائضا
يقول فيها :

تبيتون في المشتى ملاه بطونكم ° وجاراتكم غرئي يتن حمائنا
وقد كذب في هجوه لعلقة فإنه كان من أجود العرب ثم إنه أسلم وحسن
إسلامه ثم إنه اتفق أن الاعشى سافر ومعه دليل فأخطا به الطريق فألقاه في
دياربني عامر بن صعصعة فأخذته رهط علقة بن علامة فأتوه به فقال علقة

(الحمد لله الذي أمكنني منك فقال) :

أعلم قد صيرتني الأمو رإليك وما أنت لي من نقص
فهب لي نفسى فدتك النفو سولازلت تمو ولا تنقص
قال قوم علقة : « اقتله وأرحا و العرب من شر لسانه » : فقال علقة
« إذا تطلبو بدمه ولا ينفل عنى مقاله . ولا يعرف فضل عن القدرة » :
فأمر به خل وثاقه وألقى عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطاه وقال له إنع
حيث شئت وأخرج معه من بي كلا布 من يبلغه منها فجعل بعد ذلك يمدحه
وهجا رجال من كلب فاتفق أن الكلب أغاد على حي من العرب وكان الأعشى
ضيفاً عندهم فأسره فيمن أسر وهو لا يعرفه فربتهما ونزل قريباً من شريح
ابن السموءل الذي يضرب به المثل في الوفاء وتقديم بعض قصته في ترجمة أمرى
القيس فرب شريح بالأعشى فناداه الأعشى وأنشد قصيدة ارتجلها مطلعها :
شريح لا ترکنى بعد ماعلقت جبالك اليوم بعد القد أظفار
وقال منها في قصة السموءل :

كن كالسموءل إذ طاف الهمام به فـ في جحفل كسود الليل جرار
جـ جاء شريح إلى الكلب فقال له هـ بـ لـ هذا الأـ سـيرـ المـ ضـرـورـ فـ قالـ هوـ لـكـ
فـ أـ طـلـقـهـ وـ قـالـ أـ قـمـ عـنـىـ حـتـىـ أـ كـرـمـكـ وـ أـ حـبـوـكـ فـ قالـ لـهـ الأـ عـشـىـ إـنـ مـنـ تـامـ
صـنـيـعـكـ أـ تـعـطـيـ نـاقـهـ نـجـيـهـ وـ تـخـلـيـنـىـ السـاعـةـ فـ أـ عـطـاهـ نـاقـهـ فـ رـكـبـاـ وـ مـضـىـ مـنـ
سـاعـتـهـ وـ بـلـغـ الـكـلـبـ أـنـ الـذـيـ وـهـبـ لـشـرـيحـ هـوـ الـأـعـشـىـ فـ أـرـسـلـ إـلـىـ شـرـيحـ
أـبـعـثـ إـلـىـ الـأـسـيرـ الـذـيـ وـهـبـ لـكـ حـتـىـ أـحـبـوـهـ وـأـعـطـيـهـ فـ قـالـ قـدـ مـضـىـ فـ أـرـسـلـ
الـكـلـبـ فـ أـثـرـهـ فـلـمـ يـلـحـقـهـ .

خبره في الإسلام

وكان الأعشى جاهلاً قديماً وأدرك الإسلام في آخر عمره ورحل إلى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في صلح الحديبية فبلغ قريشاً خبره فرصدوه على طريقه

وقالوا هذا صناعة العرب مامدح أحداً قط إلا رفع قدره فلما ورد عليهم قالوا
أين أردت يا أبا بصير قال أردت صاحبكم هذا لا سلم قالوا إنه ينهك عن
خلال ويحرمه عليك وكلها لك موافق قال وما هن قال أبو سفيان بن حرب
« الزنا » قال لقد ترکني الزنا وماتر كته ثم ماذا قال : « القمار » : قال لعلى إن
لقيته أن أصيب منه عوضاً من القمار ثم ماذا قال : « الربا » قال : ما دنت
ولا أدنت قال ثم ماذا قالوا : « الخنز » قال أوه أرجع إلى صيابة قد بقيت لي
في المهراس فأشربها فقال له أبو سفيان هل لك في خير مما هممت به فقال
وما هو قال نحن وهو الآن في هذه فتأخذ مائة من الإبل وترجع إلى بلدك
ستنك هذه وتنظر ما يصير إليه أمرنا فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفاً
وإن ظهر علينا أتيته فقال : ما أكره ذلك . فقال أبو سفيان يامعشر قريش
هذا الأعشى والله لن أتى مهداً واتبعه ليضر من عليكم نيران العرب بشعره
فاجعوا الله مائة من الإبل ففعلوا فأخذوها وانطلق إلى بلدده فلما كان بقاع منفوحة
رمى به بغيره فقتله وكان قد قال قصيدة يधّر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مطلعها :

ألم تغتصب عيناك ليلة أرمداً و بت كا بات السليم مسهدنا

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه كاد ينجو ولما

مفردات أبياته المشهورة

روى عن الشعبي أنه قال الأعشى أغزل الناس في بيت وأخذ الناس في
بيت وأشجع الناس في بيت فأما أغزل بيت فقوله :

غراه فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهويني كما يمشي الوجي الوجل
وأما أخذت بيت فقوله :

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلى عليك وويلي منك يارجل
واما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا ° أو تنزلون فانا عشر نزل

وفادته على الملوك

وقالوا و كان الأعشى قدر يا و كان ليد مثبتا قال ليد
من هداه سبل الخير اهتدى ° ناعم البال ومن شاء أضل
وقال الأعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالعد ° ل و ول الملامة الرجال

قالوا إن العباديين لقنوه ذلك بالحيرة لأنهم كانوا نصارى وكان يشتري
منهم الخمر ، وكان الأعشى يفدي على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت
الفارسية في شعره وكان أبو كلبة هجا الأعشى وهجا الأصم بن معبد فقال فيما
قبحتها شاعر حي ذوى حسب ° وحز أنفا كما حزآ بمنشار
أعني الأصم وأعشانا فابدرا ° إلا استعانا على سمع وأبصار
فأمسلك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء . وقال للأصم : أنت من بيت مشهور
وأبو كلبة رجل مرذول فلا تجده فترفع من قدره . قالوا والأعشى من أفر
بالملىكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان :

فلا تخسبني كافرا لك نعمة ° على شاهدى يشهد الله فأشهد
وقد كانت العرب من أقام على دين إسماعيل والقول بالأنبياء قالوا
والأشعشى من اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية ومن ذلك قوله استأثر الله
بالوفاء وبالعدل «البيت» .

وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريف كلام العرب
وليس من تقدم من خول الشعرا أحد أكثر شعرا منه وكانت العرب
لاتعد الشاعر خلا حتى يأتي بعض الحكمة في شعره فلم يعدوا أمراً القيس
خلا حتى قال

والله أنيج ما طلبت به ° والبر خير حقيقة الرحل

وكانوا لا يعدون النابغة خلا حتى قال :

نبئ أن أبا قابوس أو عدنى ٠ ولا قرار على زأر من الأسد

وكانوا لا يعدون زهيرا خلا حتى قال :

ومهما تكن عند امرىٰ من خليقة ٠ ولو خالها تخن على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الأعشى خلا حتى قال :

قلدتك الشعر ياسلامه ذا ٠ فائش والشىء حيثما جعلا

«٩»

ترجمة النابغة الديياني

توفي سنة ١٨ قبل الهجرة و ٦٠٤ لل المسيح

نسبة و كنيته

هو النابغة واسمه زياد بن معاویة بن ضباب بن جناب بن يربوع بن مررة
ابن عوف بن سعد بن ذیيان بن ریث بن غطفان بن قیس عیلان بن مصر
ويکنی أباً أمامة قيل إنه إنما لقب النابغة لقوله :

وحدث في بنى القين بن جسر ٠ فقد نبغت لهم منا شئون
وقيل لقب النابغة لأنّه كبير ولم يقل شعرا فنبغ فيه بعنة وقيل هو مشتق
من نبغت الحمام إذا تغنت . وحکى ابن ولاد أنه يقال نبغ الماء ونبغ بالشعر
كادة الماء النابغ قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ونبغ بالشعر بعد ما احتك
وهلك قبل أن يهتر .

طبقته في الشعراء

هو أحد خول أهل الجاهلية عده ابن سلام في الطبقة الأولى وقرنه بامری
القیس والأعشی وزهیر وتقدم الخلاف في أحیهم أشعر وهو أحد الأشراف
الذین غض الشعرا منهم وهو أحسنهم دیاجة شعراً وأکثرهم روتقاً كلام وأجزهم
بيتاً . كان شعره كلام ليس فيه تکلف . قال الأصیمی : سألت بشاراً عن
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على تقدم امری القیس وطرفة وأهل
الکوفة على بشر بن أبي خازم والأعشی وأهل الحجاز على النابغة وزهیر وأهل

الشام على جرير والفرزدق والأخطل وتقدم ما فيه بعض مخالفة لما هنا
بحسب اختلاف الآراء

أول نبوغه في الشعر

روى عن الأصمعي أنه قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع
عمه عند رجل وكان عميه يشاهد به الناس ويختلف أن يكون عيناً فوضع الرجل
كأساً في يده وقال :

تطيب كثوسنا لولا قذهاها . وبختمل الجليس على أذاها

فقال النابغة وهي لذلك :

قذهاها أن صاحبها بخيلاً . يحاسب نفسه بكم اشتراها

وهذا يعارضه ما قبل إنما لقب النابغة لأنَّه كبر ولم يقل شعراً . وروى
أنَّ عمر رضي الله عنه قال يامعشر غطfan من الذي يقول :

أتيتك عارياً خلقاً ثياباً . على خوف تظن في الظنو

قالوا النابغة قال ذاك أشعر شعرائكم . وروى من وجه آخر أنَّ عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال بجلساته يوماً من أشعر الناس قالوا أنت أعلم بأمير
المؤمنين . قال من الذي يقول :

إلا سليمان إذ قال الإله له . قم في البرية فاحددها عن الفند

وخيِّس الجن إني قد أذنت لهم . يبنون تدمر بالصفاح والعمد

قالوا النابغة . قال فمن الذي يقول . أتيتك عارياً خلقاً ثياباً الخ . قالوا
النابغة قال فمن الذي يقول .

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة . وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عنِّي خيانة . لمبلغك الواشى أغش وأكذب

ولست بمستيقن أخا لا تلمه . على شعث أى الرجال المذهب

قالوا النابغة . قال : فهو أشعر العرب .

خبر هاجسه وشىء من سيرته

واسم هاجس النابغة هاذر قال رجل من أهل الشام في قصة تقدم بعضها في ترجمة امرىء القيس مع جنى اجتمع به فسأله من أشعر العرب فأنشأ يقول:

ذهب ابن حمير بالقربيض قوله . ولقد أجاد فا يعاب زياد
لله هاذر إذ يجحود بقوله + إن ابن ماهر بعدها لجواه
فقال له الشامي من هاذر . قال : صاحب زياد الذبياني وهو أشعر الجن
وأضنهم بشعره فالعجب له كيف سلسل لا يخى ذبيان ولقد علم بنية ليقصيدة
له من فيه إلى أذنها ثم صرخ بها اخرجى فدى لك من ولدت حواء فقلت له
ما أنصفت أيمها الشيئ فقال ماقلت بأسا ثم رجعت إلى نفسي فعرفت ما أراد
فسكت ثم أنشدتني الجارية :

نأت بسعاد عنك نوى شطون . فباتت والفتاد بها حرين
حتى أتت على قوله منها :

فالفيت الأمانة لم تختها . كذلك كان نوح لا يخون

قال لو كان رأى قوم نوح فيه كرأى هاذر ما أصابهم الغرق . وكانوا
يقولون : إن النابغة أشعر العرب إذا خاف وذلك لجودة قصائده التي اعتذر
فيها إلى النعمان وهذا غير صحيح لأن النعمان ما كان يقدر عليه وهو عند آل
جفنة وقد سئل أبو عمرو بن العلاء فقيل له أمن مخافته امتدحه وأتأه بعدهر به
منه أم لغير ذلك فقال لالعم الله لامخافته فعل إن كان لاما من أن يوجد
إليه جيشاً وما كان النابغة يأكل ويشرب إلا في آنية الذهب والفضة من
عطايا النعمان وأيه وجده ولا يستعمل غير ذلك .

وروى أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى الحجاج أن ابعث إلى عاصمة
الشعبي وكان الشعبي من أمثل أهل وقته فلما وصل إليه أمره بالجلوس : بجلس
فالتفت عبد الملك إلى رجل كان عنده قبل مجيء الشعبي فقال ويحك من

أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فأظلم ما يبني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت : من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس فدعي عبد الملك من بعْلَتِي قبل أن يسألني وقال هذا الأخطل قلت بيل أشعر منك يا أخطل الذي يقول :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التام للحارت الأكبر والحارث الأعرج والأصغر خير الانام ثم هند ولهند وقد أسرع في الخيرات منهم إمام فسيدة آباؤهم ماهم أكرم من يشرب صوب الغام قال فرددتها حتى حفظها عبد الله . فقال الأخطل . من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبي قال الأخطل والإنجيل هذا ما استعدت بالله من شره صدق والله النابغة أشعر مني فالتفت إلى عبد الملك فقال ما تقول يا شعبي قلت : قدهه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء . وكان مهيا وقدم المدينة فأنشد الناس قصيدته الذي سيأتي سببها وهي :

من آل مية رانع أو معتد بجلان ذا زاد وغير مزود
وكان أقوى فيها فاتجاسر أحد أن يقول له فأتوه بقينة ففت منها سقط النصف ولم تزد إسقاطه . فتناولته واقتتنا باليد
بخضب رخص كأن بنائه عنم يكاد من اللطافة يعقد
فدت القينة صوتها باليد فصارت الكسرة ياه ومدت يعقد فصارت الضمة
واوا فاتبه ولم يعد إلى الأقواء وغير قوله : — يكاد من اللطافة يعقد «وجعله»
عنم على أغصانه لم يعقد . وقال دخلت يشرب وفي شعرى بعض العاهة نفرجت
منها وأنا أشعر الناس .

تحاكم الشعراء إليه

وكان تضرب للنابغة قبة من أدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض

عليه أشعارها ففي إحدى السنين فعل به ذلك فأول من أنشده الأعشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعرا ثم أنشدته الحنساء بنت عمرو بن الشريد قصيدها التي تقول فيها ترثي صخرا :

وإن صخرا لتأم المدا به ٠ كأنه علم في رأسه نار
 فقال والله لو لا أن أبا بصير أنشدني آنفًا لقلت إنك أشعر الجن والإنس
 قام حسان وقال والله لأنّا أشعر منك ومن أيّك وفي رواية فقال حسان
 أنا والله أشعر منك ومنها و من أيّك فقال النابغة حيث يقول ماذا قال حيث أقول
 لنا الجفنات الغر يلعن بالضحى ٠ وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
 ولدنا بني العنقاء وابني محرق ٠ فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا
 فقال له إنك شاعر ولكنك أقتل جفانك وأسيافك ونفرت بمن ولدت
 ولم تفخر بمن ولدك — يعني أن الجفنات لأدنى العدد والكثير جفان . وكذلك
 أسياف لأدنى العدد والكثير سيف . وقلت بالضحى ولو قلت يرقن بالدجى
 لكن أبلغ في المديح لأن الضيف في الليل أكثر . وقلت يقطرن من نجدة
 دما فدللت على قلة القتل ولو قلت يحررين لكن أكثر لأن نصب الدم . ولن
 تستطع أن تقول :

فإنك كالليل الذي هو مدركي ٠ وإن خلت أن المنأى عنك واسع
 خطاطيف حجن في حال متينة ٠ تمد بها أيديك نوازع

خبره مع النعسان بن المنذر

وروى أن حسان بن ثابت رضي الله عنه حدث أنه وفد في الجاهلية على
 النعسان بن المنذر فلما دخل بلاده لقيه رجل قال فسألني عن وجهي وما
 أقدمني فأنزلني فإذا هو صائغ وقال من أنت فقلت من أهل الحجاز إلى أن
 قال في حديث طوبل أخبره فيه بكيفية وصوله إليه وكيف يعامله إلى أن قال
 حسان فوجده كاً قال لي وجعلت أخبر صاحبي بما صنع ويقول إنه لا يزال

هكذا حتى يأتيه أبو أمامة ، يعني النابغة ، فإذا قدم فلاحظ فيه لاحد من الشعراء . قال حسان فأقت كذلك إلى أن دخلت عليه ليلة فدعا بالعشاء فأتي بطيخ فأكل منه بعض جلساً إلى أن قال حسان فوالله إنني جالس عنده إذا بصوت خلف قبته وكان يوم ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم سود إلا للنعمان فأقبل النابغة فاستأذن فقدم وهو يقول :

أنام أم يسمع رب القبة 。 يا واهب الناس لعن صليبه

ضراوة بالمشافر الأذبه 。 ذات تجاف في يديها حدبه

قال أبو أمامة أدخلوه فأنشده قصيده التي يقول فيها :

ولست بمستيق أخا لا تلمه 。 على شعث أى الرجال المذهب

فأمر له بمائة ناقة فيها رعاوها ومطافيلها وكلابها من السود قال حسان
نفرجت من عنده لا أدرى أكنت له أحسد على شعره أم على ماناـل من
جزيل عطاـنه فرجعت إلى صاحبـه فأخبرـته خبرـه فقال انصرف فلا شيء لك
عندـي سوى ما أخذـت

وكان النابغة من أخصـاء النـuman فدخلـ عليه يومـاـ بـغاـة وـمعـهـ اـمرـأـتهـ المـتجـرـدةـ
فالـتفـتـ إـلـيـهـ مـذـعـورـةـ فـسـقـطـ نـصـيفـهـ فـاسـتـرـتـ يـدـهـ وـذـرـاعـهـ فـكـادـتـ ذـرـاعـهـ
تـسـتـرـ وـجـهـهـ لـغـلـظـهـ وـكـثـرـ لـهـ فـأـمـرـهـ النـumanـ أـنـ يـقـولـ قـصـيدـهـ يـصـفـهـ فـيـهـ
فـقـالـ قـصـيدـهـ التيـ يـقـولـ فـيـهـ :

سـقطـ النـصـيفـ وـلـمـ تـرـدـ إـسـقـاطـهـ فـقـتـأـلـتـهـ وـاتـقـتـاـ بـالـيـدـ

فـوـصـفـ مـنـهـ مـوـاضـعـ لـاـ يـلـيقـ ذـكـرـهـ وـكـانـ الـمـنـخـلـ الـيـشـكـرـيـ مـنـ نـدـمـاءـ
الـنـumanـ وـكـانـ فـاسـقاـ وـأـمـاـ النـابـغـةـ فـكـانـ عـفـيـفـاـ نـقـيـاـ فـغـارـ مـنـ وـصـفـ النـابـغـةـ لهاـ
فـقـالـ وـالـهـ لـاـ يـقـولـ هـذـاـ إـلـاـ مـنـ جـرـبـ فـغـضـبـ النـumanـ وـأـرـادـ أـنـ يـطـشـ بـالـنـابـغـةـ
وـكـانـ لـلـنـumanـ بـوـأـبـ يـقـالـ لـهـ عـصـامـ بـنـ بـشـيرـ الذـيـ يـقـولـ فـنـسـهـ

نـفـسـ عـصـامـ سـوـدـتـ عـصـاماـ وـصـرـيرـتـهـ مـلـكـاـ هـمـاماـ

فـصـارـ مـثـلاـ يـضـربـ لـمـنـ شـرـفـ بـنـفـسـهـ فـقـالـ لـلـنـابـغـةـ وـكـانـ صـدـيقـاـ لـهـ إـنـ [

النعمان موقع بك فهرب إلى ملوك غسان بالشام فكان يمدحهم ثم إن النعمان اطلع على ما بين المتجردة أمرأته والمنخل من الريمة فقتلهمَا في قصة طويلة فكتب إلى النابغة إنك لم تعتذر من سخطة إن كانت بلغتك ولكننا تغيرنا لك عن شيء مما كان لك عليه ولقد كان في قومك ممتنع وحصـر فتركـته ثم انطلقت إلى قوم فقتلـوا جـدي وبنـي وبنـيهـم ما قد علمـت فقدمـ إليهـ فوجـدهـ حـمـولاً عـلـى سـرـيرـ وـكـانـ الـعـرـبـ تـحـمـلـ مـلـوـكـهاـ عـلـى السـرـيرـ إـذـا مـرـضـ أحـدـهـ فـقـالـ أـيـاتـهـ إـلـى مـطـلـعـهـ

أـلـمـ أـقـسـمـ عـلـيـكـ لـتـخـبـرـنـيـ ؟ـ أـنـحـمـولـ عـلـى النـعـشـ الـهـامـ

وقيل إن النابغة قدم في جوار رجلين من فزارة لها منزلة عند النعمان فرأى أحدي قياد النعمان فلقنها قصيدة التي اعتذر إليه فيها وهي :

يادار مية بالعلية فالسند . أقوت وطال عليه اسالف الأبد

فشرب النعمان فلما سكر غته إياها فنطرب وقال هذا شعر علوى هذا

شعر أبي أمامة فرضى عنه :

« ١٠ »

عَبْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ

توفي سنة ١٧ قبل الهجرة و ٦٠٥ للميلاد

هو عبيد (بفتح العين و كسر الموحدة) بن الأبرص بن عوف بن جشم ابن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر الأسدى الشاعر من خول شعراء الجاهلية .

مكاتبه في الشعراء

عده ابن سلام في الطبقة الرابعة و قرنه بطرفة بن العبد و علقلة بن عبدة التميمي و عدى بن زيد العبادي : قال : و عبد بن الأبرص قديم عظيم الشهرة و شعره مضطرب ذاہب لا أعرف له إلا قوله :

أقفر من اهلة ملحوب ۚ فالقطبيات فالذنوب

قال ولا أدرى ما بعد ذلك . وقال الجاحظ إن عيذا و طرقه دون ما يقال عنهما إن كان شعرهما مافي يد الناس فقط وقد أشار أبو العلاء المعري إلى اختلال بائته بقوله :

و قد يخطى الرأى امرؤ وهو حازم ۚ كَا اخْتَلَ فِي وَزْنِ الْقَرِيشِ عَيْدٍ

شيء من أخباره

و سبب قوله للشعر أنه كان محتاجا ولم يكن له مال فأقبل ذات يوم ومعه غنيمة له و معه أخته مأوية ليوردا غنمهما فتفنعته رجل من بنى مالك بن ثعلبة وجبه

أى قابله بما يكره فانطلق حزيناهموما للذى صنع به المالكى حتى أتى شجرات
فاستظل تحتهن فنام هو وأخته فزعوا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه فقال:

ذاك عبيد قد أصاب مياً ياليته ألقحها صبياً

فحملت فولدت ضاوياً

«ضاويًا» أى ضعيفاً والعرب تزعم أن نكاح القرائب مثل بنات العم
والخال ونحوها يضعف الابن فكيف بالأخ : فسمعه عبيد فرفع يديه ثم
ابتهل فقال . اللهم إن كان فلان ظلني ورماني بالبهتان فأدلى منه أى اجعل لي
منه دولة وانصرني عليه ووضع رأسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول فأتأهـ آتـ
في المنام بكرة من شعر حتى ألقاها في فيه ثم قال قم فقام وهو يرتجز ويتغنى
بنـي مـالـكـ وـكـانـ يـقـالـ لـهـ بـنـوـ الزـيـنةـ :

أيا بني الزيـنةـ ما غـرـكـ فـلـكـ الـوـيلـ بـسـرـ بـالـ حـجـرـ

ثم استمر بعد ذلك في الشعر وكان شاعر بني أسد غير مدافع وأدرك
حجر أبا أمري "القيس"

العلاقات أو القصائد العشر الطوال

مع بيان أنساب قائلها واختلاف الروايات ونسبتها روايتها والكلام على غريب
ما في ذلك من اللغة وما يحتاجه القارئون من المسائل النحوية من صنيع
الأديب الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي رحمه الله

المعلقة الأولى

لامريء القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو وهو المقصور

ابن حُجْر وهو آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن

معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي . وهي :

فَقَانِبٌ^(١) مِنْ ذَكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَوْمَلِ
فَتُوضِحَ فَالْمَقْرَأَةِ لَمْ يَعْفُ رَسْهَا لِمَا نَسَجَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
تَرَى بَعْرَ الْأَرَآمِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَامِهَا كَانَهُ حَبْ فَلْفَلُ
كَانِيْ غَدَاءَ الْبَيْنِ^(٢) يَوْمَ تَحْمِلُوا لَدَى سَرَّاتِ الْحَيِّ نَاقُفْ حَنْظَلِ

(١) فقا بك الح الخ اختلف في هذه الألف فقيل فقا خطاب الواحد على الثنية على حد إلقيا في النار والمراد مالك خازن النار وهو مفرد وقيل هو مثنى حقيق وقيل الأصل قلن بنون التوكيد الحقيقة وإبدالها في الوصل ألفاً إجراء له مجرى الوصل لأنها تبدل في الوقف ألفاً : قوله بين الدخول فومل على روایة الفاء انكره الأصمعي لأن لا يقال هذا بين زيد فغم و قد صحت روایة الفاء وإن كانت روایة الواو أشهر ، قال ابن السکیت : إن روایة الفاء على حذف مضاف والتقدیر بين أهل الدخول فومل . وقال خطاب : إنه على اعتبار التعدد حكم ، والتقدیر بين أماكن الدخول فومل وهو موضعان

(٢) قوله كانى غداة البين الح هذا البيت من شواهد النها على بدل الكل من البعض فغداة بعض لليوم وهو كل لها : قال أبو حيان وقد يحيى بأنه على حذف مضاف أي غداة يوم تحملوا وناقف الحنظل الذي ينفعه ليستخرج جبه وهو تدمع عيناه لحرارة الحنظل شبه نفسه به في جرى الدموع

وَقُوْفَا بِهَا صَبْحِيٌّ^(١) عَلَى مَطِيمٍ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْمَلْ
وَإِنَّ شِفَافِي عِبْرَةٍ^(٢) مَهْرَاقَةٍ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلِ
كَدَابِكَ^(٣) مِنْ أَمْ الْحَوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أَمْ الرَّبَابِ يَمَاسِلِ
إِذَا قَامَتَا أَضْنَوْعَ الْمُسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَا الْقَرْنَفُلِ
فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةٍ عَلَى النَّجْرِ حَتَّى بَلْ دَمْعِيَ مُحَمَّلِي
أَلَا^(٤) رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيَّا يَوْمٍ بَدَارَةَ جُلْجُلِ

(١) قوله وقوفاً بها صبحي الخ قيل قوله وقوفاً حال من صبحي وعامله فقاً أى فقاً حال وقف صبحي وقيل هو مصدر أى فقاً وقف صبحي بها على مطيم . والأسى الحزن قيل هو منصوب على المصدر فكانه قال لا تأس أسى وقيل هو مصدر وضع موضع الحال والتقدير لا تهلك آسيا أى حزيناً . قوله وتتحمل يروى بالجيم والخام

(٢) قوله وإن شفافي عبرة الخ الرواية المشهورة هي هذه وروى سيوبيه شفاء بالتسكير وهو عنده شاهد على تشكير اسم إن وكان الوجه أن يكون اسمها عبرة لأنها موصفة بمهراقة مصبوبة وأصلها مهراقة من الإراقة والهاء زائدة وروى لو سفتحتها وإن سفتحتها . ومعول موضع عوين أى بكاء أو بمعنى موضع ينال فيه حاجة يقال عولت على فلان أى اعتمدت عليه

(٣) قوله كدابك الخ الدأب العادة وروى كدينك وها بمعنى والكاف تتعلق بقوله فقاً بك كدابك في البكاء فهي في موضع مصدر والمعنى بكاء مثل عادتك ويجوز أن يتعلق بقوله وإن شفافي عبرة والتقدير كعادتك في أن تستشفي من ألم الحويرث وألم الحويرث هي هرة ألم الحارث بن حصين بن ضمضن الكلبي وقيل أخت الحارث وهي امرأة حجر والد امرىء القيس فلذلك كان طرده ونفاه وهم بقتله . والرباب امرأة من كلب . ومسألة اسم موضع

(٤) قوله ألا رب يوم لك منهن الخ وروى ألا رب يوم صالح لك منها والضمير

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطَيْتِي ۝ فَيَأْبَجَا مِنْ كُورَهَا الْمُتَحَمِّلِ
 فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْمَيْنَ بِلَحْمِهَا ۝ وَشَحِمَ كَهْدَابِ الدَّمَقَسِ الْمُفْتَلِ
 وَيَوْمَ دَخَلَتِ الْخَدَرَ خَدَرَ عَنْيَزَةَ ۝ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلٌ
 تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعًا ۝ عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أَمْرَا القَيْسِ فَانْزَلَ
 فَقَلَّتْ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ ۝ وَلَا تُبْعِدِنِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ
 فَثُلَكِ حَبْلِي (١) قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعَهُ فَاهْتَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَامِ مُحْوِلٍ

لام الحوريث والباب وروى لي من البيض صالح . قوله ولا سيما يوم يروى بالأوجه
 الثلاثة فالرفع على أنه خبر مبتدأ مخدوف تقديره هو ماموصولة والجملة صلتها والجر على
 تقدير ما زائدة ويوم مضاف لسي واختلف في وجه النصب فقيل إنه على التمييز ومانكرة
 تامة في موضع خفض بالإضافة والمنصوب تفسير لها وقيل ماموصولة ويوم منصوب
 على الظرفية وقيل إن ما حرف كاف لسي عن بالإضافة والمنصوب تميز . ويوم دارة
 جلجل يوم لقي فيه امرؤ القيس محبوبته عنية وذلك أن الحى تحملوا فقدم الرجال
 والخدم والتقليل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد مسار مع رجال قومه غلوة
 فلمكن في غامض حتى مر به النساء واستنقعن في الغدير وتركتن ثيابهن فهجم عليهن
 وأخذنها وقال والله لا أعطي لواحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة فلما ينس من
 رده ثيابهن أقبلن إليه واحدة واحدة حتى بقيت عنية فناشتنه الله أن يعطيها ثوبها
 فلم يرض حتى سلكت سيل صواحبها ثم إنه نحر لهن ناقته كما يأتى في القصيدة

(١) قوله فثلك حبل الخ روى ومثلث وعلي الروايتين فثلك مجرورة برب مضمرة
 والمحول الذى أتى عليه حول : قال الخطيب وكان يجب أن يكون محيل إلا أنه
 أخرجه على الأصل وروى مغيل وهو الذى توتى أمه وهو يرضعها

إِذَا مَا بَكَىٰ^(١) مِنْ خَلْفَهَا أَنْصَرَتْ لَهُ بِشَقٍّ وَحْتَيْ شِقَهَا لَمْ يُحَوِّلْ
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ^{*} ^٢ عَلَى وَآلَاتِ حَلْفَةِ لَمْ تَحَلِّ
أَفَاطِمُ مَهْلَأً بَعْضَ هَذَا التَّدَلِلِ^{*} وَإِنْ كُنْتَ قَدَازَ مَعْتَصِرَ مَجْعِلِي
وَإِنْ تَكُ^(٢) قَدْ سَادَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسِلِ
أَغْرِيكَ مِنِّي أَنْ جُبَّكَ قَاتِلِي^{*} وَإِنْكَ مَهْمَأْ تَامِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
وَمَا ذَرَفْتَ عَيْنَاكَ^(٣) إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَمِّيَكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلِ
وَيَضْنَةُ خَدْرِ^(٤) لَا يَرَأُمُ خَبَاوَهَا تَمْتَعَتْ مِنْ لَهُو بَهَا غَيْرَ مَعْجَلِ

(١) قوله إذا مابكَ أخْ مازاً نَدَهُ ورُوِيَ انْحَرَفَتْ ورُوِيَ وشَقَ عَنْدَنَا وَمَعْنَى وَتَحْتَ شَقَّهَا أَنْهَا تَمْيلَ إِلَى وَلَدَهَا بِطَرْفَهَا وَتَنْظَرُ إِلَيْهِ هُوَ لِتَنْسِهِ وَلَيْسَ بِرِيدِ الْفَاحِشَةِ

(٢) قوله وإن تلك قد سامتك أخ الخلية الطبيعية . وقوله فسلى ثيابي من ثيابك يعني قلبه من قلبه أي خلصى قلى من قلبك والثياب القلب وبه فسر قوله تعالى «وثيابك فظاهر » وتنسل يروى بضم السين وكسرها

(٣) قوله وما ذرف عيناك الخ ذرفت دمعت وروى لندجحى موضع لتضري وهو
يعناه . وسهميك ثنية سهم والمراد بهما عيناهما ومعنى في أشعار قلب أى لتجعليه
عشر قطع كا يخرق الجابر البرمة إلا أن القلب لا ينجبرو البرمة تنجبر وقيل
المراد بسهميها المعلى والرقب وها من سهام الميسر فالرقب له ثلاثة أنصباء والمعلى
له سبعة أى لتسنوى على قلبي كلها . ومقتل مذلل وهو صفة لقلب

(٤) قوله وبيضة خدر الحُّلَى رب امرأة كيضة الخدر في حسنها وصياتها لا يرام سترها . ومعجل اسم مفعول أَعْجَلَه فهو معجل يعني أنه لعزه لا يتعرضه من يغار عليها

تَجَاهَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا^(١) وَمَعْشَرًا^{*} عَلَى جَرَاصًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي
إِذَا مَا الْثَّرِيَا فِي السَّهَاءِ تَعْرَضَتْ^{*} تَعْرَضَ أَثَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَضَّلِ^(٢)
بَقْتُ وَقَدْ نَضَتْ لَنُومَ يَابَاهَا^{*} لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُفَضَّلِ^(٣)
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكَ حِيلَةَ^{*} وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي^(٤)
خَرَجْتُ بِهَا تَمَشِّي تَبَرُّ وَرَاءَنَا^{*} عَلَى أَتَرِينَا ذَيلَ مِرْطَ مُرْحَلِ^(٥)

(١) تجاوزت أحراست إليها الخ روى تخطيت أبواباً إليها وروى تجاوزت أحراست وأهوا معاشر إليها . قوله يسرون معناه لو يقدرون على قتل سراً وقيل معناه لو يقدرون على قتل جهراً لأن أسر من الأضداد وروى يشرون بالمعجمة ومعناه يظهرون من أشر الثوب إذا نشره

(٢) قوله إذا ما الثريا الخ الثريا نجوم مجتمعة ومراده بالثريا هنا الجوزاء كما قال بعض العلماء قال لأن الثريا لا تعرض لها وهذا عنده مثل قول زهير كأحر عاد وإنما هو أحمر ثمود . والاثراء جمع ثني كعصى ومعنى . والوشاح سير من جلد عريض يرصع بالجلوهر

(٣) قوله بقى وقد نضت الخ نضت خلعت والجملة حالية وقوله لنوم مفعول لاجله وإنما جره باللام لأن وقت النضو غير وقت النوم وإذا اختلف وقت العامل والمفعول له وجوب جره باللام : قوله لبسه هو بكسر اللام لأنه دال على الهيئة والمنفصل الذي في ثوب واحد

(٤) قوله فقالت يمين الله الخ يروى بالرفع والنصب فعل الرفع فهو مبتدأ يجب حذف خبره لأنه نص في القسم وعلى النصب فهو منصوب باسقاط الخافض فتعدي الفعل أى أحلف . قوله وما إن أرى عنك الغواية أى الضلاله وروى العایة وهي يعني الغواية وتنجل تكشف

(٥) قوله خرجت بها تمشى الخ روى أمشى بالهمزة وفيها شاهد مجيء حالين من

فَلِمَا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَىٰ ۝ بَنَأْ بَطْنُ خَبْتِ ذِي حَقَافِ عَقْنَقَلَ^(١)
 هَصَرَتْ بِفَوْدَىٰ رَأْسَهَا تَمَالِكَ ۝ عَلَىٰ هَضِيمِ الْكَشْحِ رَيَا الْمَخْلُلَ^(٢)
 مَهْفَفَةَ يَضَاءَ غَيْرَ مُفَاضَةَ ۝ تَرَائِبَهَا مَصْفُولَةَ كَالسَّجَنَجَلَ^(٣)
 كَبْكُرَ الْمَقَانَةِ الْيَاضِ بِصُفَرَةَ ۝ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّ^(٤)

أسمين بحسب الترتيب فأمشى حال من الفاعل وتجرب حال من المفعول وهو بها فان الباء
للتعديه ومرحل منقوش يروى بالجيم والباء

(١) قوله فلما أجزنا ساحة الحي واتتحى الخ أجزنا قطعنا وساحة الحي فناوه
وقيل رحبته واختلف في الواو من قوله واتتحى فقيل زائدة واتتحى جواب لما وهذا
الخلاف مبني على أن ما بعده هذا

إذا قلت هاتي نولي نتمايلت ۝ على هضم الكشح ريا المخلخل

فان لما في البيت السابق تقتضي جوابا ولا شيء في البيتين صالح لأن يكون جوابا :
 فقال الكوفيون اتحى هو الجواب والواو زائدة : وقال البصريون الواو عاطفة
 والجواب مخدوف تقديره فلما أجزنا واتتحى بنا بطن خبت أمنا أو ثلت مأمولى أو
 نحو ذلك المشهور في الرواية أن ما بعد قوله فلما أجزنا قوله هصرت البيت الآتي
 وعليها يكون هصرت جواب لما عند الفريقيين فلا زيادة ولا نقص . واتتحى اعتراض
 والخبث الأرض المطمئنة والمخاف جمع حقف وروى بطن حقف ذي ركام وروى
 ذي قفاف فالحقف الرمل المشرف المعوج والقف ما غاظ من الأرض وارتفع .
 والعنقنل المنعقد من الرمل

(٢) قوله هصرت الخ أى جذبت وثبتت وفودا رأسها جانبا وتمايلت مالت
والرواية الصحيحة . إذا قلت هاتي نولي نتمايلت الخ

(٣) قوله كالسجنجل هي المرأة وروى بالسجنجل وعليها فالجار والمجرور في
موضع نصب

(٤) قوله كبكر المكانة الخ قال أبو سعيد الضرير سألني أبو دلف عن البكر

تَصُدُ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلِ وَتَقِيْهِ بِنَاظِرَةِ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةِ مُطْفَلٍ^(١)
وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا يَمْعُطُلُ
وَفَرِعٌ يَزِينُ الْمَنَّ أَسْوَدَ فَاحِمٌ أَثَيْتَ كَقْنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَشِّلَ
غَدَارُهُ مُسْتَشِرَاتٌ إِلَى الْعُلَاءِ تَضُلُ الْعَقَاصُ فِي مُثْنَى وَمَرْسَلٍ^(٢)
وَكَشْحٌ لَطِيفٌ كَأَجْدِيلٍ مُخْصَرٌ وَسَاقٌ كَأَنْبُوبٍ السَّقِيَ الْمُذَلَّ
وَتُضْحِي فَيْتُ الْمُسْكُ فَوْقَ فِرَاشَهَا ثُومُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ^(٣)
وَتَعْطُو بِرَّخْصٍ غَيْرَ شَثْنٍ كَانَهُ أَسَارِيعُ ظَبَّيْ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِنْجَلِ

أَهِي المقانة أم غيرها قال قلت هي هي قال أفيضاف الشيء إلى صفتة قلت نعم قال
أين قلت قد قال الله (وللدار الآخرة) فأضاف الدار إلى الآخرة وهي هي اه
(١) قوله تصد الح أسيل بمعنى طويل وهو صفة لخد مخدوف وروى عن شتى
و معناه عن ثغر متفرق النباتات

(٢) قوله غدازه مستشررات الح أى مرتفعات يروى بكسر الزاي وفتحها اسم
فاعل أو مفعول وهو من شواهد أهل البيان على أن لفظة مستشررات فيها التنازف
لتشمل على اللسان وعسر الطلاق بها . وروى المداري موضع العقادص جمع مدرى وهو
المشط وهذه رواية الأصمعي وعليها اقتصر الأعلم ومعناه أن شعر رأسها لكثرة
بعضه مرفوع وبعضه مثني وبعضاً مرسلاً وبعضاً معقوض ملوى بين المثني والمرسل
(٣) قوله وتضحي فيت المسك يروى يضحي بالمنثنة النحتية وعلى الروايتين
فأضحى تامة لأن المعنى أنها تكون وقت الضحي كذلك وفيت مبتداً وخبره فوق
والجملة حالية وحذفت منها الواو الرابطة لأنهم يستحسنون حذفها من الجملة الاسمية
كقول الفرزدق

فقالت أراه واحدا لا أخالة . يؤمله يوما ولا هو والد
فقلت عسى أن تبصرني كما تماه . بني حوالى الأسود الحوارد

تُضِيُّ الظَّلَامَ بِالشَّاءِ كَانَهَا مَنَارَةُ نُسَى رَاهِبٌ مُّتَبَرِّلٌ
 إِلَى مُثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً هُوَ إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلٍ
 تَسَلَّتْ عَمَائِيَّاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا هُوَ لَيْسُ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِيْنَسِلٍ^(١)
 الْأَرْبَبُ خَصِّمْ فِيكَ الْوَى رَدَدَتْهُ نَصِيحٌ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرُ مُؤْتَلٍ
 وَلَيْلٌ كَمْوَجُ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بَانوَاعِ الْهَمْمُومِ لِيَبْتَلِي
 فَقَلْتُ لَهُ لَمَّا مَطَّ بِصْلِيهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاهَ بِكُلْكَلٍ
 أَلَا إِيَّاهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَجْبَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ^(٢)
 فِيَالَّكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ يَجْوَهُ بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّدَتْ يَسْذَبِلُ
 كَانَ الثَّرِيَا عَلِقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كَتَانٍ إِلَى صُمْ جَنَدَلٍ
 وَقِرَبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عَصَامَهَا عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُولُ مُرَحَّلٍ^(٣)

(١) قوله وليس فؤادي الخ روى عن هواها وروى عن هواه والضمير للقول
وروى وليس صبای عن هواها وهي رواية الأصمعي

(٢) قوله وما الاصباح منك الخ منك متعلق بأمثل والأصل بأمثل منك وروى
وما الاصباح فيك وعليها اقتصر الأعلم

(٣) قوله وقربة أقوام الخ هذا البيت والثلاثة التي بعده رواها الأصمعي وأبو
حنيفة الدينوري وابن قتيبة لتأبیط شرآ وخالفهم السكري فزعم أنها امرىٰ القيس
وأدرجها في معلقته وأغتر بذلك بعض الرواة فنهم الخطيب التبريري و محمد بن
الخطاب في جمهرته وهي أشبه بشعر اللص والصلوک لا بكلام الملوك

وَوَادِ بَجْوَفِ الْعَيْرِ قَفْرٌ قَطْعَتُهُ بِالذَّبْ يَعْوِي كَلْخَلِيْعُ الْمُعَيْلِ
 فَقَلْتُ لَهُ مَا عَوَى إِنْ شَأْنَا فَلِلْغَنِيْ إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلَ
 كَلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاهُ وَمَنْ يَحْتَرُثُ حَرْثَ وَحَرْثَكَ يَهْزِلَ
 وَقَدْ أَغْتَدِيَ وَالْطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هِيْكَلٍ (١)
 مَكَرَ مَفَرَ مُقْبَلٌ مُدْبِرٌ مَعَا بِكَلْمُودٍ صَخْرَ حَطَهُ السَّيْلُ مِنْ عَلَ (٢)
 كَيْتَ يُزِلُّ الْلَّبَدَ عَنْ حَالِ مَتَّهُ كَأَزَلَ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَزَلَّ (٣)
 عَلَ الْذَّبَلِ جَيَاشَ كَانَ أَهْتَزَامُ إِذَا جَآشَ فِي حَيْهِ غَلِ مِرْجَلٍ (٤)

(١) قوله والطير في وكناتها الخ الوكنات جمع وكتنة بضم فسكون وهي عشن الطائر وروى في وكراتها بضمتين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون والوكر مأوى الطائر في العشن

(٢) قوله مكر مفر الخ بكسر الميم فيما ومفعول من أوصاف المبالغة ومعنى مقبل مدبر معا أنه سلس العنان جمع وصف الفرس بحسن الخلق وشدة العدو وشبهه في عدوه بالحجر لأن الحجر يطلب الانحطاط بطبعه من غير واسطة فكيف إذا أعادته قوة دفاع السيل من عل فهو حال تدحرجه يرى وجهه في الآن الذي يرى فيه ظهره لسرعة تقلبه وبالعكس

(٣) قوله كيت يزل اللبد الخ روى يزل بضم الياء وكسر الزاي من أزل وفاعله ضمير الكيت واللبد مفعول به وروى يزل بفتح الياء وكسر الزاي ورفع اللبد فاعلا وقوله عن حال متته روى عن حاذمتته وهما موضع اللبد منه

(٤) قوله على الذبل جياش الخ روى على الضمر وهم بمعنى وروى على العقب وهو جرى بعد جرى وقيل معناه إذا حركته بعقبك

مسح إذا مَا السَّاحَاتُ عَلَى الْوَقَىٰ ٠ أَثْرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ (١)
 يَزِلُ الْفَلَامُ الْخَفُّ عَرْنَ صَهْوَاهِهٗ ٠ وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنَفِ الْمُتَقَلِّ
 دَرِيرَ كَخُذْرُوفَ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ ٠ تَابِعٌ كَفِيهِ بَخِيطٌ مُوصَلٌ
 لَهُ أَيْطَلَا ظَنِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ ٠ وَإِرْخَاءُ سَرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفَلِ
 ضَلِيعٌ إِذَا أَسْتَدَبَرَتُهُ سَدَ فَرْجَهُ ٠ بِضَافِ فُوْيِقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ (٢)
 كَائِنٌ عَلَى الْمُتَنَينِ مِنْهُ إِذَا أَتَحَىٰ ٠ مَدَاكَ عَرْوَسٌ أَوْ صَلَاهَةٌ حَنَظَلٌ (٣)
 كَائِنٌ دَمَاءُ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ ٠ عُصَارَةُ حَنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ
 فَعَرْنَ لَنَّا سِرْبٌ كَائِنٌ نَعَاجَهُ ٠ عَذَارَى دَوَارٌ فِي مُلَاءِ مُذَيْلٍ (٤)

(١) قوله أثرن الغبار روى غبار بالتسكير وعليها اقتصر الأعلم وصاحب الجهرة

وقوله أمره تابع كفيه وروى تقلب كفيه والضمير في أمره للخذروف وكفيه للوليد

(٢) قوله ضليع الخ روى وأنت وعليها اقتصر الأعلم وبضاف فوبيق الأرض ليس بأعزل أي
بذنب ضاف وهو السابغ وهذا الوصف حيد لا كما قال البحترى

ذنب كاسحب الرداء يذب عن ٠ عرف وعرف كالفتاع المسبل
قال الآمدى وهذا خطأ من الوصف لأن ذنب الفرس إذامس الأرض كان عينا
فكيف إذا سجه وإنما المدوح من الأذناب ماقرب من الأرض ولم يمسها كما قال
أمرق القيس ٠ بضاف فوبيق الأرض ليس بأعزل ٠ والأعزل الخيل الذى يكون ذنبه في
جانب وهو عادة لآخرة

(٣) قوله كان على المتين الخ روى على الكتفين وصراية هي روایة الأصمى
 وإنما خصها لأن حب الحنظل له دهن فسكنى منه بريقا ولعلنا فشبه الفرس بها

في ملائته وبريقه وروى الخطيب كان سراته لدى الـيت قاما الخ

(٤) قوله في ملء مذيل يروى في الملء المذيل وهي روایة الأصمى

فَادْبَرَنَ كَالْجِزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ ۝ بِحِيدِ مُعْمَ ۝ فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوَلِ (١)
 فَالْحَقَّنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ ۝ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةِ لَمْ تَزِيلِ (٢)
 فَعَادَ عَدَاءَ بَيْنَ ثُورٍ وَنَعْجَةٍ ۝ دَرَاكَا وَلَمْ يَنْضَحْ بِهَمَاءٍ فَيُغَسِّلِ
 فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِحٍ ۝ صَفِيفٌ شَوَامٌ أَوْ قَدِيرٌ مُعَبَّلٌ (٣)
 وَرَحْنَا يَكَادُ الْطَرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ ۝ مَتَى مَا تَرَقَ العَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ (٤)
 فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلَجَامُهُ ۝ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
 أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِضَهُ ۝ كَلْمَعُ الْيَدَيْنِ فِي حَيِّ مُكَلَّلٍ (٥)

(١) قوله بحيد معن في العشيرة مخول يروى بضم الميم وكسراها فيما

(٢) قوله فالحقنا بالهاديات الخ روى فالحقه وهي رواية الخطيب قال والباء في قوله فالحقه يحتمل أن تكون للفرس أى الحق الغلام الفرس ويحتمل أن تكون للغلام أى الحق الفرس الغلام

(٣) قوله فضل طهاء اللحم الخ هذا البيت يستشهد به على عطف التوهم فإن قديراً معطوف على صيف وهو من صوب غير أنهم توهموا جره بالإضافة فعطف عليه بالجر وهذا على مذهب الكوفيين وأوله المغاربة بأنه على حذف مضاف والتقدير أو طابع قدير خذف المضاف الأول

(٤) قوله ورحنا يكاد الطرف روى وراح الطرف ينفض رأسه وهي رواية الأصمعي وأبي عبيدة وقوله تسفل روى تسهل وهي رواية الأعلم والخطيب

(٥) قوله أصاح ترى برقا روى أحار وكلاهما ترخيما شاذ فإن المبرد يمنع ترخيما النكرة مطلقاً وسيبوه بمحنة إذا كان في آخرها هاء وأجابوا بأن الشاعر كأنه قال يا أيها الصاحب أو يا أيها الحارث واستشكلاوا أيضاً حذف حرف الاستفهام بأن

يُضِيْه سَنَاه أو مَصَابِيح رَاهِبْه أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذَّبَالِ الْمُفْتَلِ (١)
 قَعَدَتْ لَه وَصَبَقَتْ بَيْنَ صَارِيجْه وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بُعْدَ مَا مَاتَمَلِ (٢)
 عَلَى قَطَرِبِ بالشَّيْمِ أَيمَنَ صَوِيهِه وَأَيْسَرَه عَلَى الْسَّتَّارِ فِيَذْبَلِ (٣)
 فَاضْحَى يَسْحَى الْمَاءَ حَوْلَ كُتْفَيْهِ يَكُبُ عَلَى الْأَدْفَانِ دَوْحَ الْكَبَبِلِ (٤)
 وَمَرَ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفَيَانَه فَانْزَلَ مِنْهُ الْعَصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزَلِ (٥)
 وَتَيَاهَ لَمْ يَتْرُكْ بَهَا جَذْعَ تَخَلَّةِه وَلَا طَمَامًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنَدِلِ (٦)

المُنْتَرِي وأَجِيبُه أَيْضًا بِأَنَّه جَازَهَا لِدَلَالَةِ الْأَفَنِ الدَّنَاءِ عَلَيْهِ وَيَرُوِيُّ أَعْنَى عَلَى بَرْقِ أَرِيكِ وَمِيَضِه

(١) قوله يُضِيْه سَنَاه الحَرَقُ مَصَابِيح رَاهِبْه بِالْجَرِ عَطْفَاه عَلَى كَلْعَ الْيَدِينِ وَرَوَى أَهَانَ السَّلِيطَ وَهِيَ رَوَايَةُ الْخَطِيبِ قَالَ أَيْ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ عَزِيزًا يَعْنِي أَنَّه لَا يَكْرَمُهُ عَنْ اسْتِعْدَالِه وَإِتْلَافِه فِي الْوَقْدِ وَلَا مُنْعِنِي لَرَوَايَةِ مَرْوِيِّ أَمَالِ

(٢) قوله بَيْنَ صَارِيجْه وَبَيْنَ الْعَذِيبِ رَوَى بَيْنَ حَامِرِه وَبَيْنَ أَكَامِه وَبَعْدَ مَا مَاتَمَلِ يَرُوِيُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَمَا تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَأَنْ تَكُونَ مَصْدِرِيَّةً ظَرِيفَةً وَرَوَى بِضَمْهَا وَالْأَصْلِ يَابْعَدَ مَاتَمَلِ وَهَذَا دَنَاءُه وَمَعْنَاهُ التَّعْجِبُ

(٣) قوله عَلَى قَطَنِ رَوَاهُ الْأَصْمَعِي بِالْجَرِ لَأَنَّه عَنْهُ جَارَةُ وَرَوَايَةُ الْخَطِيبِ عَلَاقَتْنَا بِالْنَّصْبِ وَعَلَّا عَنْهُ فَعَلَّ . وَقَوْلُه عَلَى الْسَّتَّارِ فِيَذْبَلِ رَوَى عَلَى النَّبَاجِ فَيُتَلِّ وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِي

(٤) قوله حَوْلَ كُتْفَيْهِ رَوَى مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ وَالْفِيقَةِ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَاسْمِ مَا بَيْنَهُمَا الْفَوَاقُ وَالْفَوَاقُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَرَوَى عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ بَعْنَيَ بَعْدَ رَوَى أَبُو عَيْدَةَ مِنْ كُلِّ نَلْعَةِ أَيْ مَسِيلِ الْمَاءِ

(٥) قوله وَمَرَ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفَيَانَه رَوَى وَأَلْقَى بِيَسَانَ مَعَ الْلَّسِلِ بِرَكَه وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِي وَعَلَيْهَا أَقْصَرُ الْأَعْلَمِ

(٦) قوله وَلَا طَمَامًا رَوَى وَلَا جَمًا وَعَلَيْهَا أَقْصَرُ الْخَطِيبِ

كَانَ ثَيِّرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلَهُ ۝ كَبِيرُ أَنَّاسٍ فِي بَحَادٍ مُزْمَلٍ^(١)
 كَانَ ذُرِّي رَأْسَ الْجِيمِرْ غُدْوَةً ۝ مِنَ السَّيلِ وَالغَثَاءَ فَلَكَهُ مَغْزَلٌ^(٢)
 وَالقَيْ بِصَحْرَاءَ الْغَيْطِ بَعَاعَهُ ۝ تَزُولَ الْيَمَانِيَّ ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ^(٣)
 كَانَ مَكَاكِيَ الْجِوَاءَ غُدْيَةً ۝ صِبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلٍ^(٤)
 كَانَ السَّبَاعَ فِيْهِ غَرَقَ عَشِيَّةً ۝ بَارِجَائِهِ التَّصْوِي أَنَّا يِيشَ عَنْصُلٍ^(٥)

(١) قوله كبر أناس في بحاد مزمل صفة لكبير وحده الرفع وإنما خفض
لمجاورته لبحاد عند بعض العلماء ولأناس عند بعضهم وهو الصحيح وقال أبو على

الفارسي إنه ليس على الخفض بالجوار بل جعل مزمل صفة حقيقة لبحاد قال
لأنه أراد مزمل فيه ثم حذف حرف الجر فارتفاع الضمير واستتر في اسم المفعول
(٢) قوله كان ذري رأس الجيمير الح روى كان طمية بفتح الطاء وهي رواية
الأصمعي وروى ضمها أيضا وروى كان به رأس الجيمير ويروى كان قليعة الجيمير
وقوله الغثاء روى الفراء من السيل والأغناء جمع الغثاء وهذا الجمع قليل في المددود
وقال أبو جعفر إن هذه الرواية خطأ وروى كان قليعة الجيمير

(٣) قوله ذي العياب المحمول يروى بفتح الميم وكسرها فن فتح الميم جعل اليامي
جحلا ومن كسرها جعله رجلا وروى الأصمعي كصدع اليامي ويروى كصوع
اليامي أي كطرحة الذي معه وقال بعضهم الصوع الخطوط وروى ذي العياب المخول
بالخاء المعجمة أي كثير المال

(٤) قوله صبحن سلافا روى نشاوي تساقوا من رحيق مفلل

(٥) قوله كان السبع في غرق عشية روى في غرق غدية . والعنصل بفتح صاده
ويضم والأنابيش لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها أنبوش

المعلقة الثانية

لطرقه بن عبد البكرى

وهو طرفة بن عبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
وهو الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب
بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهى :

لَحْوَةَ أَطْلَالٍ بِرْقَةَ شَمَدٍ . تَلُوحُ كَبَاقِ الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ^(۱)
وَقُوْفَا بِهَا صَبَّى عَلَى مَطِيمِهِمْ . يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَجَلَدِ
كَانَ حُدوْجَ الْمَالِكَةِ غُدُوَّةً . خَلَايَا سَفِينَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
عَدُولِيَّةِ أَوْمَنْ . سَفِينَ ابْنَ يَامِنْ . يَحْوِرُ بِهَا الْمَلَاحُ طُورَا وَيَهْتَدِي^(۲)
يَشْقِ حَبَابَ الْمَاءِ حِيزُومُهَا بِهَا . كَأَقْسَمِ النَّرَبِ الْمُفَالِلُ بِالْيَدِ
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفَضُ الْمَرْدَشَادُونْ . مُظَاهِرُ سِمَطِي لُؤْلُؤُ وَزَرْجَدِ
خَذُولُ تُرَاعِي رَبَّرِبَا بِخَمِيلَةٍ . تَنَاؤلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرَدِي

(۱) قوله لحولة الخ روى عجزه ظلت بها أبكي وأبكي إلى الغدو روى بعدلية
الأول على الرواية بيت وهو هكذا

فروضة دعمى فأكناه حائل ظلت بها أبكي وأبكي إلى الغد

(۲) قوله عدولية يروى بالرفع والتحفظ فمن رفعها جعلها من نعت الخلايا ومن
خضتها في من نعت السفن

وَتَبْسِمُ عَنْ الْمَى كَانَ مُنْوِراً ۖ تَخَلَّ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصِ لَهُ نَدَ
 سَقْتَهُ إِيَّاهُ الشَّمْسِ إِلَّا ثَاثَاهُ ۖ أَسْفَ وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ يَا نَمْدُ^(١)
 وَوْجَهُ كَانَ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رَدَاهَا ۖ عَلَيْهِ نَقِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدُ^(٢)
 وَإِذْ لَامْضَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ ۖ بَعْوَجَاهُ مِنْ قَالَ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
 أَمْوَانِ كَالْوَاحِ الْأَرَانِ نَصَاتِهَا ۖ عَلَى لَاحِبِّ كَاهِ ظَهَرَ بِرْ جَدُّ^(٣)
 جَمَالِيَّةٍ وَجَنَاءٍ تَرَدِي كَانَهَا ۖ سَفَنْجَةٌ تَبَرِّي لَازْعَرَ أَرْبَدُ^(٤)
 تُبَارِي عَتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَاتَّبَعَتْ ۖ وَظِيفَاهُ وَظِيفَاهُ فَوْقَ مَوْرَ مَعْبُدٍ
 تَرَبَّعَتْ الْقَفَنِينِ فِي الشَّوْلِ تَرَقَّى ۖ حَدَافِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أَغْيَدَ

(١) قوله سقته إِيَّاهُ الشَّمْسُ الخ إِيَّاهُ الشَّمْسُ ضوءُها يشير بهذا إلى ما كانت العرب تخيله من خرافاتها فأن الغلام كان إذا سقط له سن أخذها بين السبابية والإبهام واستقبل الشمس إذا أطلعت وقدف بها وقال يا شمس أبديني بسن أحسن منها ولتجرب في ظلمها إياتك وقال الخطيب وقيل في قوله سقته إِيَّاهُ الشَّمْسُ من قول الاعراب إذا سقطت سن أحدهم كان يرميها إلى عين الشمس ويقول أبديني سناً من ذهب أو فضة : قلت ولم تزل هذه عادة صغار أهل مدينة حلب

(٢) قوله أَلْقَتْ رَدَاهَا يروى حلت رداها قال السيوطي جعل للشمس رداً استعارة للنور لأنها أبلغ

(٣) قوله نَصَاتِهَا يروى بالصاد والسين قال الخطيب نَصَاتِهَا ضربتها بالمنسأة ويروى نَصَاتِهَا قال ابن الاعرابي نَصَاتِهَا وَنَسَاتِهَا زجرتها وضربتها بالمنسأة وهما واحد وقيل نَصَاتِهَا قدمتها وَنَسَاتِهَا آخرتها

(٤) قوله جَمَالِيَّةٍ وَجَنَاءٍ لم يروه الأعلم ولا الخطيب ولا ابن السكيت ورواه بعض الرواة

ترىع إلى صوت المهيب وتنقى . بذى خصل روعات أكلف ملند^(١)
 كان جنائى مضرحى تكناها . حفافيه شكا في العسيب بمسرد
 فطورا به خلف الرميم وتارة . على حشف كالشن ذو مجدد
 لها نفذان أكمل النحضر فيما . كأنهما بابا منيف مرد^(٢)
 وطى محال كالحنى خلوفه . واجربته لزت بداي منضد
 كان كناسى ضالة يكنفانها . وأطرقى تحت صلب مؤيد
 لها مرفقان اقتلان كأنما . تمر بسلى دالج متشدد^(٣)
 لكتنطرة الرومى أقسم ربها . لتكتفن حتى تشاد بقرمد^(٤)
 صهایية العثون موجدة القراء . بعيدة وخد الرجل موارة اليد

(١) قوله ترىع إلى صوت المهيب الخ ترىع ترجع والمهيب الذي يصبح بها هوب يعني أنها مدرية : قلت وهذه أيضا باقية في أعراب حلب

(٢) قوله أكمل النحضر فيما روى الطوسي على النحضر فيما

(٣) قوله كأنها قال الخطيب الرواية الجيدة كأنما تمر بفتح التاء ويروى تمر يعني بضم التاء وكسر الميم ورواية الأعلم كأنما أمرا بالثنية والضمير للمرفقين

(٤) قوله لتكتفن بذون التوكيد الخفيفة وهي رواية الأعلم ورواية الخطيب
 لتكتفا قال وقوله لتكتفا أقسم بالذون الخفيفة والوقف عليها بالألف عوضا من
 الذون ولا يعوض منها إذا كان قبلها ضمة أو كسرة لأنهم شبهوها بالذون في الأسماء
 لأنك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض في موضع الرفع والجر لأن الذون
 في الأفعال تمحى لانتقاء الساكنين والذون في الأسماء الاختيار فيه التحرير لأن
 ما يدخل في الأسماء أقوى مما يدخل في الأفعال

أمرت يَدَاهَا قُتِلَ شَرْ وَاجْنَحَتْ هَلَّا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفِ مَسْنَدِ
 جَنُوحٌ دِقَاقٌ عَنْدَلُ ثُمَّ أَفْرَعَتْ هَلَّا كَتَفَاهَا فِي مُعَالَى مَصْدَدِ
 كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَائِيَّاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاهُ فِي ظَهَرِ قَرَدَ
 تَلَاقَ وَاحِيَّاتِهَا تَبَيَّنَ كَاهِنَاهَا بَنَائُ غُرُّ فِي قَيْصِ مُقْدَدَ
 وَأَتَلَعَ نَهَاضُ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ كَسْكَانٌ بُوصِي بِدَجْلَةِ مَصْدَدِ (١)
 وَجَمْجمَةُ مُثْلُ الْعَلَاءِ كَامِمًا وَعَيْ الْمُلْقِي مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مَبْرَدِ (٢)
 وَخَدُ كَفِرْ طَاسِ الشَّامِي وَمَشْفُرْ كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدْهُ لَمْ يَجْرِدِ (٣)
 وَعَيْنَانِ كَالْمَاوَيَّتِينِ أَسْكَنَتَا بِكَهْفِ حَجَاجِي صَخْرَةُ قَلَتْ مَوَرَدِ
 طَحُورَانِ عُوَارَ الْقَنْدَى فَتَاهُمَا كَسْكُحُولَتِي مَذْعُورَةُ أَمْ فَرَقَدِ
 وَصَادَقَتَا سَعِ التَّوْجِسِ لِلْسَّرَى لَهْجَسِ خَفِيُّ أَوْ لِصَوْتِ مَنَدَدِ (٤)

(١) قوله كسكان بوصي يروى كسكان نوى وهو الملاح

(٢) قوله وعي الملقي أي اجتماع الملقي منها وضبطه بعض النحاة بالبناء للجهول على لغة من يفتح العين في معتل اللام فيقول دعى ورمي . وقوله إلى حرف مبرد تشيه في غاية الحسن حتى روى أن الأصممي قال لم يقل أحد مثل هذا البيت

(٣) قوله قده لم يجرد معناه أن شعره عليه وروى لم يجرد بالحاء المهملة وعليه

اقصر الخطيب قال ألم يمل يصف أنها شابة فتية وذلك لأن المهرمة والمرم تمثيل مشافرها

(٤) قوله لهجس خفي هذه رواية الخطيب وروى لجرس وهي رواية الأعلم وابن السكك

وروى الأعلم في السري لجرس . وقوله أول صوت مندد روى باضافة صوت إلى مندد

وعليه فندد اسم فاعل وروى بتونين صوت وفتح التون من مندد وعليه فهو اسم مفعول

مَوْلَتَانِ تَعْرُفُ الْعِتْقَ فِيهَا ۝ كَسَامِعَ شَاهِ بِحَوْمَلَ مُفْرِدٍ
 وَأَرْوَعُ نَبَاضُ أَحَدُ مُلْمِمٍ ۝ كَمَرَادَةَ صَخْرٍ فِي صَفِيفَ مُصْمَدٍ (١)
 وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٍ ۝ عَتِيقٌ مَتَّ تَرْجِمَ بِهِ الْأَرْضَ تَرَدَّدٍ
 وَإِنْ شَتَّتْ لَمْ تَرْقِلْ وَإِنْ شَتَّتْ أَرْقَلَتْ ۝ مَخَافَةَ مَلَوِيَّ مِنَ الْقَدَدِ مُحَصَّدٍ
 وَإِنْ شَتَّتْ سَامِيَّ وَاسْطَ الْكُورَ رَأَسَهَا ۝ وَعَامَتْ بِضَعِيبَهَا نَجَاءَ الْخَفِيدَ
 عَلَىٰ مِثْلَهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِيٌّ ۝ أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْنَدَيِ (٢)
 وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ ۝ مُصَابًا وَلَوْاً مَسَى عَلَىٰ غَيْرِ مَرَصَدٍ (٣)
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ قَتَّى خَلْتُ أَنَّتِي ۝ عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدَ
 أَحْلَتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَاجْدَمْتُ ۝ وَقَدْ خَبَ آلُ الْأَمْعَزِ التَّوَقَدَ
 فَدَالَتْ كَآذَالَتْ وَلِيَدَةُ مَجْلِسٍ ۝ تُرِي رَبَّهَا أَذِيَالَ سَعْلَ مُمَدَّ

(١) قوله في صفيح مصمد هذه رواية الخطيب وروى من صفيح قال الخطيب والمصمد الصلب الذي لا ينحو فيه وقال ابن السكيت مصمد حكم موثق وإنما يخص هذه الرملة لأن حجرها أقوى من غيره وهذا يقتضي إضافة صفيح إلى مصمد وأن مصمد اسم رملة ولم يذكرها صاحب المعجم

(٢) قوله أفتديك منها: الضمير للفلاة ولم يجر لها ذكر اكتفاء بعلم السامع بها فهو نظير قوله تعالى (حتى توارت بالحجاب)

(٣) قوله وخاله مصابا: أي ظن نفسه واتحاد الفاعل والمعنى المفعول الواقعين ضميرين متصلين من خواص أفعال القلوب

وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً ۝ وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرِفُ الْقَوْمُ أَرْفَدَ^(١)
 فَإِنْ تَبْغِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي ۝ وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيْتِ تَصْطَدَ^(٢)
 مَتَى تَأْتِي أَصْبَحْتَ كَاسَا رَوَيْةً ۝ وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَاغِنًا فَاغْنَ وَازْدَدَ^(٣)
 وَإِنْ يَلْتَقِي الْحَمْيُ الْجَمِيعُ تُلَاقِي ۝ إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَدَّدِ^(٤)
 نَدَامَى يَضْ كَالْجُومِ وَقِنَّةً ۝ تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بَرِّ وَجَمَدِ^(٥)
 رَحِيبُ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةً ۝ بِحَسْ النَّدَامَى بِضَنَّةِ الْمُتَجَرِّدِ^(٦)
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمَعْنَا أَنْبَرْتُ لَنَا ۝ عَلَى رِسْلَهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدَ^(٧)

(١) قوله ولست بحال التلاع مخافة: هذه رواية ابن السكين والخطيب وروى
بمحال التلاع لبيته وهي رواية الأعلم

(٢) قوله وإن تلتمنسي الحزوبي وان تقتتصني وهي رواية ابن السكين والأعلم والخطيب

(٣) قوله وإن كنت عنها ذاغني: هذه رواية ابن السكين والأعلم . وروى
الخطيب غاليا

(٤) قوله إلى ذروة البيت الشريف: رواية الخطيب الرفيع . ورواية ابن السكين
والأعلم الكريم

(٥) قوله تروح علينا: روى علينا وهي رواية ابن السكين والأعلم والخطيب

(٦) قوله رحيب قطاب الجيب: روى بنون رحيب وباضافته إلى الجيب فعل
الرفع فهو خبر عن قطاب الجيب متقدم عليه وعلى الإضافة فهو خبر مبتدأ مخدوف
تقديره هي وسقطت التاء من رحيب لأن فعلاً يعني فاعل أو مفعول يحمل أحدهما
على الآخر في لحاق الناء وعدمه

(٧) قوله مطروفة: هو حال من القينة روى بالفاء ومعناه أنها ساكنة الطرف
وروى بالكاف ومعناه أنها مستترخية

إذا رجعت في صوتها خلت صوتها * تجاوب أظار على ربِّي ربِّي ^(١)
 وما زال تشرابي المخور ولذني * ويعي وإنفاق طريفي ومتلدي
 إلى أن تحامتني العشيرة كلها * وافتدى إفراد البعير المعبد
 رأيت بني غبراء لا ينكروني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد ^(٢)
 إلا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي ^(٣)
 فان كنت لا تستطيع دفع مني * فدعني أبادرها بما ملكت يدي
 ولو لا ثلاثة هن من عيشة الفتى * وجدكم لم أحفل متى قام عودي ^(٤)
 فهن سبق العاذلات بشربة * كفيت متى ما تعل بالماء تزبد ^(٥)

(١) قوله إذا رجعت المخور واه ابن السكين ولم يروه الأعلم ولا الخطيب

(٢) قوله ولا أهل هذاك: لفظة هذاك يقل وجود مثلاً في كلام العرب لأن دخول هذه التثنية على اسم الاشارة المقربون بالكاف دون اللام قليل ولم أر منه غير هذا أمام المقربون باللام فمتنع ولم يسمع منه شيء

(٣) قوله إلا أيهذا الزاجرى الخ: روى إلا أيها اللاحي أن أشهد الوغى وأن أحضر وهي رواية ابن السكين. وروى إلا أيهذا اللاحي أحضر الوغى برفع أحضر ونصبه فالرفع على الأصل في المضارع إذا حذفت أن الناصبة والنصب على مذهب الكوفيين من جواز حذف أن ونصب الفعل بعدها وأنكر البصريون جواز النصب بعد حذف أن وعللوا ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لاتعمل بعد الحذف

(٤) قوله هن من عيشة الفتى: هذه رواية الخطيب. وروى ابن السكين من لذة الفتى وروى من حاجة الفتى

(٥) قوله فهن سبق العاذلات باضافة سبق إلى فاعله وتكلمه بمعنى فعله وهو

وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافَ مُخْبِتاً ۝ كَسِيدَ الْفَضَّا نِيَتِهِ التَّوَرِدِ
 وَتَقْصِيرِ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنِ مَعْجَبٌ ۝ بِهِكَنَةٍ تَحْتَ الْخَيَاءِ الْمُعْدَدِ^(١)
 كَانَ الْبَرِينَ وَالدَّمَالِيَّ عَلَقَتْ ۝ عَلَى عَشَرَ أَوْ خَرْوَعَ لَمْ يَخْضُدَ
 كَرِيمٌ يُرُوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ۝ سَتَلَمْ إِنْ مَتَاعِدًا أَيْنَا الصَّدِي^(٢)
 أَرَى قَبْرَ تَحَامِ بَخِيلَ بَالَّهِ ۝ كَقْبَرَ غَوَى فِي الْبَطَالَةِ مُفْسَدَ
 تَرَى جَثْوَتِينَ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا ۝ صَفَانِحُ صَمٌ مِنْ صَفِيَحٍ مُنْضَدِ^(٣)
 أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَمُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي ۝ عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
 أَرَى الْعِيشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ ۝ وَمَا تَفْصِصُ الْأَيَامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ^(٤)

العادلات وروى سبق بالرفع والاضافة إلى العاذلات وعلى كل فسبق مبتدأ ومنهن
 خبره مقدم عليه والرواية الأولى عن ابن السكينة والثانية عن الخطيب

(١) قوله وتقصیر يوم الدجن: هذه رواية الخطيب . وروى ابن السكينة وتقصیری
 بالإضافة إلى فاعله وتكيله بمفعوله . وقوله بهكنة هي رواية ابن السكينة والأعلم
 والخطيب وروى بهكنة وهي العظيمة الألواح والعجيبة والفحذين . وقوله تحت
 الخبراء روی تحت الطراف وهي رواية ابن السكينة والأعلم والخطيب

(٢) قوله ستلم إن متاغدا: وهي رواية الخطيب . وروى صدا أينا بالإضافة صدا
 إلى أينا وروى إن متاغدا بالتوكين ورفع أى على الابتداء والاخبار عنها بالصدى

(٣) قوله ترى جثوتين بتاء الخطاب هي رواية الأعلم وابن السكينة والخطيب
 وروى أرى بهمز التكلم

(٤) قوله أرى العيش كنزا الخ: هذه رواية ابن السكينة . وروى الخطيب أرى
 الدهر وروى أرى العمر

لَعْمَرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَىٰ ٠ لَكَ الْطَّوْلُ الْمَرْخَىٰ وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ
 مَتَّىٰ مَا يَشَاءُ يَوْمًا يَقُولُهُ لَهُتْفَهُ ٠ وَمَنْ يَكُونُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدِ^(١)
 فَالِّي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكًا ٠ مَتَّىٰ أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَى عَنِ وَيَعْدِ
 يَلْوُمُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ يَلْوُمِنِي ٠ كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَبِيدِ
 وَأَيَاسِنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ ٠ كَانَ وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسِ مُحَمَّدِ
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنِّي ٠ نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفَلْ حَوْلَةَ مَعْبِدِ^(٢)
 وَقَرْبَتْ بِالْقُرْبِي وَجَدْكَ إِنَّهُ ٠ مَتَّىٰ يَكُونُ لِلنَّكِيَّةِ أَشَهِدِ^(٣)
 وَإِنْ أَدْعُ لِلْجَلِي أَكُنْ مِنْ حَامِهَا ٠ وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهَدِ اجْهَدِ

(١) قوله متى ما يشاء يوماً الخ رواه ابن السكيت ولم يروه الأعلم ولا الخطيب

(٢) قوله نشدت فلم أغفل: يروى أغفل بضم الهمزة وكسر الفاء . وروى أغفل بفتح الهمزة وضم الفاء . ومعبد هذا أخوه طرفة وكانت لها إبل فكانا يرعيانها فلما أغها طرفة قال له معبد لا تسرح إبليك كانك تظن أنها إن أخذت ردها عليك شعرك قال إنني لا أخرج فيها أبدا حتى تعلم أن شعرى سيردها إن أخذت فتركتها فأخذها ناس من مصر فادعى طرفة جوار قابوس وعبر ابن المنذر ورجل من النمر يقال له بشر بن قيس فقال قصيده التي خاطب فيها عمرو بن هند بقوله

أعمرو بن هند ماتى رأى صرمة لها شنب ترعى به المال والشجر
وقيل أخذها عمرو نفسه وعلى كل القولين ردت إليه

(٣) قوله وجدك إنه: الهاه لا مرو الشأن . وروى إنني وهي رواية ابن السكيت
والعلم والخطيب وقوله أمر هي رواية الخطيب . وروى ابن السكيت والعلم عهد

وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَذْعِ عَرْضَكَ أَسْقِهِمْ ۝ بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدِدِ^(١)
 بَلَا حَدَثَ أَخْدَثُهُ وَكَحْدَثُهُ ۝ هَجَانِي وَقَدْنِي بِالشَّكَاهَةِ وَمَطَرَدِي^(٢)
 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرَمْهُ أَهُوَ غَيْرِهِ ۝ لَفَرَجَ كَرَبِيَّهُ أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِيَّهُ^(٣)
 وَلَكِنَّ مَوْلَايَ أَمْرُؤُهُ خَانِقِي ۝ عَلَى الشُّكْرِ وَالْتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي^(٤)
 وَظَلَمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً ۝ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحَسَامِ الْمَهْنَدِ
 فَذَرْنِي وَخُلِقِي لِتَّى لَكَ شَاكِرُهُ ۝ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيَاً عِنْدَ ضَرَغَدِ^(٥)
 فَلَوْ شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ قَيسَ بْنَ خَالِدٍ ۝ وَلَوْ شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْئَدِ^(٦)

(١) قوله بشرب حياض الموت : هي رواية ابن السكين . وروى الخطيب بكأس
وروى التورد

(٢) قوله وكحدث : روى بكسر الدال وفتحها فن كسر أراد الرجل الذي كرجل
أحدث حدثاً عظيماً ومن فتح أراد هجاني كامر محدث عظيم . وقوله ومطردي يروى
بعض الميم وفتحها فالضم من أطربه إذا جعله طريداً والفتح من طرده إذا نحاء

(٣) قوله فلو كان مولاي امرؤ هو غيره الخ : هذه رواية ابن السكين والأعلم
والخطيب . وروى فلو كان مولاي ابن أصرم مسهر الخ

(٤) قوله على الشكر والتسال أو أنا مفتدي هذه رواية ابن السكين والأعلم
والخطيب وروى على غير ما ذنبت أو أنا معتمد .

(٥) قوله فذرني وخلق : هذه رواية الخطيب وروى ابن السكين والأعلم
فذرنى وعرضى

(٦) قوله فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد الخ : قال أبو عبيدة قيس بن خالد
من بني شيبان وعمرو بن مرئد ابن عم طرفة فلما بلغ هذا عمر وبن مرئد وجده إلى
طرفة فقال له أمالاولد فالله يعطيكم وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فدعنا ولده و كانوا

فَأَصْبَحَتْ ذَامَالْ كَشِيرْ وَزَارَنِيْ بَنُونَ كَرَامْ سَادَةً لِمُسُودَ (١)
 أَنَا الرَّجُلُ الضَّرِبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشْ كَرَاسْ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقَّدِ (٢)
 فَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بَطَانَةً لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدَ (٣)
 حَسَامِ إِذَا مَاقَتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفِيَ الْعُودُ مِنْهُ الْبَدَءُ لَيْسَ بِعَضْدِ
 أَخِي شَفَةَ لَا يَنْتَشِي عَنْ ضَرِيَّةِ إِذَا قِيلَ مَهْلَلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدَتِي مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بَقَائِمَهُ يَدِي
 وَبِرْكٌ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبِ مُجَرَّدِ (٤)
 فَرَرَتْ كَهَاتُ ذَاتِ خَيْفِ جُلَالَةً عَقِيلَةُ شَيْخِ كَالْوَيْلِ يَلْنَدَ

سبعة فأمر كل واحد فدفع إلى طرفة عشر من الأبل ثم أمر ثلاثة من بنى بنية فدفع كل واحد منهم إلى طرفة عشرًا من الأبل وكان الثلاثة الذين دفعوا إلى طرفة يفترخون على من لم يدفع ويقولون جعلنا جدنا بمنزلة بنية

(١) قوله فأصبحت ذا مال كثير الخ: هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب فألفيت ذاماًل كثير وعادني . وروى الأعلم أيضاً وعادني وروى محمد بن خطاب وزادني

(٢) قوله أنا الرجل الضرب: روى أنا الرجل الجعد وهو المجتمع الشديد . وقوله خشاش رواية الرفع للخطيب . ورواه ابن السكين والأعلم بالنصب على الحال من الرجل وذكر ابن السكين أن خامه مثلث

(٣) قوله لعصب رقيق الشفترتين الخ هذه رواية الأعلم والخطيب . وروى ابن السكين لا يليض غصب الشفترتين مهند

(٤) قوله نواديهما هي رواية الخطيب وروى ابن السكين والأعلم نواديه وروى هواديهما

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا ۝ الْسَّتَّ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيدٍ
 وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرُونَ بِشَاربٍ ۝ شَدِيدٌ عَلَيْنَا بِعِيهِ مَتَعْمَدٌ (١)
 وَقَالَ ذُرُوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ ۝ وَإِلَّا تَكُفُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزَدِ
 فَظَلَّ الْأَمَاءُ يَمْتَلِئُنَ حُوَارَاهَا ۝ وَيُسْعِي عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمَسْرَهَدِ
 فَإِنْ مُتْ فَانِعِينِي بِهَا أَنَا أَهْلُهُ ۝ وَسُقْ عَلَىَ الْجَيْبِ يَا أَبْنَةَ مَعْبَدِ
 وَلَا يَجْعَلَنِي كَامِرِي لَيْسَ هُمْ ۝ كَهْمٌ وَلَا يُغْنِي غَنَانِي وَمَشَهِدِي
 بَطْيٌ عَنِ الْجُلُلِ سَرِيعٌ إِلَى الْخُنَى ۝ ذُلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ (٢)
 فَلَوْ كُنْتُ وَغْلَانِي فِي الرِّجَالِ لَضَرَنِي ۝ عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ
 وَلَكِنْ نَفَقَ عَنِ الرِّجَالِ جَرَائِقِي ۝ عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصَدْقِي وَمَحْتَدِي (٣)
 لَعْمَرُكَ مَا أَمْرِي عَلَى بُعْمَةٍ ۝ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بِسَرْمَدِ
 وَيَوْمٌ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ ۝ حَفَاظًا عَلَى عُورَاتِهِ وَالْتَّهَدُدِ (٤)

(١) قوله ألاماذا ترون بشارب : هذه رواية الخطيب . وروى ابن السكيت والأعلم
شارب . وقوله شديد علينا بعنه متعمد : يروى شديد علينا سخطه متعمد والمتبع للظلوم

(٢) قوله ذلول بأجماع الرجال : روى ذليل

(٣) قوله ولكن نفق عن الرجال الخ : هذه رواية الخطيب إلا أنه روى الأعادي
موقع الرجال . ورواه ابن السكيت كما في الأصل . وروى الأعلم وصبرى وإقدامى
عليهم ومحتمدى

(٤) قوله ويوم حبس النفس عند عراكه الخ : هي رواية الخطيب وعليها فالضمير

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَقَى عَنْهُ الرَّدَى ٠ مَتَى تَعْتَرِكُ فِيْهِ الْفَرَائِصُ تَرْعَدُ
وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرُتُ حَوَارَهُ ٠ عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَ بُجُودٍ (١)
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى ٠ بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ (٢)
سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ٠ وَيَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزُودْ
وَيَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ٠ بَتَّاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتٌ مَوْعِدٍ

لليوم . وروى ابن السكين والأعلم عند عراكتها ولم يتكلما على مرجع الضمير
وقال الخطيب ومن روى عراكتها أراد الحرب وهذا وإن كان صحيح المبنى فأقرب
منه أن يكون مراده عند عراك النفس لأنها لهم بالانهزام فيقاومها خوفاً من العار
(١) قوله وأصفر مضبوح الخ . رواه الخطيب ولم يروه الأعلم ورواه ابن السكين
وقال في شرحه لم يروه الأصمعي ولا ابن حبيب ولا ابن الأعرابي وهو في روايته
لعدى بن زيد

(٢) قوله أرى الموت أعداد النفوس الخ : لم يروه الخطيب . ورواه ابن السكين والأعلم
قال الأصمعي حدثني رجل من أهل أضناخ قال قدم علينا جرير قلقنا من أشعر الناس
فقال الذي يقول (بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد) وزاد الخطيب بيتهن قال وقيل
إنهما لعدى بن دريد وهما

لعمرك ما الأيام إلا معاشرة فما اسْطَعْتُ من معرفتها فتزود
عن المرء لا تسأل وأبصِرْ قرينه فان القرین بالمقارن مقتدى
قلت أما البيت الثاني ففي مجهرته وأظن أن الأول أسقطه النساخ منها

المعلقة الثالثة

وهي لزهير بن أبي سلى المزنى واسم أبي سلى ربيعة بن رياح
ابن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن
هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أذى بن طابخة بن الياس

أَمِنْ أَمْ أَوْقَ دَمَنَةُ لَمْ تَكَلَّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُشَتَّمُ^(١)
وَدَارَ لَهَا بِالرَّقْتَيْنِ كَانَهَا مَرَاجِعُ وَشَمْ فِي نَوَّاشرِ مَعْصَمِ
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَآمُ يَمْشِينَ خَلْفَهَا وَأَطْلَأُوهَا يَهْضَنَ مِنْ كُلِّ مَحْمِمِ
وَقَفَتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً فَلَيَا عَرَفَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهِمَ^(٢)
أَنَّافِي سُفَعَا فِي مَعْرِسِ مِرْجَلِي وَتَوْيَا بَجْنَمَ الْحَوْضَ لَمْ يَتَلَمَ^(٣)
فَلَيَا عَرَفَ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِيعَهَا أَلَا أَنْعَمْ صَبَاحَاهَا الرَّبِيعَ وَأَسْلَمَ^(٤)
تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانِ ؟ تَحْمَلَنَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثِمِ

(١) قوله بحومانة الدراج : قال الخطيب والدراج بفتح الدال وضمها . وبحومانة
الدراج والمتشم موضعان بالعالية منقادان وضبطه ياقوت بالفتح والتشديدو هو الشائع

(٢) قوله بعد توهם : هذه رواية الخطيب : وروى الأعلم بعد التوهם

(٣) قوله وتويا بجنم الحوض : هذه رواية الأعلم والخطيب . وروى بجد
الحوض بضم الجيم وهي البتر العتيقة

(٤) قوله ألا انعم صباحا : هذه رواية الخطيب . ورواية الأصمى ألا عم صباحا
وعليها اقصر الأعلم

جَعْلَنَ الْفَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحْزَنِهِ ۖ وَكَمْ بِالْفَنَانِ مِنْ مُحْلٍ وَمُحْرِمٍ
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةَ فَوْقَ عَقْمَةَ ۖ وَرَادَ حَوَاشِيَّاً مُشَاكِهَ الدَّمِ^(١)
 ظَهَرَنَ مِنَ السُّوَابَانِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ ۖ عَلَى كُلِّ قَنْيٍ قَشِيبٍ وَمَفَامَ^(٢)
 وَوَرَكَنَ فِي السُّوَابَانِ يَعْلُونَ هَتَّهُ ۖ عَلَيْهِنَ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ^(٣)
 بَكَرَنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بُسْحَرَةَ ۖ فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسَّ كَالْيَدَ لِلْفَمِ^(٤)
 وَفِيهِنَ مَلْهِي لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ أَنِيقٌ لَعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ
 كَانَ فَنَاتَ الْعَهْنَ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ۖ نَزَلَنَ بِهِ حَبَّ الْفَنَا لَمْ يَحْطُمِ^(٥)

(١) قوله علون بأنطاكية الخ: هي رواية الأصمعي، وروى الأعلم علون
بانقطاع عناق وكلة الخ. وروى الخطيب

وعالين إنماطا عنقا وكلة وراد الحواشى لونها لون عندم

(٢) قوله قشيب ومفام: هذه رواية الخطيب. وروى الأصمعي قشيب مفام
بتشدید المهمزة وعليه اقتصر الأعلم

(٣) قوله وركن في السوابان الخ. رواه الخطيب ولم يروه الأعلم

(٤) قوله فهن ووادي الرس: هذه رواية الخطيب وروى في الفم موضع لليد
وروى الأعلم فهن لوادي الرس كاليد للفم

(٥) قوله كأن فنات الخ: هذه رواية الأعلم والخطيب. وروى حنات وهو بمعناه
وروى في كل موقف موضع في كل منزل. قال المبرد الفنا شجر بعينه يشر ثمراً
آخر ثم يتفرق في هيئة النبق الصغار فهذا من أحسن التشبيه وإنما وصف مايسقط
من أنماطهن إذا نزلن والعهن الصوف الملون في قول أكثر أهل اللغة. وقال الأصمعي
كل صوف عهن

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءُ زُرْقَا جَمَامَهُ ۖ وَضَعَنَ عَصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَمِ^(١)
 سَعَى سَاعِيَا غَيْظَ بْنَ مَرَةَ بَعْدَمَا ۖ تَبَزَّلَ مَائِينَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ
 فَاقْسَمَتْ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ۖ رِجَالٌ بَنْوَهُ مِنْ قَرِيشٍ وَجَرْهِ
 يَمِنَ النَّعْمَ السَّيْدَانَ وُجْدَمَا ۖ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرِمٍ
 تَدَارَكُتَهَا عَبْسَا وَذِيَانَ بَعْدَمَا ۖ تَفَانَوَا وَدَفَوَا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشَمِ^(٢)
 وَقَدْ قُلْتَ إِنْ نُدْرِكَ السَّلْمَ وَاسِعًا ۖ بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ^(٣)
 فَاصْبَحَتْهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطَنٍ ۖ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَائِمٍ
 عَظِيمَيْنِ فِي عُلَيَا مَعَدَّ هُدِيتَهَا ۖ وَمَنْ يَسْتَبِعْ كَنْزًا مِنَ الْجَهْدِ يَعْظُمِ^(٤)
 تَعْفُ الْكَلُومُ بِالْمَئِينَ فَاصْبَحَتْ ۖ يُنْجِمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

(١) قوله زرقا جمامه : هي رواية الأعلم والخطيب . وروى زرق بالرفع على أن جمامه مبتداً وزرق خبره مقدم عليه . قال أبو عمرو بن العلاء لم يقل في صفة الماء أحسن من هذا

(٢) قوله تداركتها عبساً وذيان الخ : ذبيان يجوز ضم ذاله وكسره والأول أصح وменشم اسم امرأة عطارة قيل إنها من خزانة كانوا إذا أرادوا حرباً اشتروا من عطراها لموتاهم فتشاءموا بها . وقيل تحالف قوم على عطراها ليترحروا به غرجوها للحرب فقتلوا جميعاً فتشاءمت العرب بها . وقيل منشم اسم لشدة الحرب

(٣) قوله بمالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ الخ : هذه رواية الخطيب . وروى من الأمر وعليه أقصر الأعلم

(٤) قوله يعظم : روى بفتح المثناة التحتية . وروى يعظم بضمها وكسر الظاء أى يحيى بأمر عظيم . وروى يعظم بضم المثناة وفتح الظاء ومعناه يعظمه الناس

يَنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ۖ وَلَمْ يُهْرِبُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مَحْجَمٍ
 فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تَلَادِكُمْ ۖ مَغَانِمُ شَتَىٰ مِنْ إِفَالٍ مُّزْنَمٍ^(١)
 إِلَّا أَبْلَغَ الْأَحَلَافَ عَنِ رِسَالَةٍ ۖ وَذِيَانَ هَلْ أَقْسَمَ كُلُّ مُقْسَمٍ^(٢)
 فَلَا تَكْتَمْ أَنَّ اللَّهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ ۖ لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ^(٣)
 يَوْمَرْ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فِي دُخْرٍ ۖ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنَقَمَ^(٤)
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَاعِلْمَمْ وَذَقْتُمْ ۖ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ^(٥)
 مَتَىٰ تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيمَةً ۖ وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَيْتُمُوهَا فَتَضَرِّمِ^(٦)
 فَتَعْرُكُمْ عَرْكَ الرَّحْيَ بِشَاهِلَاهَا ۖ وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجُ فَتَتْسِمِ

(١) قوله فأصبح يجري فيهم الخ : هذه رواية الأعلم . وروى الخطيب . فأصبح يحدى فيهم من تلادكم . وروى مزnm بالتسكير وروى الأعلم المزnm وهو خل معروف
 (٢) قوله إلآ أبلغ الأحلاف : هذه رواية الخطيب . وروى الأصمى فن مبلغ الأحلاف وعليه اقتصر الأعلم والأحلاف أسد وغضفان وطيء .

(٣) قوله ما في نفوسكم . هذه رواية الأعلم . وروى الخطيب ما في صدوركم

(٤) قوله يَوْمَرْ فَيُوضَعُ الخ . قال عبد القادر البغدادي جميع الأفعال مبنية للمفعول ماعدا الأخير يعني ينقم وعليه فالضمير للفظ الجلالة في البيت قبله

(٥) قوله وما هو عنها يستشهد به التحويون على أن ضمير المصدر يعمل في الحال

والمحروم وأول بأن عنها متعلق بأعني محنوفا

(٦) قوله متى تبعثوها تبعثوها ذميمة . روى بايجام الذال ومعناه مذمومة وروى

المهملة ومعناه حقرة

فَتَنْجِ لَكُمْ غِلَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ ۖ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفَطِّمُ^(١)
 فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لَأَهْلَهَا ۖ قُرَى بِالْعَرَاقِ مِنْ قَفَيْزِ وَدَرَهِ
 لَعَمْرِي لَنْعَمَ الْحَى جَرَ عَلَيْهِمْ ۖ بِمَا لَا يُوَاتِهِمْ حُصَيْنِ بْنُ ضَمَضِ
 وَكَانَ طَوَى كَشْحَاعَلِي مُسْتَكَنَةً ۖ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقْدِمْ^(٢)
 وَقَالَ سَاقْضِي حَاجَى ثُمَّ أَتَقِي ۖ عَدُوِي بِالْأَلْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمُ^(٣)
 فَشَدَّ وَلَمْ يَفْزِعْ يِوْتَا كَثِيرَةً ۖ لَدَى حِيثَ الْقَتْرَحَلَهَا امْ قَشْعَمُ^(٤)
 لَدَى أَسَدِ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْذَفٌ ۖ لَهُ لَبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلِمْ^(٥)

(١) غلان أشام كلام الخ: في قوله أشام قولان أحدهما أن أشام يعني المصدر فكانه قال غلان شوم أشام وأشام هو الشوم بعينه والثاني أن يكون المعنى غلان أمرى، أشام أى مشئوم وقوله كلام مبتدأ وكأحمر عاد خبره وأحمر عاد هو قدار ابن سالف عاقر الناقة وأحمر لقبه قال الأصمعي أخطأ زهير في هذا لأن عاقر الناقة ليس من عاد وإنما هو من ثور وقول المبرد لاغلط لأن ثور يقال لهم عاد الآخرة ويقال لقوم هود عاد الأولى . قال الأعلم وقال بعضهم لم يغلط ولكنه جعل عاداً مكان ثور اتساعاً وبجازاً إذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد وثور في الزمن والأخلاق

(٢) قوله فلا هو أبداهما ولم يتقدم: هذه رواية الخطيب . وروى الأعلم فلا هو أبداهما ولم يتجمجم

(٣) قوله بـألف من ورائي ملجم: يروى بفتح الجيم ومعناه بـألف فرس ملجم: وروى بكسرها ومعناه بـألف فارس ملجم فرسه

(٤) قوله فشد ولم يفزع الخ: رواية الأعلم لم يفزع يوتا كثيرة أى لم يعلم أكثر قومه بفعله . ورواية الخطيب ينظر يوتا كثيرة

(٥) قوله لـدى أسدشا كـالسلاح مقذف: هذه رواية الأعلم ورواية الخطيب مقاذف

جَرِىءَ مَنْ يَظْلِمُ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ ۝ سَرِيعًا وَإِلَّا يُدَيَّدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ^(١)
 رَعَا ظَمَاهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَ أُورْدُوا ۝ غَمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلاحِ وَبِالدَّمِ^(٢)
 فَقَضُوا مَنَيَا بِنَمِّهِ ثُمَّ أَصْدَرُوا ۝ إِلَى كَلَّا مُسْتَوْبَلَ مُتَوْخِمَ
 لِعُمرَكَ مَاجَرَتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ ۝ دَمَ ابْنِ نَهِيكَ أَوْ قَتِيلَ الْمَلْمَ^(٣)
 وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلِ ۝ وَلَا وَهَبَ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْخَزَمِ^(٤)
 فَكُلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقُلُونَهُ ۝ صَحِيحَاتِ مَالِ طَالَعَاتِ بِمُخْرِمٍ^(٥)

(١) قوله جرىء روى بالجر وهو حينئذ صفة الأسد وروى بالرفع وهو خبر
مبتدأ مخدوف أى هو جرىء.

(٢) قوله رعوا ظماهم الخ : رواية الأعلم والخطيب رعوا مارعوا من ظلمهم ثم
أوردوا غمار تفري . وروى الأعلم موضع تفري تسيل بالرماح . وروى الخطيب
تفري بالسلاح وبالدم

(٣) قوله دم ابن نهيك أو قتيل الململ : هذه رواية الأعلم والخطيب . وروى أو دم
ابن المزم

(٤) ولا شاركت في الموت الخ : رواية الأعلم
ولا شاركوا في القوم في دم نوبل ۝ ولا وهب منهم ولا ابن الخزم
ورواية الخطيب في الحرب ولا ابن الخزم

(٥) قوله فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه الخ . هذه رواية الخطيب والبيت ملفق
من ينتين كما يؤخذ من رواية الأعلم وهي

فَكُلَا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقُلُونَهُ ۝ عَلَلَةُ أَلْفِ بَعْدَ أَلْفِ مَصْنُمْ
 تَسَاقِ إِلَى قَوْمٍ لَقَوْمٍ غَرَامَةٌ ۝ صَحِيحَاتِ مَالِ طَالَعَاتِ بِمُخْرِمٍ
 وَيَرُوِي صَحِيحَاتِ أَلْفِ

لَحِي حَلَال يَعْصُم النَّاس أَمْهُمْ . إِذَا طَرَقْتْ إِحْدَى اللَّيَالِ بِعُظَمِ
 كَرَامَ فَلَا ذُو الْضَّعْنِ يُدْرِكْ تَبْلَهُ . وَلَا الْجَارِ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِسْلَمَ (١)
 سَقَمْتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشُ . هَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسَّامِ
 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ . وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدَعَمِ (٢)
 رَأَيْتُ الْمَنَائِيَا خَبْطَ عَشَوَاهَ مِنْ تُصَبْ . فِتْهَهُ وَمَنْ تَخْطِئُ يُعْمَرُ فِيهِمِ
 وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أَمْوَالِ كَثِيرَةِ . يَضْرِسُ بِأَنِيَابِ وَيُوَطِّا بِمَنْسَمِ (٣)
 وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ . يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتِيقُ الشَّتَمَ يُشَتِّمِ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ . عَلَى قَوْمَهُ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيَدْمِمِ
 وَمَنْ يُوْفِ لَا يَدْمِمُ وَمَنْ يَهْدِ قَبْلَهُ . إِلَى مُطْمَئْنَ الْبَرِ لَا يَتَجَمَّعُمِ (٤)
 وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِيَا يَتَلَهُ . وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّهَاءِ بِسْلَمَ (٥)

(١) قوله كرام فلا ذو الضعن الخ : هذه رواية الخطيب . وروى الأعلم

كرام فلا ذو الورت يدرك وتره . لديهم ولا الجانى عليهم بسلم

(٢) قوله وأعلم علم اليوم : رواية الأعلم وأعلم ما في اليوم

(٣) قوله ومن لم يصانع الخ : رواية الأعلم والخطيب ومن لا يصانع

(٤) قوله ومن يهد قبله الخ : روى ومن يفض قبله

(٥) قوله ومن هاب أسباب المنيا الخ : هذه رواية الخطيب . وروى الأعلم

* ولو هاب أسباب السهاء بسلم . وروى الأعلم

* ومن هاب أسباب المنيا يلقها * ولو رام أسباب السهاء بسلم

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ۝ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمَّاً عَلَيْهِ وَيَنْدِمُ^(١)
 وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرِّجَاحِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ هَذِهِمْ^(٢)
 وَمَنْ لَمْ يَذْدَعْ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ ۝ يُهْدِمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ^(٣)
 وَمَنْ يَغْرِبُ يَحْسَبُ عَدُوا صَدِيقَهُ ۝ وَمَنْ لَا يُكَرِّمُ نَفْسَهُ لَا يُكَرِّمُ
 وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِيْ مِنْ خَلِيقَةِ ۝ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفِي عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ^(٤)
 وَكَانَ تَرَى مِنْ صَامِتَ لَكَ مَعْجَبٌ ۝ زِيَادَتِهِ أَوْ نَقْصَهُ فِي التَّكْلِمِ^(٥)
 لِسَانُ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفٌ فُؤَادُهُ ۝ فَلَمْ يَقِنْ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ
 وَإِنْ سَفَاهَ الشَّيْخُ لَا حَلَمَ بَعْدَهُ ۝ وَإِنْ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلِمُ
 سَالَنَا فَاعْطِيهِمْ وَعْدَنَا فَعَدْمُ ۝ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسَالَ يَوْمًا سِيرْحَمِ

(١) قوله ومن يجعل المعروف الخ : لم يروه الأعلم ولا الخطيب

(٢) قوله فإنه يطاع العوالى : هي رواية الأعلم . وروى الخطيب مطاع العوالى

(٣) قوله ومن لم يزد الخ : رواية الأعلم والخطيب ومن لا يزد

(٤) قوله ومهما تكن عند امرء الخ : من في قوله من خليقة زائدة في فاعل
كان وهى تامة . وقوله وإن خالها رواية الأعلم والخطيب ولو خالها

(٥) قوله وكانت الآيات الأربع : ليست لزهير فلذلك لم يروها الأعلم ولا

الخطيب

المعلقة الرابعة

لليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة العامري الصحابي رضي الله عنه وهي

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحْلَهَا فَقَامُهَا * بِمَنِ تَابَدَ غَوْهَا فَرِجَامُهَا
فَدَافَعَ الرَّيَابُ عَرِي رَسْهَا * خَلَقَ كَاصِنَ الْوَحْيِ سَلَامُهَا^(١)
دَمَنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسَهَا * حَجَجَ خَلْوَنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا^(٢)
رُزِقَتْ مَرَاسِعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا * وَدَقُّ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادَ مُدْجَنْ * وَعَشَيَةٍ مُتَجَاوبٌ إِرْزَامُهَا^(٣)
فَعَلَا فَرْوَعَ الْأَيْقَانَ وَأَطْفَلَتْ * بِالْجَلَهْتَينِ ظَبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا^(٤)

(١) قوله فداحف الريان الح: روی فصدایر الريان . و قوله الوحی يروی بضم الواو وهو جمع وحی أى كتاب . وروی بفتح الواو وأصله المحو فصرف عن مفعول الى فعلی کا قالوا مقدور وقدیر

(٢) قوله دمن : روى برقع دمن على أنه خبر مبتدأ محنوف أى هي دمن ويروى دمنا بالنصب على الحال من الديار والمنازل المذكورة

(٣) قوله متجاوب إرزامها . روی بکسر الهمزة وفتحها . قال الخطيب أى لكل واحد منها رزمه أى صوت شديد

(٤) قوله فعلاً الخ . روى بالمهملة والمجمعة . وبروى فأعم نور الآيهقان وفروع في الرواية الأولى بالرفع على الفاعلية لعلا وبالنصب على المفعولية له والفاعل ضمير يعود على السيل المفهوم من المعنى والرفع أجود

وَالْعَيْنُ عَالِكَفَةَ عَلَى أَطْلَانِهَا ۝ عُوذًا تَأْجُلُ بِالْفَضَاءِ يَهْمَهَا^(١)
 وَجَلَّ الشَّيْوُلُ عَنِ الظُّلُولِ كَاهْنَاهَا ۝ زَبْرٌ تَجْدُ مُتَوْنَاهَا أَقْلَاهَا
 أَوْ رَجْعٌ وَاسْتَهَ أَسْفٌ تَوْرُهَا ۝ كَفَفًا تَعْرَضَ فَوْهَنَ وَشَامَهَا^(٢)
 فَوَقَفَتْ أَسْلَاهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا ۝ صَهَا خَوَالِدَ مَائِيْنَ كَلَامَهَا^(٣)
 عَرِيتْ وَكَانَ بَهَا أَجْمِيعٌ فَابْكَرُوا ۝ مِنْهَا وَغُودَرٌ تُؤْهَهَا وَثَمَامَهَا^(٤)
 شَاقَتْ كَظْعُنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمِلُوا ۝ فَتَكَنْسُوا قُطُنَا تَصَرُّ خِيَامَهَا
 مِنْ كُلٌّ مَحْفُوفٌ يُظْلِلُ عَصِيهَا ۝ زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلْهُ وَقَرَامَهَا
 زُجَلَّ كَانَ نَعَاجَ تُوضَحَ فَوَقَهَا ۝ وَظَبَاءَ وَجَرَّةَ عُطْفًا ارَآهَا
 حُفَزَتْ وَزَيْلَاهَا السَّرَابُ كَاهْنَاهَا ۝ أَجْزَاعُ يِيشَةَ أَثْلَاهَا وَرِضَامَهَا^(٥)
 بَلْ مَانَذَ كُرْ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْنَاتٍ ۝ وَتَقْطَعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامَهَا

(١) قوله والعين عاكفة الخ : روى والعين ساكنة وهي رواية الخطيب . وروى والوحش ساكنة وهي رواية محمد بن خطاب

(٢) قوله كفافاً تعرضاً : روى بفتح الصناد وعليه فهو فعل ماض . وروى تعرضاً بضمها وعليه فهو مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا

(٣) قوله صها خوالد : هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب : وروى سفعا خوالد

(٤) قوله عريت و كان بها الجمجم الخ هذه رواية محمد بن خطاب والخطيب وروى سفعا

(٥) قوله حفزت هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب . وروى الأصمعي حزئت قال الخطيب يهمز ولا يهمز . وروى الخطيب و محمد بن خطاب وزايلها موضع زايلها

مَرِيَةٌ حَلَتْ بِفِيدَ وَجَارَتْ هُوَ أَهْلُ الْحِجَازِ فَإِنَّ مِنْكُمْ مَرَأَهَا^(١)
 بِمَشَارِقِ الْجَبَلِينِ أَوْ بِمُعْجَرٍ فَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرَخَاهَا
 فَصَوَاقِقُ إِنْ أَيْمَنْتْ فَظَنَّةً هُوَ مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلَاخَاهَا^(٢)
 فَاقْطَعْ لِبَانَةَ مِنْ تَعْرِضَ وَصَلَهُ هُوَ وَلَشَرُ وَاصِلُ خُلَةَ صَرَامَهَا^(٣)
 وَأَحْبُ الْجَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمَهُ هُوَ بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامَهَا^(٤)
 بِطَلَيْحٍ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بَقِيَّةً هُوَ مِنْهَا فَاحْنَقَ صُلْبَهَا وَسَنَامَهَا
 فَإِذَا تَغَالَ لَهُمَا وَنَحَرَتْ هُوَ وَتَقْطَعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خَدَاهَا^(٥)
 فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَاهَاهَا هُوَ صَهَابٌ خَفَّ مَعَ الْجَنَوبِ جَهَامَهَا

(١) قوله أهل الحجاز هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب و روى أهل الجبال
 و مرية يروى بالرفع على أنها خبر مبتدأ مذوف أى هي مرية و يروى مرية بالخفض
 على البديلة من نوار في البيت السابق

(٢) قوله فصواتق الخ : هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب . و يروى فصعائد

(٣) قوله فاقطع لبانة من تعرض الخ : هذه رواية محمد بن خطاب . و روى من
 تعذر و روى الخطيب ولغيره موضع ولشر

(٤) قوله وأحب الجامل الخ : هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب الجامل الذي
 يحملك بالملودة و روى الجامل بالحاء المهملة وهو المكافى الذي يحمل لك و تحمل له
 و روى وزال موضع وزاغ . و قوامها يروى بكسر القاف وفتحها فالاول معناه عند
 ما تقوم به والثاني بمعنى زاغ استقامتها

(٥) قوله فإذا تغالي لها الخ . هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب : و روى
 قعال بالعين المهملة

أَوْ مُلْعِنُ وَسَقَتْ لَاحِقَبْ لَاهِهْ ۝ طَرْدُ الْفَحْولِ وَضَرْبَهَا وَكَدَامَهَا^(١)
 يَعْلُوْهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسْجِجٌ ۝ قَذْ رَابَهُ عَصِيَّانَهَا وَوَحَامَهَا^(٢)
 بَاحَزَةَ التَّلْبُوتِ يَرْبَأْ فَوْقَهَا ۝ قَفْرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفَهَا أَرْآمَهَا
 حَتَّىْ إِذَا سَلَخَا جُمَادَىْ سَتَةٌ ۝ جَزْأٌ فَطَالَ صِيَامُهَا وَصِيَامَهَا^(٣)
 رَجَعَا بَأْمَرِهَا إِلَى ذِي مَرَةٍ ۝ حَصْدٌ وَبَحْجٌ صَرِيمَةٌ إِبْرَامَهَا
 وَرَمَ دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهِيجَتْ ۝ رِيحُ الْمَصَایِفِ سَوْمَهَا وَسَهَامَهَا
 قَتَازَعَا سَبَطَا يَطِيرُ ظَلَالَهُ ۝ كَدُخَانٌ مُشَعَّلَةٌ يَثْبُتْ ضَرَامَهَا
 مَشْمُولَةٌ غَلَثٌ بَنَابٌ عَرَفَجٌ ۝ كَدُخَانٌ نَارٌ سَاطِعٌ أَسْنَامَهَا^(٤)

(١) قوله أو ملع الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى طرد الفحولة ضربها وعذامها . وروى طرد الفحولة وزرها وكدامها

(٢) قوله مسحج : هذه رواية محمد بن خطاب . وروى الخطيب مسحجًا بالنصب على الحالية وروى مسحج بالجر على أنه نعت لاحقب في البيت قبله والفاعل ضمير يعود على الأحقب

(٣) قوله حتى إذا سلخا جمادى ستة : هذه رواية محمد بن خطاب قال أراد ستة أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى ورواية الخطيب ستة بالنصب على الحال . وفيه بحث انظره ويروى حتى إذا سلخا جمادى كلها . وهي رواية الأصمى . وروى جمادى حجة . وقوله جزأ روى بفتح الجيم وضمها كاف الخطيب

(٤) قوله مشمولة غلثت الخ : هذه رواية الخطيب . وقال محمد بن خطاب يقال بالغين المعجمة والعين وأنكر بعضهم الاعجم . وقوله أسنامها يجوز كسر همزته أى إشرافها ، وفتحها وهو جمع سنم

فَضَىْ وَقَدْمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامَهَا^(١)
 فَوَسْطًا عُرَضَ السَّرِّيَّ وَصَدَعًا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامَهَا
 مَحْفُوفَةً وَسَطَ الْبَرَاعِ يُظْلِهَا مِنْهُ مُصْرَعُ غَابَةٍ وَقِيَامَهَا^(٢)
 أَفْسَلَكَ أَمْ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً خَذَلَتْ وَهَادِيَةً الصَّوَارِ قَوَامَهَا
 خَنَسَأَ ضَيَعَتِ الْفَرِيرِ فَلَمْ يَرِمْ عُرَضَ الشَّقَاقِ طَوْفُهَا وَبَغَامَهَا
 لَعْفَرَ قَهْدَ تَنَازَعَ شَلُوهُ غُبْسَ كَوَاسِبُ لَائِينَ طَعَامَهَا^(٣)
 صَادَفَ مِنْهَا غَرَّةً فَاصْبَنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامَهَا^(٤)
 بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَأَكْفَفَ مِنْ دِيمَةً رُوَايَى الْمَتَائِلَ دَائِمًا تَسْجَاهَهَا
 يَعْلُو طَرِيقَةً مَنْهَا مُتَوَاتِرٌ فِي لَيْلَةَ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلَامَهَا^(٥)

(١) قوله فضى وقدمها الخ . الحق علامة التأنيث بكان وهي مستدة إلى الاقدام لأجل تأنيث الخبر الذى ولها على مذهب الكسانى . وقيل إنما بني كلامه على وكانت عادة تقدمتها إلا أنه لما اضطر عدل إلى الاقدام لأنهما مصدران

(٢) قوله محفوفة وسط البراع الخ : روى محمد بن خطاب يظلها منها . وروى الخطيب . ومحففا وسط البراع يظلها . منها . قالوا الرواية محفوفة وهي رواية ابن كيسان

(٣) قوله لاين طعامها : رواية محمد بن خطاب : وروى الخطيب ماين

(٤) قوله صادف منها الخ : هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب . وروى صادف منه غرة فأصبنه والضمير للفرير . ورواية النحاة ولقد علمت لتأنيث منيتي الخ والأصل أصح

(٥) قوله متواتر : صفة لمحذوف أى مطر متواتر . وروى بالنصب على الحال والنصب رواية الخطيب و محمد بن خطاب

بَحْتَافُ أَصْلًا قَالَصَا مُتَبَّدًا بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هِيَامَهَا
 وَتُضِيُّ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نَظَامَهَا
 حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بَكْرَتْ تَرَلُ عَنِ التَّرَى أَزْلَامَهَا^(١)
 عَلَهَا تَرَدَّدَ فِي نِهَاءِ صُعَادِهِ سَبْعًا تَوَاماً كَامِلًا أَيَامَهَا^(٢)
 حَتَّى إِذَا يَئَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالَقَ لَمْ يُسْلِمْ إِرْضَاعَهَا وَفَطَامَهَا^(٣)
 فَتَوَجَّسَتْ رَزَّ الْأَنِيسِ فَرَاعَهَا عَنْ ظَهَرِ غَيْبِ وَالْأَنِيسِ سَقَامَهَا^(٤)
 فَقَدِدَتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامَهَا^(٥)
 حَتَّى إِذَا يَئَسَ الرُّمَاهُ وَارْسَلُوا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامَهَا
 فَلَحِقَنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةً كَالسَّمَهِرِيَّةِ حَدَّهَا وَنَمَامَهَا

(١) قوله حتى إذا حسر الظلام: هذه رواية محمد بن خطاب. وروى الخطيب حتى إذا انحسر الظلام. وأزلاماها قوانيمها التي كالازم وقيل أظلافها

(٢) قوله علمت تردد الخ: روى الخطيب تلد. وروى محمد بن خطاب تلد وتسعا موضع سبعا. ويروى في نهاية صواتق وهو اسم موضع وروى الأصمى

علمت تلدد في شقائق عاليه ستابه حتى وفت أيامها

(٣) قوله حتى إذا يئست الحهذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى الأصمى حتى إذا ذهلت وروى لم يغنه

(٤) قوله فتوجست رز الأنليس الخ: وروى الخطيب وتسمعت رز الأنليس وروى محمد بن خطاب وتسمعت ركز الأنليس

(٥) قوله فعدت كلا الفرجين الخ: هذه رواية الخطيب. وروى محمد بن خطاب فعدت بالهملة من العدو أى الجرى

لَتَذُودُهُنَّ وَإِيْقَنْتُ إِنْ لَمْ تَذُودْ ۝ أَنْ قَدْ أَحْمَ مِنَ الْحُتُوفِ حَامِهَا (١)
 فَقَصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٌ فَضْرَجَتْ ۝ بَدْمٌ وَغُودَرٌ فِي الْمَكَرِ سُخَامِهَا
 فَبَثَلَكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَاعِمُ بِالضَّعْفِ ۝ وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامِهَا
 أَفْضَى الْبَلَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيَةً ۝ أَوْ أَنْ يَلُومَ بَحَاجَةَ لَوَامِهَا (٢)
 أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارَ بَاتِنَى ۝ وَصَالُ عَقْدَ جَبَائِلِ جَذَامِهَا
 تَرَاكُ أَمْكَنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا ۝ أَوْ يَعْتَلِقَ بَعْضَ النُّفُوسِ حَامِهَا (٣)
 بَلْ أَنْتَ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةً ۝ طَلْقٌ لَذِيدٌ لَهُوا وَنَدَامِهَا
 قَدْبَثٌ سَامِرَهَا وَغَایَةٌ تَاجِرٌ ۝ وَافِتٌ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مَدَامِهَا (٤)
 أَغْلِي السَّبَأَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقَ ۝ أَوْ جَوَنَةَ قَدْحَتْ وَفَضَّ خَاتَامِهَا (٥)

(١) قوله أن قد أحـمـ : الرواية بالباء المهملة . وفي الخطيب وكل ماـحانـ وقوـعـهـ
 يقال فيه أحـمـ بـحـيمـ معجمـةـ وأـحـمـ بـحـاءـ غيرـ معجمـةـ

(٢) قوله لاـفـرـطـ رـيـةـ : هذهـرواـيـةـ الخطـيـبـ وـمـحـمـدـ بـنـ خطـابـ . وـروـيـ أنـ أـفـرـطـ
 رـيـةـ بـنـصـبـ رـيـةـ وـرـفـعـهاـ . قالـواـ فـنـ رـفعـ جـعلـهـ خـبرـ اـبـتدـاءـ وـالـمعـنىـ تـفـريـطـ رـيـةـ وـمـنـ
 نـصـبـ فـالـمعـنىـ مـخـافـةـ أـنـ أـفـرـطـ ثـمـ حـذـفـ مـخـافـةـ . قـيلـ إـنـ المعـنىـ لـثـلـاـ أـفـرـطـ رـيـةـ

(٣) قوله أوـيـعـتـلـقـ : هذهـ هيـ الـرـوـاـيـةـ المشـهـورـةـ . وـروـيـ الخطـيـبـ وـمـحـمـدـ بـنـ خطـابـ
 أوـيرـتـبـطـ . وـروـيـ أوـيـعـتـقـ

(٤) قوله وـغـايـةـ تـاجـرـ : يـروـيـ بـالـجـلـرـ وـفـيهـ وجـهـانـ أـحـدـهـاـ أـنـ تـكـونـ الـوـاـوـ وـاـوـ
 رـبـ وـالـآـخـرـ أـنـ يـكـونـ عـطـفـهـاـ عـلـىـ لـيـلـةـ وـالـنـصـبـ عـلـىـ أـنـهـ مـفـعـولـ بـهـ لـوـافـتـ

(٥) قوله قـدـحـتـ وـفـضـ خـاتـامـهـاـ . يـسـتـشـهـدـ بـهـ النـحـويـونـ عـلـىـ أـنـ الـوـاـوـ لـاـفـتـضـىـ
 التـرـيـبـ لـأـنـ فـضـ خـاتـامـهـاـ مـتـقـدـمـ عـلـىـ قـدـحـهـاـ أـيـ غـرـفـهـاـ بـالـمـقـدـحـةـ أـيـ المـغـرـفةـ

وَغَدَةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقَرَّةً ۝ قَدْ أَصْبَحَتْ يَدَ الشَّمَالِ زَمَانُهَا ^(١)
 بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِينَةٍ ۝ بِعُوَرَةٍ تَائِلَةٍ إِبَاهُمَهَا ^(٢)
 بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ ۝ لَا عَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَ نِيَامُهَا ^(٣)
 وَلَقَدْ حَيْتُ الْحَىٰ تَحْمِلُ شَكْنَىٰ ۝ فُرْطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ جَامُهَا ^(٤)
 فَعَلَوْتُ مُرْتَقِيَا عَلَىٰ ذِي هَبَوَةٍ ۝ حَرَجٌ إِلَىٰ أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا ^(٥)
 حَتَّىٰ إِذَا قَتَ يَدَا فِي كَافِرٍ ۝ وَأَجَنَّ عَوَرَاتِ الْغُورِ ظَلَامُهَا
 أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ بِكَذْنَعٍ مُنِيفَةٍ ۝ جَرَادٌ يَحْصُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا ^(٦)

(١) قوله وغداة ريح قد وزعت الخ. هذه رواية الخطيب . وروى إذا أصبحت موضع قد أصبحت . وروى محمد بن خطاب . وغداة ريح قد كشفت وقرة إذ أصبحت الخ

(٢) قوله بصبور صافية الخ: هذه رواية الخطيب . وروى محمد بن خطاب بصبور صافية . ويروى لسماع مدحنة . ويروى بسماع صادحة . وروى ابن كيسان وبصبور صافية

(٣) قوله بادرت حاجتها الدجاج الخ. روى الخطيب و محمد بن خطاب باكرت ويروى بادرت لذتها . وروى أن يهب نياها

(٤) قوله ولقد حيت الْحَىٰ الخ . رواية الخطيب و محمد بن خطاب ولقد حيت الخيل

(٥) قوله فعلوت مرتقا الخ روى محمد بن خطاب مرتقا بالباء الموحدة وعلى ذي هبوبة أى مهر . روى الخطيب على مرهوبة وروى مرتقا بكسر القاف ويكون حالا من تاء الفاعل وبفتحها فيكون مفعولا به أى مكانا عاليا . وقوله حرج يروى بفتح الراء وكسرها

(٦) قوله جرامها : يروى بضم الجيم جع جارم أى قاطع . وروى بفتحها على الأفراد والبالغة

رَفِعْتَهَا طَرَدَ النَّعَامَ وَشَلَّهُ ۝ حَتَّىٰ إِذَا سَخَّنَتْ وَخَفَّ عَظَامُهَا^(١)
 قَلَقَتْ رِحَالُهَا وَأَسْبَلَ بَحْرَهَا ۝ وَابْتَلَ مِنْ زَبَدِ الْجَمِيعِ حِزَامُهَا
 تَرَقَّ وَتَطَعَّنَ فِي الْعَنَافِ وَتَنْتَجِي ۝ وَرَدَ الْحَامَةَ إِذْ أَجَدَ حَامَهَا
 وَكَثِيرَةٌ غَرَبَاؤُهَا بِجَهُولَةٍ ۝ تَرْجِي نَوَافِلُهَا وَيَخْتَى ذَامُهَا
 غُلْبٌ تَشَذُّرٌ بِالْمَذْهُولِ كَانَهَا ۝ جِنْ الْبَدَىٰ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا^(٢)
 أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبَوْتُ بِحَقِّهَا ۝ عِنْدِي وَلَمْ يَفْخُرْ عَلَىٰ كَرَامَهَا^(٣)
 وَجَزُورٌ أَيْسَارٌ دَعَوْتُ لَهُتَهَا ۝ بِمَغَالِقِ مُتَشَابِهِ أَجْسَامُهَا^(٤)
 أَدْعُو بِهِنْ لَعَاقِرٌ أَوْ مُطْفَلٌ ۝ بُذْلَتْ لِجِيرَانِ الْجَمِيعِ لَحَامُهَا^(٥)
 فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَانَهَا ۝ هَبَطَا تَبَالَهُ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا^(٦)

(١) قوله حتى إذا سخنت الح: يروى بتلثيث الخام

(٢) قوله غلب تشدّر: روی غلب تشارز وأصله تشارز أى ينظر بعضهم إلى بعض بمؤخر عينه

(٣) قوله وبّوت بحقها عندي: هي رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب وبّوت بحقها يوما

(٤) قوله وجزور أيسار دعوت الح هذه رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب متشابه أعلامها. وروى دعوت إلى الندى

(٥) قوله لجيران الجميع: روی محمد بن خطاب لجيرانى وعليه فالجميع صفة لجيرانى وروى لجيران الشتا وجيران العشى

(٦) قوله فالضييف والجار الجنيب الح: هذه رواية الزوزنى . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب فالضييف والجار الغريب

تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذْيَةٍ ۝ مُشْلِلُ الْبَلِيلَةِ قَالِصٌ أَهْدَامُهَا^(١)
 وَكُلُّكُلُوتَ إِذَا الرِّيَاحُ تَأَوَّحَتْ ۝ خُلُجًا مُمْدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا
 إِنَّا إِذَا التَّقَتِ الْجَمَاعُ لَمْ يَزَلْ ۝ مِنَ لَرَازٍ عَظِيمَةٍ جَشَامُهَا^(٢)
 وَمَقْسُمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ۝ وَمُغَنِّمٌ لَحْقُوقَهَا هَضَامُهَا
 فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّسَدِيِّ ۝ سَمْحٌ كَسُوبٌ رَغَائبٌ غَنَامُهَا^(٣)
 مِنْ مَعْشِرِ سَنَتٍ لَهُمْ آباؤُهُمْ ۝ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا^(٤)
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ ۝ إِذَا لَأَيْمَلُ مَعَ الْمَوْى أَحْلَامُهَا^(٥)
 فَاقْفَعْ بِمَا قَسَّمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا ۝ قَسَّمَ الْخَلَاقَ يَيْتَنَا عَلَامُهَا^(٦)

(١) قوله مثل البلية قالص : الخفيف رواية الخطيب والزوذني . وروى محمد ابن خطاب قالصا بالنصب

(٢) قوله إنما إذا التقى الجماع الخ : هذه رواية الخطيب والزوذني . وروى محمد ابن خطاب إنما إذا التقى المحافل : وروى كنا إنما إذا التقى الجماع . وروى جسامها

(٣) قوله فضلاً ذو كرم الخ : هذه رواية الخطيب والزوذني و محمد بن خطاب وروى يعين على العلي

(٤) قوله من معشر الخ : روى الخطيب بعده هذا البيت .

إِنْ يَفْزِعُوا تَلَقُّ المَغَافِرِ عَنْهُمْ ۝ وَالسَّنْ يَلْمَعُ كَالْكَوَا كَبْ لَامَهَا
 يَرِيدُ بِالسَّنِ الْأَسْنَةَ وَاللَّامِ جَمْعُ لَامَةٍ وَهِيَ الدَّرَعُ

(٥) قوله لا يطعون الخ . هذه رواية الخطيب والزوذني . وروى محمد بن خطاب لا يطعون وهو يعني يطعون

(٦) قوله فاقع بما قسم الملك الخ : هذه رواية الخطيب والزوذني و محمد بن خطاب وروى فانما قسم المعايش

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ ۝ أَوْفَ بِأَوْفَ حَظَنَا قَسَامُهَا^(١)
 فَبَنَى لَنَا يَتَّا رَفِيعاً سَكَهٌ ۝ فَسَاهَا إِلَيْهِ كَهْلَهَا وَغَلَامُهَا^(٢)
 وَهُمُ السَّعَادَةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ ۝ وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمُ حُكَّامُهَا^(٣)
 وَهُمُ رَبِيعُ الْجَارِوْرِ فِيهِمُ ۝ وَالْمَرْلَاتِ إِذَا تَطاَوَلَ عَامُهَا
 وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدٌ ۝ أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِثَامُهَا^(٤)

(١) قوله أوف بأوف الخ: هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب بأعظم . وروى محمد بن خطاب بأفضل

(٢) قوله فبني لنا . هذه رواية الزوزني و محمد بن خطاب والضمير له تقدم علامها وهو المراد به . ورواية الخطيب فبني والضمير عائد إلى عشر . قال ويروى فبني يعني الإمام وما تقدم من أنه الله أظهر

(٣) قوله وهم السعادة إذا العشيرة الخ: هذه رواية الزوزني و محمد بن خطاب : وروى الخطيب فهم السعادة . وروى إن العشيرة أفطعت . وروى أفطعت بالبناء للفعول أى غلت

(٤) قوله أو أن يميل مع العدو لثامها : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب مع العدى لرامها وروى محمد بن خطاب مع العداة لثامها

المعلقة الخامسة

لعمرو بن كلثوم التغلبي يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم وهو عمرو بن
كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم
ابن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وأم عمرو بن كلثوم ليلى بنت مهلهل أخرى
كليب وأمها بنت بعج بن عتبة بن سعد بن زهير . وهي :

أَلَا هُبِيَ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحَنَا ۖ وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا^(١)
مشعشعَةَ كَانَ الْحُصُّ فِيهَا ۖ إِذَا مَا الْمَاءُ حَالَطَهَا سَخِينَا^(٢)
بَجُورُ بَنِي الْلَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ۖ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّىٰ يَلِينَا
تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيقَ إِذَا أَمْرَتْ ۖ عَلَيْهِ لِلَّاهِ فِيهَا مُهِينَا

(١) قوله ولا تبقى خمور الاندرينا : الاندرين قرية بالشام . ويقال إنما أراد اندر
ثم جمعه بما حواليه . ويقال إن اسم الموضع اندرتون وفيه لغتان منهم من يجعله بالواو
في موضع الرفع وبالإيماء في موضع النصب والجر ويفتح التون في كل ذلك ومنهم
من يجعل الاعراب في التون ولا يحيى أن يأتي بالواو ويجعل الاعراب في التون
ويكون مثل زيتون

(٢) قوله مشعشعه : يجوز رفعها على أنها خبر مبتدأ مذوف أي هي مشعشعه
والمشهور نصبها فقيل مفعول أصبعينا أي اسقينا مزوجة وقيل حال من خمور وقيل
بدل منها وسخينا قيل هو من السخاء وحيثند فهو فعل وقيل هو حال من الماء أي
مسخنا ويروى شخينا أي ملوءة

صَبَنْتِ الْكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو . وَكَانَ الْكَاسُ بَجَراً هَا أَلَيْنَا^(١)
 وَمَا شَرِشَ الْثَلَاثَةُ أُمَّ عَمْرُو . بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحِينَا
 وَكَاسٌ قَدْ شَرِبْتُ يَعْلَمُكَ . وَأُخْرَى فِي دِمْشَقَ وَقَاصِرَى
 وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَسَايَا . مُقْدَرَةً لَنَا وَمُقْدَرَنَا
 قِبِيلَ التَّفَرُّقِ يَاظْعِينَا . تُخْبِرُكَ الْيَقِينَ وَتُخْبِرَنَا
 قِبِيلَ نَسَالِكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمَا . لَوْشِكَ الْبَيْنَ أُمَّ خُنْتَ الْأَمِينَا^(٢)
 يَوْمَ كَرِيمَةَ ضَرِبَا وَطَعْنَا . أَفَرَ بِهِ مَوَالِيكَ الْعَيْوَنَا
 وَإِنَّ غَدَا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ . وَبَعْدَ غَدَ بِمَا لَا تَعْلَمِنَا
 تُرِيكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى خَلَاءِ . وَقَدْ أَمْتَ عَيْنَ الْكَاشِحِينَا
 ذِرَاعَيْ عَيْطَلِ أَدْمَاءَ بَكْرٍ . هَجَانَ اللَّوْنَ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا^(٣)
 وَثَدِيَا مِثْلَ حُقُّ الْعَاجِ رَخْصَا . حَصَانَا مِنْ أَكْفَ الْلَّامِسِينَا

(١) قوله صبنت: أي صرفت . وروى صدقت وال الصحيح أن هذه الآيات الثلاثة لعمرو بن عدى اللخمي ابن أخت جزية الأبرش وكان خطفته الجن فر على مالك وعقيل تسقيهما أُمَّ عمرو المذكورة فصرفت عنه الكأس فلما قال اليترين سقطه خملاه إلى حاله فنادمه فقتلهمَا في قصة مشهورة

(٢) قوله قبلي نسالك هل أحدثت صرما الح: هذه رواية الخطيب والزوذنی ومحمد بن خطاب: وروى هل أحدثت وصلا

(٣) قوله ذراعي عيطل الح: هذه رواية الزورني: وروى أبو عبيدة ذراعي حرة وروى الخطيب ومحمد بن خطاب: تربعت الأجراء والمنونا .

وَمِنْيَ لَدْنَةَ سَقَتْ وَطَالَتْ . رَوَادُهَا تُسْوَءُ بِمَا وَلَيْنَا^(١)
 وَمَا كَمَّ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا . وَكَشْحَانَ قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونَا
 وَسَارِيَتِي بَلْنَطُ أَوْ رُخَامٌ . يَرِثُ خَشَاشُ حَلَيمًا رَئِنَا^(٢)
 هَا وَجَدْتُ كَوَجْدِي أَمْ سَقْبَ . أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتِ الْجَنِينَا
 وَلَا شَمَطَاهُ لَمْ يَتْرُكْ شَفَاقَاهَا . هَا مِنْ تِسْعَةِ إِلَّا جَنِينَا
 تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَأَشْتَقْتُ لَمَّا . رَأَيْتُ حَوْلَهَا أَصْلَالَ حُدِينَا^(٣)
 فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَأَشْخَرَتْ . كَاسِيَافُ بَائِدِي مُصْلِينَا^(٤)
 أَبَا هَنْدَ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا . وَأَنْظَرْنَا نَجْبَرَكَ الْيَقِينَا
 بَانَا نُورُ الرَّأْيَاتِ يِضَّا . وَنَصَدْرَهُنَّ حَرَا قَدْ رَوِينَا
 وَأَيَامَ لَنَا غُرْ طَوَالٌ . عَصَيْنَا الْمَلَكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا^(٥)

(١) قوله سقطت وطالت الخ: هذه رواية الزوزني، وروى الخطيب و محمد بن خطاب طالت ولات ، و قوله بما علينا رواية الخطيب و محمد بن خطاب بما علينا

(٢) قوله وسارتي بلنط أو رخام الخ: هذه رواية الزوزني . وروى محمد بن خطاب وسارتي رخام أو بلنط . وهذا البيت وما قبله سقطا من رواية الخطيب

(٣) قوله تذكرت للصبا الخ . هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب والزوزني . وروى وراجعت الصبا

(٤) قوله فأعرضت اليمامة وهذه رواية الزوزني وروى الخطيب و محمد بن خطاب وأعرضت اليمامة الخ

(٥) قوله وأيام لنا غر طوال : هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب والزوزني . وروى وأيام لنا و لم طوال

وَسَيِّدِ مَعْشِرٍ قَدْ تَوَجَّهُ ۝ بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ۝ مُقَلَّدَةً أَعْتَنَاهَا صُفُونَا^(١)
وَأَنْزَلْنَا الْبَيْوَاتِ بِذِي طُلُوحٍ ۝ إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوعِدِينَ^(٢)
وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا ۝ وَشَذَّبَنَا قَاتِدَةً مِنْ يَلِينَ^(٣)
مَتَّ نَقْلٌ إِلَى قَوْمٍ رَحَانًا ۝ يَكُونُونَا فِي الْلَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا^(٤)
يَكُونُ ثَفَالُهَا شَرْقٌ بَحْدَهُ ۝ وَلُهُوتُهَا قُضَاعَةً أَجْمِعِينَا^(٥)
نَزَّلْتُمْ مَنِزَلَ الْأَضَيَافِ مِنَّا ۝ فَاعْجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتَمُونَا
قَرِينَاتُكُمْ فَعَجَلْنَا قِرَائِكُمْ ۝ قُبِيلَ الصَّبِيجِ مِرْدَادَ طَحُونَا^(٦)
فَعَمَّ أَنَّاسَنَا وَنَعْفَ عَنْهُمْ ۝ وَنَحْمَلُ عَهْمَ مَاهِمَ لُونَا^(٧)

(١) قوله عا كفة عليه: هذه رواية الخطيب وابن خطاب والزوذني . وروى عاطفة

(٢) قوله وأنزلنا البيوت بذى طلوع الخ: هذا البيت سقط من روایة الخطيب

(٣) قوله وقد هرت كلاب الحى الحى : هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب والروزنى وقد هرت كلاب الجن منا الحى

(٤) قوله متى نقل الح الخ هذا البيت وما بعده سقطا من رواية محمد بن خطاب

(٥) قوله شرقى بحد . هذه رواية الخطيب والزوينى ، وروى شرقى سلى وهو أحد جبلى طى . والآخر أبا

(٦) قوله نعم أنسنا الح : هذه رواية الروزنی . وروى محمد بن خطاب ندافع عنهم الأعداء قدما الح

نُطَاعِنُ مَاتَرَاهُ النَّاسُ عَنَا ۖ وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا^(١)
 بُسْمَرٌ مِنْ قَأْنَةِ الْخَطَّى لِدْنٍ ۖ دَوَابِلٌ أَوْ بَيْضٌ يَخْتَلِينَا^(٢)
 نَشْقٌ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَفَّا ۖ وَنَخْلِيَّا الرَّقَابَ فَتَخْتَلِينَا^(٣)
 كَانَ جَاهِجَمُ الْأَبْطَالِ فِيهَا ۖ وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْمِينَا^(٤)
 وَإِنَّ الصَّفْنَ بَعْدَ الصَّفْنِ يَسْدُو ۖ عَلَيْكَ وَيَخْرُجُ الدَّاءُ الدَّفِينَا^(٥)
 وَرَثَّتَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدْ ۖ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يُبَيِّنَا^(٦)
 وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَى خَرَّتْ ۖ عَنِ الْأَحْفَاصِ تَمْنَعُ مِنْ يَلِينَا^(٧)

(١) قوله نطاعن ماتراخي الناس عن الخ : هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب والزوذني وروى ماتراخي الصف عنا

(٢) قوله أوبيض يختلينا : هذه رواية الزوذني . وروى الخطيب و محمد بن خطاب أو بيض يعتلينا

(٣) قوله ونخالها الرقاب فختلينا : هذه رواية الزوذني وروى الخطيب و محمد بن خطاب فيختلينا

(٤) قوله كأن جاجم الأبطال فيها الخ هذه رواية الزوذني . وروى الخطيب وتخال وروى محمد بن خطاب منهم ورويا وسوقا وهو مفعول لتخال

(٥) قوله وإن الصفن بعد الصفن يسدوا هذه رواية الزوذني . وروى الخطيب يفسو وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب هو وما بعده

(٦) قوله حتى يبينا : رواية فتح الياء أصح من غيرها . وروى حتى نينا بضم النون وروى حتى يلينا

(٧) قوله عن الأحفاص الخ : هذه رواية الزوذني وروى الخطيب على الأحفاص

بِحَذْرُوْسَهْمِ فِي غَيْرِ بَرٍْ فَمَا يَدْرُوْنَ مَاذَا يَتَقَوَّنَا (١)
 كَانَ سُيُوفَنَا فِي نَا وَفِيهِمْ مَخَارِقٌ بِأَيْدِي لَا عَيْنَا
 كَانَ ثَيَابَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ خُضْبَنَ بَارْجُوْنَ أَوْ طُلَيْنَا
 إِذَا مَاعَ بِالْأَسْنَافِ حَتَّىْ مَنَ الْمَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا
 نَصَبَنَا مُثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدَّ مُحَافَظَةَ وَكُنَّا السَّابِقِينَا (٢)
 بِشَبَانِ يَرَوْنَ الْقَتْلَ بَحْدَهَا وَشَبِيبٌ فِي الْحُرُوبِ بُجُرِيْنَا (٣)
 حَدِيَّا النَّاسِ كُلُّهُمْ جَيْعَانَا مُقاَرَعَةَ بَنِيهِمْ عَنْ بَنِيْنَا
 فَأَمَا يَوْمَ خَشِيتَا عَلَيْهِمْ فَصَبَرْ خَيْلَنَا عَصَبَائِنَا (٤)
 وَأَمَا يَوْمَ لَا تَخْشَى عَلَيْهِمْ فَمُعْنَ غَارَةَ مُتَلَبِّيْنَا (٥)
 بِرَاسِ مَنْ بَنِيْ جُشَمْ بَنِ بَكْرٍ نَدَقَ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْمَحْزُونَا

(١) بِحَذْرُوْسَهْمِ الخ رواية الخطيب . نَحْزَرُوْسَهْمِ فِي غَيْرِ بَرٍْ وَرُوْيَ مُحَمَّد
ابن خطاب بِحَذْرُوْسَهْمِ فِي غَيْرِ وَتَرَوْ مَا يَدْرُوْنَ الخ

(٢) قَوْلَهُ وَكُنَّا السَّابِقِينَا : هَذِه رواية الخطيب وَمُحَمَّدُ بْنُ خَطَابٍ وَالرُّوزْنِي .
وَرُوْيَ وَكُنَّا الْمُسْتَفِيْنَا

(٣) قَوْلَهُ بِشَبَانِ الخ : هَذِه رواية الرُّوزْنِي . وَرُوْيَ الْخَطِيبُ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَطَابٍ بَفْتَيَان

(٤) قَوْلَهُ فَصَبَرْ خَيْلَنَا عَصَبَائِنَا : هَذِه رواية مُحَمَّدُ بْنُ خَطَابٍ وَالرُّوزْنِي . وَرُوْيَ
الْخَطِيبُ فَصَبَرْ غَارَةَ مُتَلَبِّيَنَا وَثَيْنَ شَادَ وَسِيَّانِي طَرْفَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَا يَشَبَّهُ

(٥) قَوْلَهُ فَمُعْنَ غَارَةَ مُتَلَبِّيَنَا هَذِه رواية مُحَمَّدُ بْنُ خَطَابٍ وَالرُّوزْنِي . وَرُوْيَ
الْخَطِيبُ فَصَبَرْ فِي مَجَالِسِنَا ثَيْنَا

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَا ۖ تَضَعَضْنَا وَأَنَا قَدْ وَنِيْتَا ^(١)
 أَلَا لَا يَجْهَلْنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا ۖ فَنَجْهَلُ فَوَقَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَا
 بَأْيَ مَشِيشَةَ عَمَرُو بْنَ هَنْدَ ۖ نَكُونُ لَقِيلُكُمْ فِيهَا قَطِيشَا
 بَأْيَ مَشِيشَةَ عَمَرُو بْنَ هَنْدَ ۖ تُطِيعُ بَنَا الْوَشَاءَ وَتَزَدِرِنَا ^(٢)
 تَهَدِّدُنَا وَأَوْعَدْنَا رُوَيْدَا ۖ مَتَى كُنَّا لِأُمَّكَ مَقْتُوْنِيَا ^(٣)

(١) قوله ألا لا يعلم الأقوام الخ : هذا البيت ساقط من رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب ألا لا يحسب الأقوام الخ

(٢) قوله تطيع بنا الوشأة وتزدرينا . قال الخطيب قوله وتزدرينا فيه ضرورة قيحة على أن هذا البيت لم يروه ابن السكري والضرورة التي فيه إنما يقال زريت على الرجل إذا غابت عنه فله وازدرت به إذا قصرت به يروي وتزدهينا وفيه من الضرورة ما في الأول لأنه إنما يقال ذهاب علينا فلان إذا تكبر وزهاد الله إذا جعله متكبرا وزاد محمد بن خطاب بتنا قبل هذا وهو

بأْيَ مَشِيشَةَ عَمَرُو بْنَ هَنْدَ ۖ تَرِي أَنَا نَكُونُ الْأَرْذِلِينَا

(٣) قوله تهدتنا وأوعدنا الخ يروى بالجزم على الأمر في الفعلين وروى تهدتنا وتوعدنا بالمضارع فيما على الأخبار قوله رويداً أى أمهلنا وقوله مقتوناً أكثرا الرواة على فتح الميم وبه يستشهدون على أن مقتونين جمع مقتونى ياء النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحيح حذفت ياء النسبة قال ابن جنبي كان قياسه يعني مقتونى إذا جمع أن يقال مقتونين ومقتونين كما إذا جمع بصرى وكوفى قيل بصرىون وكوفيون إلا أنه جعل علم الجم معاقبا لياء النسبة فصحت اللام لنية الإضافة أى النسبة ولو لا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن يقال مقتون ومقتون كما يقال هم الأعلون والمصطفون فقد ترى إلى تعويض علم الجم من ياء النسبة والجمع زائد انتهى وفي الصحاح أن مقتونين يستوى فيه الواحد والثنى والجمع والمؤنث يقال رجل مقتونين

فَإِنْ قَاتَنَا يَاعْمُرُو أَعْيَتْ هَلَّ الْأَعْدَاءَ قَبْلَكَ أَنْ تَلَيْنَا^(١)
 إِذَا عَصَّ الْقَافَ بِهَا أَشَاهَتْ هَلَّ وَلَهُمْ عَشوزَنَةَ زَبُونَا^(٢)
 عَشوزَنَةَ إِذَا افْقَلْتَ أَرْنَتْ هَلَّ تَشُجُّ قَفَا المُتَقَفِّي وَالْجَيْنَا^(٣)
 فَهَلْ حَدَثَتْ فِي جُسْمِ بْنِ بَكْرٍ هَلْ بَقْصَ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا^(٤)
 وَرَثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنَ سَيْفَ هَلْ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا^(٥)
 وَرَثْتُ مُهَلَّلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُمْ هَلْ زَهَيرًا نَعَمْ ذَخْرُ الْذَّاهِرِينَا^(٦)

ورجلان مقتولين ورجال مقتولين والواو في مقتولين في رواية أبي عبيدة مكسورة والنون
 منونة بالرفع وزاد أبو زيد عليه في نوادره فتح الواو قال عبد القادر البغدادي وفيه لغة
 أخرى وهو ضم الميم ولم أر من ذكرها ومن شرحها غير أبي الحسن الأخفش فيما
 كتبه على نوادر أبي زيد وغير أبي على ونقل كلاما له في البغداديات مفيداً تركناه
 فرب بق في نفسه شيء فعليه بشرح الشاهد الثالث والخمسين بعد الخمسين من
 الشواهد الكبرى

(١) قوله فان قاتنا الخ هذه رواية الخطيب والزووز . وروى محمد بن خطاب وإن

قاتنا (٢) قوله وله وله رواية الخطيب والزووزي وروى محمد بن خطاب وولته

(٣) قوله تشجع قفا المتقف الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزووزي وروى الخطيب
تدق قفا المتقف

(٤) قوله فهل حدثت في جسم الخ هذه رواية الخطيب والزووزي وروى محمد بن
خطاب عن جسم بن بكر

(٥) قوله أباح لنا حصون المجد دينا هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب والزووزي .
وروى حصون الحرب دينا . وروى حصون المجد حينما

(٦) قوله ورثت مهلهلا والخير منه الخ اللام في الخير زائدة ومن في منه تفصيلية
ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف أي والخير خيرا منه أى ورثت خيرا من مهلهل

وَعَتَابًا وَكُلُومًا جَيِّعاً بِهِمْ نَلَنَا تِرَاثَ الْأَكْرَمِينَا^(١)
وَذَا الْبَرَةِ الَّذِي حَدَثَتْ عَنْهُ بِهِ تَحْمِي وَتَحْمِي الْمُجْرِيَنَا^(٢)
وَمَنَا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلِيبٌ فَإِنَّ الْمَجْدَ إِلَّا قَدْ وَلَيْنَا^(٣)
مَتَّ نَعْقَدْ قَرِيبَتَنَا بِحَبْلٍ بِحَذْلَمَبَلَ أَوْ نَفْصَ الْقَرِينَا^(٤)
وَنُوْجَدْ تَحْنُ امْنَعْهُمْ ذَمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا^(٥)

وزهير عطف يان للخير وإنما كان زهير خيراً من مهلل لأن جده من قبل أبيه
وقوله فعم ذخر الذاخرينا : ذخر الذاخرينا فاعل نعم وقال عبد القادر البغدادي
والمحخصوص بالمدح في نعم ذخر الذاخرين زهير على حذف مضاف يربد ورثت مهد
مهلل وبحد زهير فعم ذخر الذاخرين زهير أى مجده وشرفه للاتخاربه

(١) قوله بهم نلنا تراث الأكرمينا هذه رواية الخطيب والزوذن ومحدين خطاب
وروى تراث الأجمعينا يعني جماعتهم وليس هذه أجمعين التي تكون لنا كيد لأن
أجمعين لا تفرد ولا تدخلها الألف واللام لأنها معرفة وروى مسامي الأكرمين
و جميعاً نصب على الحال

(٢) قوله وذا البرة : ذو البرة رجل من بني تغلب اسمه كعب بن زهير بن تم
وسمي ذا للبرة لشعرات كانت تحت أنفه مدورة كالبرة في أقف البعير وقيل إن
الشعرات كانت على أنفه وقوله وتحمي المجريينا هذه رواية محدين خطاب والزوذن
وروى الخطيب الماجنينا

(٣) قوله فـي المـجـدـ الخـ رـواـيـةـ النـصـبـ أـكـثـرـ مـنـ روـايـةـ الرـفعـ وـأنـكـرـ بعضـ
الـتحـويـنـ النـصـبـ

(٤) قوله متى نعقد قريتنا بحبل الخ هذه رواية الزوذن وروى الخطيب تجز الوصل
وروى محدين خطاب تجد الوصل وروى متى نعقد قريتنا بقوم : نجز الحبل الخ

(٥) قوله ونوجد نحن أمنعهم يروى برفع أمنعهم قال الخطيب على أن يكون

وَنَحْنُ غَدَاءُ أَوْقَدَ فِي خَرَازَىٰ ۖ رَفَدَنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَ^(١)
 وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطِىٰ ۖ تَسْفُ الْجِلَةَ الْخُورُ الدَّرِينَ^(٢)
 وَنَحْنُ الْحَاكُونَ إِذَا أَطْعَنَا ۖ وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا^(٣)
 وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا ۖ وَنَحْنُ الْأَخْذُونَ لِمَا رَضِينَا
 وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا تَقْبَنَا ۖ وَكَانَ الْأَيْسِرِينَ بُنُوَّ أَيْنَا^(٤)
 فَصَالُوا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِيهِمْ ۖ وَصَلَنَا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِينَا
 فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا ۖ وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

خبر نحن والجلة في موضع نصب ومن نصب فنحن على معنيين أحدهما أن يكون صفة للضمير وفيها معنى التوكيد والآخر أن يكون فاعله ومعنى فاعله فيما يظهر أن نحن نائب عن فاعل نوجدو يعكر عليه أن نائب مثله أو فاعله يجب استثاره فنحن توكيده للستتر
 (١) قوله ونحن غداة أو قد في خرازى هذه روایة محمد بن خطاب والزوذنی وروی الخطيب خراز وفى القاموس خرازى أو كصحاب جبل كانوا يوقفون عليه غداة الغارة يعني أنهم لغتان

(٢) قوله ونحن الحابسون بذى أراطى هذه روایة الخطيب والزوذنی وروی محمد بن خطاب بذى أراط وذكر ياقوت أنهم لغتان

(٣) قوله ونحن الحاکون الخ هذه روایة الخطيب وروی ونحن العاصمون إذا عصينا وهذا البيت ساقط هو وما بعده من روایة محمد بن خطاب والزوذنی

(٤) قوله وكنا الأيمين الخ هذه روایة الزوذنی والخطيب وروی محمد بن خطاب فكنا الأيمين إذا تقينا وكان الأيسرون بني أينا

إِلَيْكُمْ يَا بْنِي بَشِّرْ إِلَيْكُمْ ۝ مَا تَعْرِفُوا مِنَ الْقِينَا^(١)
 إِلَيْكُمْ تَعْرِفُوا مِنَ وَمِنْكُمْ ۝ كَتَابٌ يَطَّعَنُ ۝ وَيَرْتَمِيَا
 عَلَيْنَا الْبَصْرُ وَالْلِبْلُ الْمَيَانِ ۝ وَأَسِيفٌ يَقْمَنُ ۝ وَيَنْحِنِيَا^(٢)
 عَلَيْنَا كُلُّ سَابَقَةٍ دَلَاصٌ ۝ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ هَمَّا غَضُونَا^(٣)
 إِذَا وَضَعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا ۝ رَأَيْتَ هَمَّا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا^(٤)
 كَانَ غَضُونَهُنَّ مُتَوْنٌ غَدَرٌ ۝ تُصْفِقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا^(٥)
 وَحَمَلْنَا غَدَاءَ الرَّوْعِ جُورَدٌ ۝ عُرْفٌ لَنَا نَقَائِدَ وَأَفْتَنَا
 وَرَدَنَ دَوَارَعَا وَخَرْجَنَ شُعْنَا ۝ كَامِثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلَيْنَا^(٦)
 وَرَثَاهَنَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٌ ۝ وَنُورِهَنَا إِذَا مُتَّا بَنِيَا

(١) قوله ألم تعرفوا منا ومنكم الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد ابن خطاب ألم أتعلموا

(٢) قوله وأسياف يقمن روى بفتح الياء والضمير فاعله وروى يقمن بالبناء للفعول والضمير نائب

(٣) قوله ترى تحت النطاق الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ترى فوق النطاق وروى محمد بن خطاب ترى تحت النجاد

(٤) قوله إذا وضعت عن الأبطال يوما هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب على الأبطال

(٥) قوله كان غضونهن الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب كان متونهن متون غدر ويروى إذا عرينا

(٦) قوله وردن دوارعا الخ هذا البيت سقط من رواية الخطيب

عَلَى آثارِنَا يِضْ حَسَانُهُ نَحَاذِرُ أَنْ تَقْسِمَ أَوْ تَهُونَ^(١)
أَخْذَنَ عَلَى بَعْلَتِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لَاقُوا كَتَابَ مُعْلِمِنَا^(٢)
لِتَسْلِيْنَ أَفْرَاسًا وَيِضًا وَاسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقْرَنِنَا^(٣)
تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَتِّيٍّ قَدْ أَخْذُوا مَخَافَتَنَا قَرِنَا
إِذَا مَارْحَنْ يَمْشِينَ الْهَوَيْنِيَّ كَمَا أَضْطَرَبَتْ مَتُونُ الشَّارِيْنَا^(٤)
يَقْتَنَ جِيادَنَا وَيَقْلَنَ لَسْتُمْ بَعْلَتَنَا إِذَا لَمْ يَمْنَعُونَا^(٥)
إِذَا لَمْ نَحْمِنْ فَلَا بَقِيَّنَا لَشِّنَ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيْنَانَا^(٦)

(١) قوله على آثارنا يض حسان الخ هذه رواية الروزنى وروى الخطيب يض
كرام نحاذر أن تفارق وروى محمد بن خطاب يض حسان نحاذر أن تفارق

(٢) قوله إذا لاقوا كتاب هذه رواية الروزنى وروى الخطيب إذا لاقوا فوارس
وروى أخذن على بعولتهن نذرا وروى محمد بن خطاب

أخذن على فوارسهن عهدا إذا لاقوا فوارس معلمنا

(٣) قوله لتسلين أفراسا الخ لتسلين جواب أخذن على بعولتهن عهد في البيت
قله لأن فيه معنى القسم وأصله لتسليون خذفت نون الرفع على المعتمد فالتقت
الواو والنون الساكنة خذفت الواو وروى الخطيب ومحمد بن خطاب لتسلين أبدانا
ويضا وروى الروزنى لتسلين أفراسا بالياء قال أى ليستل خيلنا أفراس الأعداء
قال المفضل هذا البيت ليس من هذه القصيدة

(٤) قوله يقتن جيادنا الخ هذه رواية الخطيب والروزنى ومحمد بن خطاب
وروى يقدن جيادنا

(٥) قوله إذا لم نحمن فلا بقينا الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب
فلا بقينا بخير بعدهن وهذا البيت ساقط من رواية الروزنى

ظَعَانَ مِنْ بَنِي جُشَّمَ بْنَ بَكْرٍ هَلَطَنَ بِهِسْمَ حَسَبًا وَدِينًا
وَمَا مَنَعَ الظَّعَانَ مِثْلُ ضَرَبٍ هَرَى مِنْهُ السَّوَادَ كَالْقَلِينَا^(١)
كَانَ وَالسَّيْفُ مُسَلَّاتٌ هَلَدَنَا النَّاسُ طُرَا أَجْمِيعِنَا^(٢)
يَدْهُدُونَ الرُّؤُسَ كَمَا تُدْهِدِي هَرَّاً حَارَّةً يَأْطِحُهَا الْكُرِينَا
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعْدَهُ إِذَا قَبَبَ يَأْطِحُهَا بِنِينَا^(٣)
بَانَا الْمَطْعُومُونَ إِذَا قَدَرَنَا هَوَانَا الْمَهْلِكُونَ إِذَا أَبْتَلَنَا^(٤)
وَانَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرْدَنَا هَوَانَا النَّازِلُونَ يَحِيثُ شِينَا^(٥)

(١) قوله ترى منه السواد كالقلين القلين جمع قلة وهذا الجم شاذ قياسا إلا أنه يجوز استعماله في كل كلمة ثلاثة حذفت لامها واعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر وهذه الشروط اجتمعت في قلة وهي خشبة يلعب بها الصياغ

(٢) قوله كأنما والسيوف الخ هذا البيت وما بعده رواهما الزوزني وروى الأول منها محمد بن خطاب ولم يروها الخطيب

(٣) قوله وقد علم القبائل من معد الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب غير نفر

(٤) قوله بأننا المطعمون إذا قدرنا الخ هذه رواية الزوزني وليس تحتها كبير معنى وروى الخطيب بأننا المطعمون بكل حمل أى سنة شديدة

(٥) قوله وأنا المانعون لما أردنا الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب

وأنا المانعون لما يلينا إذا ما البيض زايلت الجفونا

وروى محمد بن خطاب وأنا الحاكمون بما أردنا الخ

وَأَنَا الْتَّارِكُونَ إِذَا سَخْطَنَا ۝ وَأَنَا الْأَخْنُونَ إِذَا رَضِينَا^(١)
 وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطْعَنَا ۝ وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عَصِينَا^(٢)
 وَنَشَرْبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفَوا ۝ وَيَشَرْبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينَا^(٣)
 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الطَّمَاحِ عَنَّا ۝ وَدَعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْمُونَا^(٤)
 إِذَا مَا الْمَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا ۝ أَيْنَا أَنْ نُقْرِرُ الذُّلَّ فِينَا^(٥)
 لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا ۝ وَنَبْطَشُ حِينَ نَبْطَشُ قَادِرِينَا^(٦)

(١) قوله وأنا التاركون إذا سخطنا الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب
 وأنا التاركون لما سخطنا وأنا الأخذنون لما هربنا
 رزاد بعده وأنا الطالبون إذا نقمنا وأنا الضاربون إذا ابتلينا
 وروى الخطيب وأنا المنعمون إذا قدرنا وأنا المهلكون إذا أتينا

(٢) قوله وأنا العاصمون إذا أطعننا الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب
 ولم يروه الخطيب والعارمون من العramaة وهي الشراسة وهي محمودة في الحرب

(٣) قوله ونشرب إن وردنا الماء صفوا الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني
 وروى الخطيب وأنا الشاربون الماء صفوا الخ

(٤) قوله ألا أبلغ بنى الطاح عننا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد
 ابن خطاب . الأسائل بنى الطاح عننا الخ وفي الخطيب وروى الأرسل بنى الطاح عننا

(٥) قوله أينما نقر الذل فينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وروى محمد بن
 خطاب أن نقر الحسف فينا

(٦) قوله لنا الدنيا ومن أمسى عليها الخ رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب ومن
 أضحي عليها وهذا البيت وما بعده سقطا من رواية الزوزني

بُغَاثَةَ ظَالِمِينَ وَمَا ظُلْمَنَا وَلَكُنَا سَبَبْدًا ظَالِمِينَا^(١)
 مَلَانَا الْبَرَّ حَتَّىٰ ضَاقَ عَنَّا وَنَحْنُ الْبَرُّ نَمْلَوْهُ سَفِينَا^(٢)
 إِذَا بَعَثْنَا الرَّضِيعَ لَنَا فِطَامًا وَنَخْرُ لَهُ الْجَبَابُ سَاجِدِينَا^(٣)

(١) قوله بغاثة ظالمين وما ظلمنا رواية الخطيب . تسمى ظالمين وما ظلمنا . وهذا
البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٢) قوله ونحن البحر نملأه سفيننا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب . وظهر
البحر نملأه سفيننا . وروى محمد بن خطاب . كذلك البحر نملأه سفيننا

(٣) قوله إذا بعث الرضيع لنا فطاما الخ : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب . إذا
بلغ الطعام لنا صبي الخ وروى محمد بن خطاب . إذا بلغ الطعام لنا رضيع وزاد محمد
بن خطاب بيتهن في آخر هما وها

تَنَادَى الْمُصْبَانُ وَآلُ بَكْرٍ وَنَادُوا يَا الْكَنْدَةَ أَجْعِينَا
 فَانْتَغَلَبُ فَغْلَابُونَ قَدْمًا وَإِنْ تَغْلَبَ فَغَلِبَ مَغْلِبُنَا
 وَهَذَا الْبَيْتُ لِفَرْوَةَ بْنِ مُسِيكَ الصَّحَافِيِّ

﴿المعلقة السادسة﴾

عنترة بن شداد العبسى وهو عنترة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل
 عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة وقيل مخزوم
 ابن عوف بن مالك بن غالب بن قطيبة بن عبس بن بعيسى بن ديرث بن غطفان
 ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مصر . وهي :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدٍ ؟ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهِمِ
 أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمْ ؟ حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصْمَ الْأَعْجَمِ (١)
 وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقِيٍّ ؛ أَشْكُو إِلَى سُفْعٍ رَوَاكِدَ جُمِّ
 يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي ؛ وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَأَسْلَى
 دَارَ لَآنَسَةَ غَصِيصَ طَرْفَهَا ؛ طَوْعِ الْغَنَاقِ لَذِيَّدَةِ الْمُتَبَسمِ (٢)
 فَوَقَتُ فِيهَا نَاقِيٍّ وَكَانَهَا ؛ فَدَرَتْ لِأَقْضَى حَاجَةَ الْمُتَلَوَّمِ

(١) قوله أعياك رسم الدار لم يتكلم : هذا البيت وما بعده سقطا من روایة الخطيب
 والروزني و محمد بن خطاب ورواهما الأعلم وروى محمد بن خطاب في هذا الموضع
 بيتا وهو

إِلَرَوا كَدَ بَيْنَهُنَّ خَصَائِصُهُ وَبَقِيَّهُ مِنْ نَوَّهِهِ الْجَرْنَمِ
 قَالَ أَرَوا كَدَ الْأَنَافِيَ وَالْخَصَائِصِ الْفَرْجُ بَيْنَ الْأَنَافِيَ وَالْجَرْنَمِ الْجَمِيعِ

(٢) قوله دار لآنسة الخلم يروه الخطيب ورواه الأعلم والروزني و محمد بن خطاب

وَتَحْلُّ عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ وَاهْلَنَا * بِالْحَزْنِ فَالصَّمَانِ فَالْمُشَّلَّمِ
 حَيْثَ مِنْ طَلَلِ تَقَادَمَ عَهْدِهِ * أَقْوَى وَاقْفَرَ بَعْدَ أَمَّ الْهَمِّ
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّارِينَ فَاصْبَحَتْ * عَسْرًا عَلَى طَلَابِكَ أَبْنَةَ مَحْرَمِ
 عَلْقَهَا عَرَضاً وَاقْتُلَ قَوْمَهَا * زَعْمًا لَعْمَرُ أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ
 وَلَقَدْ نَزَلتْ فَلَا تَظْنَى غَيْرُهُ * مِنْ بَمْزَلَةِ الْحَبِّ الْمُكْرَمِ

(١) قوله وتحل عبلة الخ زاد محمد بن خطاب هنا يتنا لم نره في رواية غيره وهو
وتظل عبلة في الخزوز تجرها وأنظر في حلقة الحديد المهم

(٢) قوله حلت بأرض الرايرين الخ هذه رواية الخطيب والزوذني ومحمد بن
خطاب وروى أبو عبيدة

شطت مزارى العاشقين فأصبحت * عسراً على طلابها ابنة محرم
ورواه الأصمى بهذه الرواية إلا قوله طلابها فانهم رووه كلامهم بكاف المخاطبة
وعلى رواية الأصمى اقتصر الأعلم

(٣) قوله زعما لعمر أيلك ليس بمزاعم * هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب
والزوذني وروى الأعلم * زعما ورب البيت ليس بمزاعم * وهذا البيت يستشهد به
التحويون في باب الحال والشاهد فيه وأقتل قومها حيث وقع حالاً وهو مضارع
مثبت فاقترب بالواو وحقه أن لا تكون فيه قال في الألفية
وذات به بمضارع ثبت * حوت ضميراً ومن الواو خلت
وأولوه بأن التقدير وأنا أقتل قومها زعماً وقيل الواو فيه للعاطف والمضارع مؤول
بالمضى والتقدير علقتها عرضاً وقتلت قومها

(٤) قوله ولقد نزلت فلا تظنى غيره مني الخ هذا البيت يستشهد به التحويون
في موضعين أولهما قوله فلا تظنى غيره مني على حذف ثانية مفعولي ظن وهو قليل
عندهم والتقدير فلا تظنى غيره واقعاً أو حقاً أى غير زرولك من منزلة الحب وثانية
ما

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلَهَا ۝ بِعِنْزَتِينَ وَاهْلَنَا بِالْغَيْلِ
 إِنْ كُنْتَ أَزَمَّتُ الْفِرَاقَ فَأَنَّا ۝ رُكَابُكُمْ بِلِيلٍ مُظْلِمٍ
 مَارَاعَنِي إِلَّا حَوْلَةً أَهْلَهَا ۝ وَسْطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَنْخَمِ
 فِيهَا اثْنَانِ ۝ وَارْبَعُونَ حَلْوَةً ۝ سُودًا كَحَافَةً الْغَرَابِ الْأَسْحَمِ

قوله الحب فإنه اسم مفعول جاء على أحب وأحبت وهو على الأصل والكثير في
 كلام العرب محظوظ قال الكسانري محظوظ من حبب وكأنها لغة قدماً ترى ترك
 وحكي أبو زيد أنه يقال حبب أحب وأنت تحب ونحن نحب والمكرم اسم مفعول أيضاً
 (١) قوله كيف المزار الخ عنزةتان استظهر ياقوت أنهما موضع واحد والغيل
 اسم موضع وهو بالمعجمة

(٢) قوله تسف حب الخنجم هذه رواية الخطيب والزووزي ومحمد بن خطاب
 وعليها أقصر الأعلم قال أبو عمر الشيباني والخنجم بكسر الخاءين المعجمتين بقلة لها
 حب أسود وروى ابن الأعرابي حب الخنجم بكسر الخاءين المهمليتين ويروى بضم مما

(٣) قوله فيها اثنان وأربعون حلوبة سودا الخ هذا البيت يستشهد به التحويون
 على أنه يجوز وصف المميز المفرد بالجمع باعتبار المعنى فإن حلوبة مميز مفرد للعدد
 وقد وصف بالجمع وهو سود جمع سوداء قال ابن السراج في الأصول وتقول عندي
 عشرون رجلاً صالحون ولا يجوز صالحين على أن تجعله صفة رجل فإن كان جماعاً
 على لفظ الواحد جاز فيه وجهان تقول عندي عشرون درهماً جياداً وجياد ومن رفع
 جعله صفة للعشرين ومن نصب اتبعه التفسير وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي

فصغارها مثل الدبا و كبارها ۝ مثل الصنفان في غدير مفعم
 ولقد نظرت غداة فارق أهلهَا ۝ نظر الحب بطرف عيني مغمض
 وأحب لو أشفيك غير تملق ۝ والله من سقم أصحابك من دمى
 وهذه الأبيات لا يخفى أنها موضوعة ولا تشبه شعر العرب

إذ تستيك بذى غروب واضح عذب مقبله لذيد المطعم^(١)
وكان فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليك من الفم
أو روضة أنها تضمن نبهما غير قليل الدمن ليس يعلم^(٢)
جادت عليه كل بكر حرة فتركتن كل قراره كالدرهم^(٣)
سحا وتساكبا فكل عشية يجري عليها الماء لم يتصرم

(١) قوله إذ تستيك بذى عروب الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوذن ورواية الأعلم إذ تستيك باصلى ناعم الخ وهى الصصحة

(٢) قوله أو روضة أنها الخ زاد محمد بن خطاب بعده ثلاثة أيات ولا يخفى أنها موضوعة وهى :

نظرت اليه بمقلة مكحولة نظر المليل بطرفه المقسم
وبخاجب كالنون زين وجهها وبنادر حسن وكشح أحضم
ولقد مررت بدار عبلة بعدها لعب الرياح بربعها المتosc

(٣) قوله جادت عليها كل بكر حرة الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوذن وروى الأعلم جادت عليها كل عين ثروة فتركتن الخ وروى الأعلم كل حديقة وفيه الاستشهاد عند النعجة حيث أضيفت كل إلى نكرة ولم يعتبر معناها وهو عندهم شاذ إذ كان الواجب أن يقول فتركت وجوابه كما في الدمامي أن الأعين تركن لأن كل واحدة تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لما أفهمه كل عين من المجموع أي بمجموع الأعين إذ ترك كل حديقة كالدرهم منسوب إلى بمجموع الأعين والجود منسوب إلى كل فرد من أفراد الأعين وعلى هذا يقال جاد على كل رجل فأغنونى إذا كان الغنى إنما حصل من المجموع فان حصل من كل واحد منهم قلت فأغناني

وَخَلَا الْذَّبَابُ بِهَا فَلِيسَ بِيَارِحٍ ٠ غَرِدًا كَفْعِلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَبِّمِ (١)
 هَرَجًا يَحْكُ ذَرَاعَهُ بِذَرَاعِهِ ٠ قَدْحُ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ (٢)
 نَمِسِي وَتَصْبِحُ فَوْقَ ظَهَرِ حَشِيشَةٍ ٠ وَأَيْتُ فَوْقَ سَرَّاهُ أَدْهَمَ مُلْجَمِ (٣)
 وَحَشِيشَتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَّى ٠ نَهَدٌ مَرَاكِلُهُ نَيْلِ الْمَحْرَمِ
 هَلْ تُبَلَّغَنِي دَارَاهَا شَدَنِيَّةٌ ٠ لَعْنَتُ بَمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ
 خَطَارَةٌ غَبَ السُّرَى زَيَافَةٌ ٠ تَطْسُ الْأَكَامَ بِوَخْدِ خُفِّ مِيمِ (٤)
 فَكَانَمَا أَقْصُ الْأَكَامَ عَشِيشَةٌ ٠ بَقَرِيبِ بَيْنِ الْمَنْسَمِينِ مُصَلَّمٌ (٥)

(١) قوله وخلا الذباب بها الخ هذه رواية الخطيب والزووزي ومحمد بن خطاب
وروى الأعلم عن الأصمعي وأبي عبيدة

وترى الذباب بها ينقى وحده هرجا كفعل الشارب المترنم

(٢) قوله هرجا الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزووزي وروى الأعلم
غردا يسن ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الأجدم

(٣) قوله وأييت فوق سراة أدهم ملجم هذه رواية الخطيب والأعلم ومحمد بن
خطاب والزووزي وروى فوق ظهر فراشاها وروى فوق سراة أجرد صلدم

(٤) قوله تطس الأكام الخ هذه رواية الزووزي وروى الخطيب ومحمد بن خطاب
بذات خف ميم وروى الأعلم تقص الأكام بكل خف ميم وروى بوق خف

(٥) قوله فكانما أقص الخ هذه رواية الزووزي وروى الخطيب والأعلم وكأنما
أقص و قوله بقريب بين المنسمين رواه الخطيب بمحريين قال وروى بعض أهل
اللغة بقريب بين يعني بفتح بين قال واحتاج بقراة من قرأ لقد تقطع بينكم وهذا
القول خطأ لأنه إذا أضمر ما واهي بمعنى الذي حذف الموصول وجاء بالصلة فكانه
أضمر بعض الاسم فاما قراءة من قرأ لقد تقطع بينكم فهو عند أهل النظر من
التحويين لقد تقطع الامر بينكم

تَأَوِي لَهُ قَلْصُ النَّعَامَ كَأَوْتَ . حَزَقْ يَمَانِيَةً لَا عِجْمَ طَمْطِمٌ^(١)
 يَتَبَعَنَ فُلَةً رَأْسِهِ وَكَانَهُ . حَرْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ خَيْرٌ^(٢)
 صَعْلٌ يَعُودُ بَذِي الْعُشِيرَةِ يَضْهُ . كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرْوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلِمِ
 شَرَبَتْ بَمَاءَ الدَّحْرِضِينَ فَاصْبَحَتْ . زَوْرَاءَ تَنْفَرَعَنْ حِيَاضِ الدَّلِيمِ^(٣)
 وَكَانَمَا تَنَى بِجَانِبِ دَفَهَا الْوَ . حُشْنِي مِنْ هَزِيجِ الْعُشِيرِيِّ مُؤْوِمٍ^(٤)
 هِرَ جَنِيبٌ كُلَّا عَطَفَتْ لَهُ . غَضْبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدِينِ وَبِالْفَمِ^(٥)

(١) قوله تأوي له قلص النعام الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوذني
وروى الأعلم يأوي إلى حرق العام الخ

(٢) قوله كأنه حرج المذهب رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب والزوذني حرج

(٣) قوله شربت بماء البحرين الخ قال الخطيب والدحريضان اسم موضع
وقيلهما دحريض وواسع فغلب أحدهما على الآخر وبهذا البيت يستشهد النحويون
على أنه من باب العمران لأن بي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر

(٤) قوله وكأنما تناى الخ هذه رواية الزوذني ومحمد بن خطاب وروى الخطيب
وكأنما ينأى الخ وروى الأعلم

وكانما ينأى بجانب دفها والوحشى بعد خيلة وترغيم

فعلى رواية المثنى الفوقيه ففاعمل تناى ضمير الناقة المتقدم ذكرها وقوله هر في
البيت الآتي مجرور على أنه بدل من هزوج وعلى رواية المثنى التحتية فهو مرفوع
على أنه فاعل ينأى

(٥) قوله اتقاهَا بِالْيَدِينِ وَبِالْفَمِ الرواية المشهورة هي تشديد تاء اتقاهَا وروى
تحفيفها يقال اتقاه وتقاه

أبقي لها طول السفار مقرداً سندًا ومثل دعائِم المتخيم^(١)
 برَّكت على جنبِ الرداعِ كاماً بركت على قصبِ أجشِ مهضم^(٢)
 وكانت رباً أو سخيلاً معقداً حش الوقود به جوانب ققم^(٣)
 ينبعُ من ذفري غضوب جسراً زيادة مثل الفنِيق المُكْدَم^(٤)
 إنْ تُغدِّي دُونِ القناعِ فاتني طبُّ باخْذِ الفارسِ المُسْتَلِمِ
 أنتِ على بما علَّتْ فاتني سمح مخالطي إذا لم أظلم^(٥)
 فإذا ظلمتْ فانْ ظلَّيْ باسلْ مرْ مذاقته كطْعمِ العلقم

(١) قوله أبقي لها طول السفار الخ هذه رواية الأعلم والخطيب والزوذنى ولم يروه
محمد بن خطاب وروى بمرداً موضع مقرداً

(٢) قوله برَّكت على جنبِ الرداعِ الخ هذه رواية الزوذنى وروى الأعلم
والخطيب و محمد بن خطاب بركت على ماء الرداعِ الخ

(٣) قوله حش الوقود به الخ هذه رواية الخطيب والزوذنى و محمد بن خطاب
قال الخطيب والوقود بالضم المصدر فيجوز أن يكون الوقود مرفوعاً بخش وجوانب
منصوبة على أنها مفعولة ويجوز أن يكون حش بمعنى احتش أي اتفق كايقال هذا
لا يختلط شيء به ويكون جوانب منصوبة على الظرف ورواية الأعلم
خش القيان به الخ وزاد محمد بن خطاب هنا ييناً وهو

نضحت به الذفري فأصبح جاسداً منها على شعر قصار مكرم

(٤) قوله ينبعُ من ذفري غضوب جسراً زيادة المُكْدَم وروى محمد بن
خطاب ينهم من ذفري غضوب جسراً الخ وروى الأعلم غضوب حرة ومكرم بالراء

(٥) قوله أنتِ على بما علَّتْ فاتني سهل مخالطي وروى الأعلم
ومحمد بن خطاب والزوذنى سمح مخالطي

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بَعْدَمَا ۝ رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشْوَفِ الْمَعْلَمِ
 بِزُجَاجَةِ صَفَرَاءِ ذَاتِ أَسْرَةٍ ۝ قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشَّمَالِ مُفَدَّمِ
 فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَلِكٌ ۝ مَالِ وَعَرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكُلِّمِ
 وَإِذَا حَحَوتُ فَأَقْصَرُ عَنِ النَّدَى ۝ وَكَانَ عَلِمْتُ شَهَائِلِي وَتَكَرْمِي
 وَحَلِيلِ غَانِيَةِ تَرَكْتُ بُجَدَّلًا ۝ عَكُوكُ فَرِيَصَتِهِ كَشِدْقُ الْأَعْلَمِ
 سَبَقْتُ يَدَائِي لَهُ بِعَاجِلٍ طَعْنَةً ۝ وَرَشَاشُ نَافَنَةَ كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ^(١)
 هَلَّا سَأْلَتُ الْخَيْلَ يَا أَبْنَةَ مَالِكٍ ۝ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةَ بِمَا لَمْ تَعْلَمِ^(٢)
 إِذْ لَا أَزَالُ عَلَىِ رِحَالَةِ سَابِعٍ ۝ نَهَدْتُ تَعَاوَرَهُ الْكَلَاهُ مُكَلَّمٌ^(٣)
 طَورَا يُجَرِدُ لِلْطَّعَانِ وَتَارَةً ۝ يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقَسَى عَرْمَمِ^(٤)
 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهَدَ الْوَقِيعَةَ أَتَنِي ۝ أَغْشَى الْوَغْنَ وَأَعْفُ عَنْدَ الْمَغْنَمِ

(١) قوله سبقت يدائى له بعاجل طعنة الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوذنى وروى الخطيب بعاجل ضربة

(٢) قوله هلا سألت الخيل الخ هذه رواية الخطيب والزوذنى وروى الأعلم هلا سألت القوم وروى محمد بن خطاب هلا سألت الخى وزاد بيتاً وهو لاستألى واسألى في صحبي ۝ يملاً يديك تعفى وتكرمى

(٣) قوله تعاوره الكلاه رواية الخطيب ضم الراء قال وتعاونه أى تعاوره خذف إحدى التاءين وروى تعاوره بفتح التاء وهو فعل ماض والكلاه فاعله على الروايتين

(٤) قوله طوراً يجرد للطuan الخ هذه رواية الخطيب و محمد بن خطاب والزوذنى وروى الأعلم طوراً يعرض للطuan الخ

فَارِي مَغَامَمْ لَوَّا شَاءَ حَوَيْتَهَا • فَيَصُدُّنِي عَنَّا الْحَيَا وَتَكَرِّمِي (١)
 وَمَدْجِج كَرَةَ الْكَلَأَ نَزَالُهُ • لَا مُعْنَى هَرَبَا وَلَا مُسْتَسْلِمْ (٢)
 جَادَتْ لَهُ كَفِي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ • بِمُثْقَفِ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقْوَمْ (٣)
 بِرَحْيَةِ الْفَرَغَيْنِ يَهْدِي جَرْسَهَا • بِاللَّيلِ مُعْتَسِ الذَّابِ الضَّرَمِ (٤)
 فَشَكَكْتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِ ثَيَابَهُ • لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَابِ حَمْرَمِ (٥)
 قَرَّكَتْهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَهُ • يَقْضِمَنْ حَسْنَ بَنَانَهُ وَالْمَعْصَمِ (٦)
 وَمَشَكَ سَابَغَةَ هَتَّكَتْ فُروْجَهَا • بِالسَّيفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمْ

(١) قوله فأرى المغامم الخ هنا البيت لم يروه الأعلم ولا الخطيب ولا الزوزني
ورواه محمد بن خطاب وفي النفس منه شيء كافي غيره مما زاد

(٢) قوله ومدجج يروى بفتح الجيم وكسرها اسم فاعل أو مفعول

(٣) قوله جادت له كفي بعاجل طعنة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب
ومحمد بن خطاب جادت يداي له بعاجل طعنة وروى الأعلم بمارن طعنة بمثقب
صدق القناة

(٤) قوله بالليل معتس الذاب الضرم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى
الأعلم معتس السباع الخ وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٥) قوله فشككت بالرمح الأصم ثيابه هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب
والزوزني وروى الأعلم بالرمح الطويل وروى كمشت موضع فشككت وزاد محمد
بن خطاب هنا بيتاً وهو

أو جرت ثغرته ساناً لهذما • برشاش نافذة كلون العندم

(٦) قوله يقضمن حسن بنانه والمصم هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب
يعجمن موضع يقضمن وروى الأعلم والخطيب ماين قلة رأسه والمصم

زَبَدَ يَدَاهُ بِالْقَدَاحِ إِذَا شَتَّاً ۖ هَتَّاكَ غَيَّاتَ التَّجَارِ مُلُومٍ
 لَّمَّا رَأَى قَدْ نَزَّلْتُ أُرِيدُهُ ۖ أَبْدَى نَوَاجِنَهُ لِغَيْرِ تَبْسِمِ
 فَطَعْتَهُ بِالرِّمْحِ ثُمَّ عَلَوْهُ ۖ بِمَهْنَدِ صَافِ الْحَدِيدَةِ مُخْدِمِ
 عَهْدِي بِهِ مَدَ النَّهَارِ كَامِمًا ۖ خُضْبَ اللَّبَانُ وَرَاسِهِ بِالْعَظْلِمِ^(١)
 بَطَلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَّاحَةٍ ۖ يُحْذِنِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ^(٢)
 يَاشَاءَ مَاقْصُ مَنْ حَلَّتْ لَهُ ۖ حَرَّمَتْ عَلَيَّ وَلِيَتَهَا لَمْ تَحْرُمِ^(٣)
 فَبَعْثَتْ جَارِيَتِي وَقَلْتُ لَهَا أَذْهِي ۖ قَتَجَسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِ^(٤)
 قَالَتْ رَأَيْتِ مِنَ الْأَعَادِيْ غَرَّةً ۖ وَالشَّاءُ مُكَنَّةً مَنْ هُوَ مُرِيمٌ
 وَكَامِمَا التَّفَتَتْ بِحِيدِ جَدَائِيْ ۖ رَشَاءُ مِنَ الغَزْلَانِ حُرَّ أَرْثَمِ^(٥)

(١) قوله عهدي به مد النهار الخ هذه رواية الخطيب والزوذني و محمد بن خطاب ورواية الأعلم عهدي به شد النهار — اللبن — الصدر الخ

(٢) قوله بطل كان ثيابه يروى بالجر على التبعية له تاك وبالرفع على أنه خبر مبتدأ مخدوف

(٣) قوله ياشاء ماقص الخ روى ياشاء من قص أن شده الكسانى شاهدا على زيادة من وقال أراد ياشاء قص وأنكر ذلك سيبويه وجميع أهل البصرة وأولوا من بأنها في البيت موصفة بال المصدر وهو قص كما يقول رجل كرم أو على حذف مضاف أى ذى قص أى شاة إنسان ذى قص أو جعله نفس القص مبالغة ورواه البصريون ياشاء ماقص كاف الأصل فتعارضت الروايات وبقى الأصل مع البصريين

(٤) قوله فتجسسي الخ روى بالجيم والفاء ومعناهما واحد

(٥) قوله حر أرثم هذه رواية الخطيب والزوذني وروى محمد بن خطاب رشاء من الربعى الخ وروى الأعلم * رشاء من الغزلان ليس بتوأم .

وَبَشِّتْ عَمَراً غَيْرَ شَاكِرٍ نَعْمَىٰ ۖ وَالْكُفُرُ مُخْبِثٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
 وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاهَ عَمَىٰ بِالضَّحْىٰ ۖ إِذْ تَقْلُصُ الشَّفَّانِ عَنْ وَضَحِّ الْفَمِ
 فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي ۖ عَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْفَمُ^(١)
 إِذْ يَتَقُونَ بِالْأَسْنَةِ لَمْ أَخْمُ ۖ عَنْهَا وَلَكُنَّ تَضَايِقَ مُقْدَمِ^(٢)
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَعْهُمْ ۖ يَتَذَارُونَ كَرْتُ غَيْرَ مُذْمَمِ
 يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاحَ كَانُهَا ۖ أَشْطَانُ بَثْرَ فِي لَبَانِ الْأَدَمِ^(٣)

(١) قوله في حومة الحرب التي لا تشتكى الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب في غمرة الموت وروى الخطيب والأعلم في حومة الموت وزاد الخطيب هنا

ومحمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي

لَا سمعتْ نداءً مَرَّةٍ قَدْ عَلَا ۖ وَابْنِ رِبِيعَةَ فِي الْغَبَارِ الْأَقِيمِ

وَحَمْلٌ يَسْعُونَ تَحْتَ لَوَاهِهِمْ ۖ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءَ آلِ حَمْلٍ

ورواية محمد بن خطاب وحملنا بالنصب قال حمل بن عوف الشيباني الذي يضرب
به المثل في الوفاء والعزة يقال لاحر بوادي عوف

أَيْقَنتُ أَنْ سِيكُونَ عِنْدَ لَقَاهُمْ ۖ ضَرَبَ يَطِيرَ عَنِ الْفَرَاجِ الْجَنْمِ

شَبَهَ مَاحُولَ الْهَامَ بِالْفَرَاجِ عَلَى التَّمْثِيلِ

(٢) قوله ولكن تضائق مقدمي هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعلم

ومحمد بن خطاب ولو أنّي تضائق مقدمي

(٣) قوله يدعون عنترة روى محمد بن خطاب هنثلاثة أبيات وفي النفس منها شيء وهي

كَيْفَ التَّقْدِمُ وَالرَّمَاحُ كَانُهَا ۖ بَرَقٌ تَلَالًا فِي السَّحَابِ الْأَرْكَ

كَيْفَ التَّقْدِمُ وَالسَّيْفُ كَانُهَا ۖ غَوْغَاءُ جَرَادٍ فِي كَثِيرٍ أَهِيمٍ

قال الغواغاء الجراد أول ما يكسي ريشا قبل السمن والأheim الذي لا يتناسك

فاذاشتكى وقع القنا بلبانه ۖ أَدْنِيَتْهُ مِنْ سَلْ عَصْبٍ مَخْذُمٍ

ما زلت أرميهم بُغرة نحره وَلَبَانِه حَتَّى تَسْرِيلَ بِالدَّمِ^(١)
 فازور من وقع القنا بِلَبَانِه وَشَكَى إِلَى بَعْرَةِ وَحْمِيمِ^(٢)
 لَوْكَانَ يَدْرِي مَا الْخَاوِرَةُ أَشْتَكَى وَلَكَانَ لَوْعَلَمَ الْكَلَامُ مُكَلَّمِ^(٣)
 وَلَقَدْ شَفَقَ نَقْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكَ عَنْتَ أَقْدَمِي
 وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ تَوَابِسَاً مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةِ وَاجْرَادِ شَيْظَمَ
 ذُلْلُ رِكَابِي حَيْثُ شَنْتُ مُشَاعِيْ لَبِي وَاحْفَزَهُ بَامِرِ مِيرِمِ^(٤)
 إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَاعْلَمِي مَاقَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَالَمْ تَعْلَمِي^(٥)

(١) قوله ما زلت أرميهم بُغرة نحره هذه رواية الأعلم والزوذني و محمد بن خطاب وروى الخطيب بُغرة وجهه و زاد محمد بن خطاب هناثلاته أبيات انفرد بها وهي

آسيته في كل أمر نائباً هل بعد أسوة صاحب من مذموم
 فترك سيدهم لأول طعنة يكتو صريعاً للدين وللفم
 ركبته في سعدة هندية سحماء تلمع ذات حد لهزم

(٢) قوله فازور من وقع القنا الخ هذه رواية الأعلم والخطيب والزوذني وروى
 محمد بن خطاب فازور من وقع القنا فزجرته فشكى إلى الخ

(٣) قوله ولكان لوعلم الكلام مكلمي هذه رواية الخطيب والزوذني و محمد بن خطاب ورواية الأعلم أو كان يدرى ما جواب تكلمي وروى أو كان يدرى ما الجواب تكلم

(٤) قوله ذلل ركابي الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوذني وروى الخطيب
 قلبى موضع لبى وروى الأعلم وأحفزه برأى ميرم وروى مشاعي همى

(٥) قوله إنِّي عدَانِي أَنْ أَزُورَكَ الخ هذا البيت وما بعده لم يروها مما الخطيب ولا
 محمد بن خطاب ورواهما الأعلم والزوذني

حَالْ رِمَاحُ أَبْنَى بَعْيَضُ دُونَكُمْ وَزَوَّتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مِنْ لَمْ يَجِدْ
 وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمَهْرَ يَدِمِي تَحْرِهِ هَتَّى أَتَقْتَلَنِي الْخَيلُ بَأْنَى حَذِيمِ^(١)
 وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أَمْوَاتَ وَلَمْ تَدْرِهِ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى أَبْنَى ضَحْضَمِ
 الشَّائِئِي عَرْضِي وَلَمْ أَشْتَهِمَا وَالنَّادِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَقْهَمَا دَمِي
 إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسِرٍ قَشْعَمِ^(٢)

(١) قوله ولقد كرت المهر الح هذه رواية الأعلم والزوزنى وروى محمد بن خطاب ولقد ترك المهر وروى بعده أربعة أبيات لم يروها غيره وهى آخر القصيدة عنده

إِذْ يَتَقَ عَمْرُو وَأَذْعَنْ غَدْوَةً هَذِنَ الْأَسْنَةِ إِذْ شَرَعْنَ لَدْطَمِ

يَحْمَى كَتِيَّتَهُ وَيَسْعَى خَلْفَهَا يَغْرِي عَوَاقِبَهَا كَلْدَغَ الْأَرْقَمِ

وَلَقَدْ كَشَفَتُ الْخَدْرَعَنْ مَرْبُوبَةً وَلَقَدْ رَقَدَتْ عَلَى نَوَافِرِ مَعْصَمِ

وَلَرَبِّ يَوْمِ قَدْ لَهُوتَ وَلِلَّةً يَمْسُورَذِي بَارْقَيْنَ مَسُومِ

(٢) قوله جزر السباع وكل نسر قشم هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى

الأعلم جزراً لخامعة ونسر قشم

المعلقة السابعة

للحارث بن حلاة اليشكري وهو الحارث بن حلاة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذيyan بن كنانة بن يشكري بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وهي :

آذننا بيتها أسماء رب ثاو يمل منه الثوا^(١)
بعد عهد لنا يرقى شما فادى ديارها الخصاء^(٢)
فالمحية فالصفاح فاعنا ق فتاق فعاذب فالوفاء^(٣)
فرياض القطا فاودية الشر ب فالشعيتان فالابلاء^(٤)
لأرى من عهدت فيها فأبكى الـيـوم دـهـا وما يـحـير البـكـاء^(٥)

(١) قوله آذننا الح روى جماعة من الغوين رب أثوى يمل منه الثوا وأنكره الأصمي وزاد عبد القادر البغدادي بيته بعده وهو

آذننا بعهدها ثم ولت ليت شعرى متى يكون اللقاء

(٢) قوله بعد عهد لنا هذه رواية الزوزني وروى بعد عهد لها

(٣) قوله فأعنق فتاق الح هذه رواية الزوزني وروى الخطيب فأعلى ذى فتاق وفتاق موضع

(٤) قوله فأبكى الـيـوم دـهـا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وما يـرـدـ البـكـاءـ وروى فأبكى أهل ودى وما يـرـدـ البـكـاءـ

وَبِعِينِيكَ أُوقَدَتْ هَنْدُ النَّارِ ۚ وَأَخِيرًا تُلَوِّي بِهَا الْعُلَيَاءُ^(١)
 فَتَسْرُرُتْ نَارُهَا مِنْ بَعْدِهِ ۖ بِخَزَازَى هَمَّاهَ مِنْكَ الصَّلَامُ
 أَوْ قَدَّهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْنِ بَعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضَّيَاءُ
 غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ ۖ إِذَا خَفَّ بِالثَّوَى النَّجَاءُ^(٢)
 بِزُفُوفٍ كَانَهَا هَفَلَةً أَمْ رَتَالٌ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ
 آنَسَتْ بَأَاءَ وَأَفْزَعَهَا الْقُنَاصُ عَصْرًا وَقَدَّنَا الْإِمَامَ^(٣)
 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَانَهُ إِهْبَاءً^(٤)
 وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ ۖ سَاقَطَاتُ أُلُوتُ بِهَا الصَّحَراءُ^(٥)

(١) وبعينيك أوقدت هند النار أخيرا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب
أصلها تلوى بها

(٢) قوله غير أنى قد استعين على الهم الخ غير هنا يجوز أن تكون مبنية على الفتح
لاضافتها إلى أن المشددة ويجوز أن تكون منصوبة لكونها استثناء منقطع

(٣) قوله وأفزعها القناص عصرا هذه رواية الخطيب والزوزني وروى قصر ا
والمعنى واحد

(٤) قوله فترى خلفها الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى فترى خلفهن
من شدة الواقع منينا الخ وقوله أهباء روى بكسر الميمزة وعليه فهو مصدر أهبا إهباء
إذا ثار الغبار وروى بفتحها وفيه وجهان أحدهما أن يكون قصر الماء ثم جمعه على
أهباء لأن الماء المدود يجمع على أهبية والثاني أن يكون جمع هبوة وهي الغبار

(٥) قوله ألوت بها الصحراء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تلوى بها
وروى أودت بها الصحراء ويروى تودى

اتلهى بِهَا الْمَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ أَبْنَاهُمْ بَلِّيَةٌ عَيْبَاءُ^(١)
 وَأَتَانَا مِنَ الْمَوَادِثِ وَالْأَبْتَاءِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنَسَاءُ
 أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُوُونَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ^(٢)
 يَخْلُطُونَ الْبَرِيَّ مِنَا بِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِّ الْخَلَاءُ^(٣)
 زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٌ لَنَا وَإِنَّ الْوَلَاءَ
 أَجْجَعُوا أَمْرَهُمْ عَشَاءَ فَلَمَّا هُمْ أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ^(٤)
 مِنْ مَنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَضَهَّالٍ خَيْلٌ خَلَالٌ ذَاكَ رُغَامٌ
 إِيَّاهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عَنَّا عِنْدَ عُمُرٍ وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءٌ
 لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاثِكَ إِنَّا قَبْلُ مَاقَدْ وَشَيْبَنَا الْأَعْدَاءُ^(٥)

(١) قوله بلية عياء البلية ناقة كانوا إذا مات أحدهم عقلوها عند قبره تجاه الرأس وعكسوا رأسها إلى ذنبها فترك لا تأكل ولا تشرب حتى تموت يزعمون أن الميت إذا قام للبعث ركبها

(٢) قوله أن إخواننا الأرقام روى بفتح آن وكسرها فن فتح فوضعها عند رفع على البدل من أبناء في البيت قبله ومن كسر صيرها ابتدائية

(٣) قوله ولا ينفع الخل الخلاء الرواية المشهورة فتح الخاء من الخلاء وهو البرءة والترك وروى بكسرها ما يخوذ من الخلاء في الإبل بمنزلة الحران في الدواب

(٤) أجمعوا أمرهم عشاء الخ هذه رواية الروزني وروى الخطيب أجمعوا أمرهم بليل

(٥) قوله لا تخلينا على غراثك الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على جواز

حذف أحد معهم خلات وأخواته القرينة والمعنى لا تخلينا أذلاه أو هالكين أو جازعين والقرينة البيت الذي بعده وقوله قبل يروى بفتح اللام وروى بضمها على البناء

فَبِّيْنَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَتَمِّيْنَا حُصُونَ وَعَزَّةَ قَعْسَاءَ^(١)
 قَبْلَ مَا يَوْمٍ يَضْطَبِعُونَ النَّاسَ فِيهَا تَعْيِطٌ وَإِيَامٌ
 وَكَانَ الْمُنْوَنَ تَرْدِي بَنَاءً أَرَادَ عَنْ جُونَانَ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَيْمَاءُ^(٢)
 مُكْفَهِرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْتَهُ تُوهُ لِلَّدَهْرِ مُؤَيْدٌ صَمَاءُ^(٣)
 إِرْمَى بِمُشَاهِدَتِهِ جَالَتِ الْجَنُّ فَأَبْتَلَتِ لِخَصْمَهَا الْأَجْلَاءَ
 مَلَكُ مُقْسُطٍ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ دُونَ مَالَدِيَّهِ الشَّنَاءُ^(٤)
 إِيمَانًا خُطَّةً ارْدَمَ فَادُوا هَا إِلَيْنَا يَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ^(٥)
 إِنْ نَبْشَمْ مَا بَيْنَ مَلْحَةَ فَالصَّا قَبْ فِيْهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
 أَوْ نَقْشَمْ فَالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّالَحُ وَالْإِبْرَاءُ^(٦)

وروى أننا طالما وما هذه كافية لطال عن العمل فلا فاعل لها

(١) قوله تمينا حصون هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تمينا جدود

(٢) قوله و كان المنون تردي بنا الحذرة رواية الخطيب والزوزني وروى أسمح عصم

(٣) قوله مكفارا عن الحوادث لا ترتوه الخ مكفارا منصوب لأنه نعت لارعن

وجوز رفعه على معنى هو مكفار وروى الخطيب ماترتوه للدهر الخ

(٤) قوله ملك مقسط وأفضل من يمشي الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب

وأكمل من يمشي وروى وأكرم من يمشي

(٥) قوله تمشي بها الأملاء هذه رواية الخطيب وروى الزوزني تشفي بها

ويروى تسعى بها الأملاء

(٦) قوله وفيه الصلاح والإبراء رواية الخطيب وفيه الصحاح قال أى في

الاستقصاء صلاح أى انكشف الأمر وروى الزوزني وفيه السقام

أَوْ سَكَمْ عَنَا فَكُنَّا كَنْ أَعْمَضَ عَيْنَاهُ فِي جَفْنَاهَا أَقْذَاءُ^(١)
أَوْ مَنْعَمْ مَاتَسَالُونَ قَنْ حَدْ ثَمُودُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ^(٢)
هَلْ عَلِمْ أَيَامَ يَتَهَبُ النَّاسُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ
إِذْ رَكِبْنَا الْجَمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْرِ هِنْ سَيِّرًا حَتَّى نَهَاهَا الْحَسَاءُ^(٣)
ثُمَّ مَلَّنَا عَلَى تَمَمِ فَأَحْرَرْهُ مَنَا وَفِينَا بَنَاتُ مِنْ إِمَامٍ
لَا يُقْيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النَّجَاءُ^(٤)
لَيْسَ يُنْجِي مُوَانِلًا مِنْ حَذَارٍ رَأْسُ طَوْدٍ وَحْرَةُ رَجْلَاهُ
فَلَكَنَّا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى هَمَّكَ الْمُنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّيَاءِ
مَلَكُ أَضْرَعَ الْبَرِّيَّةِ لَأَيُو هَجَدْ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كَفَاءُ^(٥)

(١) قوله في جفتها أقداء هذه رواية الخطيب وروى الزوزني في جفتها الأقداء
وروى فكنا جميعاً مثل عين في جفتها أقداء

(٢) قوله أو منعهم ماتسالون الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى له علينا
الغلام بالغين المعجمة ومعناه الزيادة

(٣) قوله إذا ركبنا الجمال الخ رواية الخطيب والزوزني إذ رفعنا الجمال

(٤) قوله ولا ينفع الذليل النجاء يروى بفتح التون على المصدرية وكسرها جمع
نجوة وهي المكان المرتفع

(٥) قوله ملك أضرع البرية الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ملك
أضلع البرية ما يوجد فيها الخ قال أضلع البرية أى أشد البرية أضلاعاً لما يحمل أى
هو أهل الناس لما يحمل من أمر ونهى

ما أَصَابُوا مِنْ تَعْلَى فَطَلُوْهُ لُّ عَلِيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ^(١)
 كَتَكَالِيفُ قَوْمًا إِذْ غَرَّا الْمُنْذَهُ رُهَلْ نَحْنُ لَأَبْنَ هَنْدَ رَعَاءُ
 إِذْ أَحَلَّ الْعَلِيَّةَ قَبَّةَ مَيْسُوْهُ نَ فَادَى دِيَارَهَا الْعَوْصَاءُ^(٢)
 فَتَأَوْتَ لَهُ قَرَاضِبَةَ مِنْ كُلَّ حَيٍّ كَانُوكَمَ الْقَاءُ^(٣)
 فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدِينَ وَأَمَرَ اللَّهُ بِلِغْ تَشَقَّ بِهِ الْأَشْقِيَاءُ^(٤)
 إِذْ مَنَوْهُمْ غُرُورًا فَسَا قَهْمُ إِلَيْكُمْ أَمْنِيَّةُ أَشْرَاءُ
 لَمْ يَغْرُوْكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ رَفَعَ الْآلُ شَخْصَهُمْ وَالضَّحَاءُ^(٥)
 أَيْهَا النَّاطِقُ الْمَلْعُونَاهُ عِنْدَ عَمْرُو وَهَلْ لِذَاكَ أَتِهَاءُ^(٦)

(١) قوله إذا أصيب العفاء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا تولى العفاء

(٢) قوله إذا أحل العلية هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا أحل العلة

(٣) قوله فتأوت له قراضبة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب فتأوت
لهم قراضبة

(٤) قوله فهداهم بالأسودين هذه رواية الخطيب والزوزني وروى فهداهم
باليضين فأراد باليضين الخنز والماء وبالأسودين التمر والماء وروى الخطيب
يشقى به بالمنتهى التحتية

(٥) قوله ولكن رفع الآل هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يرفع الآل
جمعهم وروى رفع الآل حزمهم

(٦) قوله أيهما الناطق المبلغ عنا الخ رواية الزوزني وروى الخطيب أيهما الشانى
المبلغ عنا ويروى أيهما الكاذب المبلغ والمخبر والمقرش والمرفتش ويروى وهل له
إبقاء أى لا ييقن علىكم لما أقيمت إليه وزاد الخطيب هنا بيتا وهو

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَاتُ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِ الْقَضَاءِ^(١)
 آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَ وَأُجَيْعَـا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءَ
 حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْمِينَ بِكَبْشٍ ـ قَرْظِيٍّ كَانَهُ عَبَلاً
 وَصَيْتَ مِنَ الْعَوَاتِكَ لَا تَهَاهُ إِلَّا مِيَضَةٌ رَعَلاً^(٢)
 فَرَدَنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ^(٣)
 وَحَلَنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ شَهْلَاهُ نَشَلَالًا وَدَمَى الْأَنْسَاءُ^(٤)
 وَجَهَنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَهَزُّ فِي جَمَةِ الطَّوَى الدَّلَاءُ^(٥)
 وَفَعَلَنَا بَيْمَ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْحَاتِينَ دَمَاءُ^(٦)

إِنْ عِرَآ لَنَا لِدِيهِ خَلَالٌ غَيْرُ شَكٍ فِي كُلِّهِ الْبَلَاءِ

وَبَعْدَهُ مَلِكُ مَقْسُطِ الْخُـ وَقُولُهُ أَرْمَى بِمَثْلِهِ الْبَيْتَانِ السَّابِقَانِ

(١) قُولُهُ فِي كُلِّهِ الْقَضَاءِ هَذِهِ رَوَايَةُ الْخَطِيبِ وَالْزُوْزِيِّ وَرَوْيَ فِي فَصْلِهِنَ الْقَضَاءِ

(٢) قُولُهُ لَا تَهَاهُ إِلَّا مِيَضَةٌ وَعَلَاءٌ هَذِهِ رَوَايَةُ الْزُوْزِيِّ وَرَوْيَ الْخَطِيبِ مَا تَهَاهُ

(٣) قُولُهُ فَرَدَنَاهُمْ بِطَعْنٍ رَوَايَةُ الْخَطِيبِ

فَرَدَنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنْهَرُ عَنْ جَمَةِ الطَّوَى الدَّلَاءِ

وَرَوْيَ الْزُوْزِيِّ مِنْ خَرْتَةِ وَبِرْوَى فِي جَمَةِ الطَّوَى

(٤) قُولُهُ وَحَلَنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ شَهْلَانِ الْخُـ هَذِهِ رَوَايَةُ الْزُوْزِيِّ وَرَوْيَ الْخَطِيبِ عَلَى حَزْنِ شَهْلَانِ

(٥) قُولُهُ وَجَهَنَاهُمْ بِطَعْنٍ الْخُـ هَذِهِ الْبَيْتُ مَكْرُرٌ مَعَ مَا تَقْدِمُ

(٦) قُولُهُ وَمَا إِنْ لِلْحَاتِينَ دَمَاءُ رَوَايَةُ الْخَطِيبِ وَمَا إِنْ لِلْحَاتِينَ دَمَاءُ وَهِيَ رَوَايَةُ الْزُوْزِيِّ وَلَا عِبْرَةُ بِمَا فِي بَعْضِ النَّسْخِ مِنْ لَفْظِ الْحَاتِينِ بِالْمَاءِ فَإِنَّهَا تَحْرِيفٌ كَمَا يَدْلِ عَلَيْهِ الشَّرْحُ

هُمْ حُجَّرًا أَعْنِي أَبْنَاءَ أَمَّ قَطَامٍ ۖ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
 أَسْدٌ فِي الْقَاءِ وَرَدٌ هَمُوسٌ ۖ وَرِيعٌ إِنْ شَرَتْ عَبْرَاءُ^(١)
 وَفَكَكْنَا غُلَّ أَمْرِيَّ الْقَيْسِ عَنْهُ ۖ بَعْدَ مَاطَالَ حَبْسَهُ وَالْعَنَاءُ
 وَمَعَ الْجُونِ جَوْنٌ آلَ بَنِي الْأَوَّلِ ۖ سِعْنَادٌ كَانَهَا دَفْوَاءُ
 مَاجِزَ عَنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلَوْا ۖ شَلَالًا وَإِذْ تَنَظَّلَ الصَّلَامُ^(٢)
 وَاقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَانَ بِالْمُنْذِرِ كَرْهَا إِذْ لَا تَكُلُ الدَّمَاءُ
 وَأَتَيْنَاهُمْ بِتَسْعَةِ أَمْلَاءٍ ۖ كَكَرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ^(٣)
 وَوَلَدَنَا عَمْرُو بْنُ أَمْ أَنَّاسٍ ۖ مِنْ قَرِيبِ لَمَّا آتَانَا الْحَيَاةُ
 مِثْلُهَا يُخْرِجُ النِّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ ۖ فَلَاءٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ^(٤)

(١) قوله أسد في اللقاء الخ هذه رواية الروزني وروى الخطيب وريبع إن شرت خبراء وروى أسد في للسلاح ويروى إن شنت شباء والسنة الشهباء والغبراء هي القليلة المطر

(٢) قوله ماجز عنا تحت العجاجة الخ هذه رواية الروزني وروى الخطيب ما جز عنا تحت العجاجة إذ ولت بأفقاتها وحر الصلاه ويروى إذ ولو جينا

(٣) قوله وأتيناهم الخ هذه رواية الروزني وروى الخطيب وفديناهم

(٤) قوله فلاء من دونها أفلاء هذه رواية الخطيب والروزني وروى فلاء بكسر الفاء جمع فلو وهو ولد الفرس والفلو يخدع بالشيء بعد الشيء حتى يسكن ثم يفلي عن أمره أي يفطم ويروى فلاء بالرفع والنصب فالرفع على إضماع مبتدأ أي هي فلاء والنصب على الحال كأنه قال مثل فلاء واسعة

فَاتَّرُكُوا الطَّيْخَ وَالْتَّعَاشِيْ وَإِمَّا هُوَ تَعَاشَوْا فِي التَّعَاشِيْ الدَّاءُ^(١)
 وَأَذْكُرُوا حَلْفَ ذِي الْجَازِ وَمَا هُوَ قُدْمٌ فِيْهِ الْعَهُودُ وَالْكُفَلَاءُ
 حَذَرَ الْجُورُ وَالْتَّعَدَّى وَهَلْ يَنْقُضُ مَا فِيْهِ الْمَهَارَقُ الْأَهَوَاءُ^(٢)
 وَاعْلَمُوا أَنَّا وَإِيَّاكُمْ فِيْهَا هُوَ اسْتَرَطْنَا يَوْمَ احْتَلَفْنَا سَوَاءً
 عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَرُ عنْ حَجَرَةِ الرِّيَاضِ الظَّبَابِ
 أَعْلَمُنَا جَنَاحٌ كِنْدَةً أَنْ يَغْنِمَ غَازِيهِمْ وَمِنَ الْجَزَاءِ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٌ كَمَا قِيلَ لِطَسْمٍ أَخْوَمُ الْأَبَاءِ
 لَيْسَ مِنَ الْمُضْرِبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنَدُّ وَلَا الْحَدَّاءُ
 أَمْ جَنَائِيَّ بَنِي عَيْقَقَ فَنِيْ يَغْدِيْ رِفَانًا مِنْ حَرَبِهِمْ بِرَآءُ^(٣)
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نِيَطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءِ
 وَمَانُونَ مِنْ تَمَّيْمٍ بِأَيْدِيْهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

(١) قوله فاتركوا الطيخ والتعاشي الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب فاتركوا الطيخ والتعاشي الخ

(٢) قوله حذر الجور والتعدى الخ هذه رواية الزوزني ويروى حذر الخون وقوله وهل ينقض روى الخطيب ولن ينقض

(٣) قوله بِرَآءٍ هذه رواية الخطيب والزوزني ويروى لبراء وفى فنانه
غدرهم بِرَآءٍ

تَرَكُوكُمْ مُلْحِينَ وَآبُواهُ بَنَاهُ يَصُمُّ مِنْهَا الْحَدَاءَ (١)
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَيْفَةَ أَوْمًا جَعَتْ مِنْ حَارِبٍ غَرَاءَ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيهَا جَنَوَا أَنَاءَ
 ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْ جَعْ لَهُمْ شَامَةَ وَلَا زَهَاءَ
 لَمْ يُخْلُوا بَنِي رِزَاحٍ بِرَقَا . نِطَاعٌ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءَ
 ثُمَّ فَأُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهَرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ
 ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ السَّلَاقِ لَرَاغَةَ وَلَا إِبْقاءَ
 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءً (٢)

(١) قوله يصم منها الحداء هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب يصم منه الحداء

(٢) قوله والشهيد على يوم الحيارين الخ هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى ابن

الأعرابى الحوارين

المعلقة الثامنة

قال الأعشى أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد
ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن واائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان . وهي :

وَدَعَ هَرِيرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ ۖ وَهُلْ تُطِيقُ وَدَاعًا إِيَّاهَا الرَّجُلُ^(١)
غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولُ عَوَارِضُهَا ۖ تَمَشِي الْمُوْيِنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ^(٢)
كَمَّا مَشَيْتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارِهَا ۖ مِنَ السَّحَابَةِ لَأَرَيْتُ وَلَا بَعْلُ^(٣)

(١) قال الخطيب هريرة قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهدتها إلى قيس ابن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له خليدا وقد قال في قصيده : جهلاً بأم خلید جبل من تصل و الركب لا يستعمل إلا لابل و قوله وهل تطيق وداعاً أى إنك تفزع إن ودعتها وهذا يعارضه قصته مع الهاجس الذي نزل به لما كان متوجها إلى قيس بن معد كرب فإنه لما أنشده هذا البيت قال له من هريرة قال لا أعرفها وإنما هو اسم ألقى في رويع إلى آخر القصة المبينة في ترجمته

(٢) الغراء البيضاء الواسعة الجبين والفرعاء الطويلة الشعر ومعنى مصقول عوارضها أنها نقية العوارض وتمشي المويينا أى تمشي على رسالها والوجي دكسر الجيم الذى يشتكي حافره ولم يخف والوحى بكسر الحاء المهملة الذى يتوجل في الطين

(٣) المشية بكسر الميم الحالة و قوله من السحابة أى تماديها كسر السحابة وهذا ما يوصف به النساء والريث البطة والعجل العجلة

تَسْمُعُ لِلْحَلِي وَسَوَاسًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ ٠ كَمَا أَسْتَعَانَ بَرِيعَ عِشْرِقَ زَجْلُ^(١)
 لَيْسَتْ كَمَنْ يَسْكُرُهُ الْجِيرَانُ طَلْعَتِهَا ٠ وَلَا تَرَاهَا لِسَرِّ الْجَارِ تَخْتَلُ^(٢)
 يَكَادُ يَصْرُعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدَهَا ٠ إِذَا تَقْوَمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسْلُ^(٣)
 إِذَا تُلَاعِبُ قَرْنَا سَاعَةَ قَرْتَ ٠ وَأَرْجِعْهَا ذَنْبُ الْمَنْ وَالْكَفْلُ^(٤)
 صَفْرُ الْوِشَاحِ وَمَلْءُ الدَّرْعِ بِهَكَنَةٍ ٠ إِذَا تَأَقَّ يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ^(٥)
 نِعْمَ الضَّجِيعُ غَدَاءَ الدَّجْنِ يَصْرُعُهَا ٠ لِلَّذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٌ وَلَا تَفْلُ^(٦)
 هِرْكَوْلَةٌ فَقَ درْمٌ مَرَاقِهَا ٠ كَانَ أَخْصَهَا بِالشَّوْكِ مُتَعَلِّمٌ^(٧)

(١) الوسوس جرس الحلبي وإذا انصرفت إذا انقلبت إلى فراشها والعشرق
 شجيرة مقدار ذراع لها أكمام فيها حب صغار فإذا جفت فرت بها الريح تحرك الحب
 فشبه صوت الحلبي بخشخته

(٢) قوله ولا تراها لسر الجار تختل يعني أنها لا تتجسس

(٣) يقول لو لا أنها تشدد إذا قامت لسقطت وإذا في موضع نصب والعامل
 فيه يصرعها

(٤) ذنب المتن العجيبة والمعاجز قوله الخطيب

(٥) قوله صفر الوشاح يعني أنها خصية البطن دقية الخصر فوشاحها يقلق عنها
 لذلك فهي تملا الدرع لاصحمة . وبهكنة كبيرة الخلق وتتأق ترقق من قوله هو
 يتأنى للامر وقيل تأنى تبيأ للقيام والأصل تأنى خذف أحد التاءين وينخلع يثنى
 وقيل ينقطع ويقال خزل عنه حقه إذا قطعه

(٦) الدجن الباس الغيم السماء وقيل معنى قوله للذلة المرء كناية عن الوطء ويروى
 تصرعه وقوله لاجاف أي لاغليظ والتفل المتن الرائحة وقيل هو الذي لا يتطيب

(٧) المركولة الضخمة الوركين الحسنة الحلق وقيل الحسنة المشى والفق الفتية من

إذاً تَقُوم يَضْوِعُ الْمِسْكُ أَصْوَرَةً وَالْزَّنْبُقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانَهَا شَمِّلُ^(١)
 مَارَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشَبَةً خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلُ هَطْلُ^(٢)
 يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبُ شَرْقٍ مُؤْزِرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ^(٣)
 يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةً وَلَا يَأْسِنُ مِنْهَا إِذْ دَنَ الْأَصْلُ^(٤)

النساء والأبل الحسنة الخلقة واحد الدرم أدرم والمؤنث درماء أى ليس لمرفقها حجم
 وجمع المرفقين فقال مرافق لأن الثنية جمع والأشخاص باطن القدم قوله كان
 أشخاصها بالشوك متصل معناه أنها متقاربة الخطوط لأنها ضخمة فكأنها تطالع شوك
 لتقل المشي عليها

(١) قوله إذاً تقوم هذه رواية الخطيب ويروى أونه والعنبر الورد ويضوئ
 تذهب ريحه كذا وكذا والأونه جمع أوان وقال الأصمي أصورة تمارات وقال
 أبو عبيدة أجود الزنبق ما كان يضرب إلى الحرة فلذلك قال والزنبق الورد وأردان
 جمع ردن وردن بالفتح والضم وهي أطراف الأكمام وشمل أى طيبة يشمل

(٢) الرياض جمع روضة والحزن ماغاظ من الأرض ورياض الحزن أحسن
 من رياض الخفوض

(٣) قوله يضاحك الشمس أى يدور معها حيثما دارت وكوكب كل شيء
 معظمه والمراد هنا الزهو ومؤزر [مفعول من الازار والشرق الريان] المعتلى ماء
 والعيم التام السن ومكتهل قد اتهى في التام واكتهل الرجل إذا اتهى شبابه

(٤) قوله يوماً بأطيب يوماً منصوب على الظرف وبأطيب خبر ما في البيت السابق
 والنشر الرائحة قال الخطيب وهو منصوب على البيان وإن كان مضافاً لأن المضاف
 إلى النكرة نكرة ولا يجوز خفضه لأن نصبه وقع لفرق بين معنيين وذلك أنك
 تقول هذا الرجل أفره عبد في الناس وتقول هذا العبد أفره عبد في الناس فالمعنى
 أفره العيد والأصل جمع أصيل والأصيل من العصر إلى العشاء [وإنما خص هذا]
 الوقت لأن النبات يكون فيه أحسن ما يكون لتباعد الشمس والليل عنه

عُلْقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رَجُلًا ٰ غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرُهَا الرَّجُلُ^(١)
 وَعُلْقَتْهُ فَتَاهَ مَا يُحَاوِلُهَا ٰ وَمِنْ بَنِيهَا مِيتٌ بِهَا وَهُلُ^(٢)
 وَعُلْقَتِنِي أَخِيرِي مَا تُلَامِنِي ٰ فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّ تَبَلٍ^(٣)
 فَكُلُّنَا مُغْرِمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِهِ ٰ نَاهٌ وَدَانٌ وَمَحْبُولٌ وَمَحْتَبِلٌ^(٤)

(١) قوله علقتها عرضا قال الخطيب يقال عرض له أمر إذا أثار على غير تعمد وعرض من صوب على البيان كقولك مات هزلا وقتلها عمدا اه والأفعال كلها مبنية للمجهول

(٢) قوله وعلقته فتاه علقته مبني للمجهول أيضا ونائبه فتاه قال الخطيب ويروى خبل ما يحاولها ما يريدها ولا يطلبها هذا التفسير على هذه الرواية وروى ابن حبيب

وعلقته فتاه ما يحاولها من أهلها ميت يهذى بها وهل

ومعنى ما يحاولها على هذه الرواية ما يقدر عليها ولا يصل إليها ومعنى ومن بنى عنها ميت أي رجل ميت والوهل الذي يذهب العقل كلما ذكر غيرها رجع إلى ذكرها لفتته بها

(٣) قوله وعلقتني أخيري بالبناء للمجهول أيضا ونائبه أخيري تصير آخرى قال الخطيب علقتني معناه أحبتني ولم أحبه والتي أحبه لم أصل إليها وتلاميني توافقني وتبيل كانه أصيب بتبل أي بذلل وحب مرفوع بدل من الحب ويجوز أن يكون مرفوعا بمعنى كله حب تبل ويجوز نصبه على الحال كما تقول جاء زيد رجل صالحا ويروى فاجتمع الحب حبي كله تبل

(٤) المولع المفرم والغرام الملاك ومنه (إن عذابها كان غراما) ويروى فكلنا هائم والنائي بعيد ومنه النائي لأنه حاجز يبعد السيل وروى الأصمى ومحبول ومحبتل بالحاء المهملة وقال ومن رواه بالحاء معجمة فقد أخطأ وإنما هو من الحالة وهو الشرك الذي يصطاد به أي كلنا موثق عند صاحبه وقال أبو عيدة محبول ومحبتل بكسر الباء أي مصيد وصادف

صَدَتْ هَرِيرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا ۝ جَهَلًا بَامْ خَلِيدْ حَبْلَ مَنْ تَصِلُ^(١)
 أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ ۝ رَيْبُ الْمُتُوْنِ وَدَهْرُ مَفْنِدْ خَبْلُ^(٢)
 قَالَتْ هَرِيرَةُ لَمَّا جَتَّ زَائِرَهَا ۝ وَيَلِي عَلَيْكَ وَوَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ^(٣)
 إِمَّا تَرَيَنَا حُفَّةً لَا نَعَالَ لَنَا ۝ إِنَّا كَذَلِكَ مَا تَحْقِّقُ وَنَتَعَلُ^(٤)
 وَقَدْ أَخَالْسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتَهُ ۝ وَقَدْ يُحَادِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَئِلُ^(٥)

(١) قوله صدت هريرة هذه رواية الخطيب وروى أبو عبيدة صدت خلدة عنا قال هي هريرة وهي أم خلید وتقديم أن هريرة شيء ألق في روعه قوله حبل من تصل استفهام وفيه معنى التعجب أى حبل من تصل إذا لم تصلنا ونحن نودها

(٢) قوله أأن رأت رجلا الح قال الأصمعي الأعشى الذي لا يصر بالليل والأجهز الذي لا يصر بالنهار والمنون المنية سميت منا لأنها تقص الأشياء قال الأصمعي هو واحد لا يجمع له ويذهب إلى أنه مذكر وقال الأخفش هو جمع لا واحد له قوله ودهر مفند يروى مفسد والمفند من الفند وهو الفساد ويقال فنه إذا سفهه وخبل اسم فاعل من الخبال وهو الفساد

(٣) قوله قالت هريرة الح زائرها منصب على الحال يقدر فيه الانفصال كأنه قال زائرها قوله يارجل بمعنى أنها الرجل قيل إن الأعشى أخت الناس بسبب هذا البيت

(٤) قوله إما ترينا اخ أى إن ترينا تبدل مرة وتنعم أخرى فكذلك سينينا وقيل المعنى إن ترينا نستغنى مرة وفتقر مرة وقيل المعنى إن ترينا نميل إلى النساء مرة ونتركتهن أخرى وحذف الفاء لعلم السامع والتقدير فانا كذلك نحن وتنعل وما زاندة للتوكيد

(٥) قوله وقد أخالس الح هذه رواية الخطيب ويروى وقد أراقب وقوله غفلته بدل اشتغال من قوله رب البيت ويئل ينجو

وَقَدْ أَقْرَدَ الصَّبَا يَوْمًا فِي تَبَعِينِي ۝ وَقَدْ يَصَابُنِي ذُو الشَّرَّةِ الْغَزْلِ (١)
 وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَبَعِينِي ۝ شَاءَ مِثْلُ شَلُولٍ شُلُشُ شَوْلٍ (٢)
 فِي فِتْيَةِ كَسْيُوفِ الْمَهْنَدِ قَدْ عَلِمُوا ۝ أَنْ هَالَكَ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ (٣)

(١) قوله وقد أقرد الصبا الخ هذه رواية الخطيب قال الغزل الذي يحب الغزل
ويروى ذو الشارة المليأة الحسنة

(٢) قوله وقد غدوات الخ هذه رواية الخطيب وغدوات ذهبت غدوة وهي ما بين
صلاة الصبح وطلع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق
أى وقت كان والحانوت بيت المخار يذكر ويزور والشاوي الذي يشوى اللحم
والمشل بكسر الميم وفتح الشين المستحبث والجيد السوق وقيل الذي يشل اللحم في
السفود والشنول بفتح الشين مثل المشل ويروى شنول بفتح التون وهو الذي يأخذ
اللحم من القدر والشلشل بضم الشينين كقتفذ الخفيف اليدي في العمل والتحرك
والشنول بفتح فكسر مثل الشلشل وقيل هو الذي عادته ذلك وقال الخطيب الشنول
هو الذي يحمل الشيء يقال شلت به وأشتله وقيل هو من قولهم فلان يشول في حاجته
أى يعني بها ويتحرك فيها ومن روى شول بضم الشين وفتح الواو فهو بمعناه إلا أنه
لتکثیر وروى بدلہ شمل أيضاً بفتح فكسر وهو الطيب النفس والراحة

(٣) قوله في فتية الخ هذه رواية الخطيب وقال مبرمان إن الشطر الثاني مصنوع
وإن الرواية الصحيحة أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل وروى الأجل موضع
الحيل وهذا البيت يستشهد به التجويون على أن مخففة من التقلة وأسمها ضمير شأن
محذف وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وذكر السيرافي أن
رواية الأصل مصنوعة كما تقدم عن مبرمان أيضاً قال والشاهد كاتا الروايتين واحد
لأنه في إضمار الماء في أن وتقديره أنه هالك وأنه ليس يدفع قال ابن المستوفى
والذى ذكره السيرافي صحيح ولا شك أن التجويين غيره ليقع الاسم بعد أن
المخففة مرفوعاً وحكمه أن يقع بعد أن المثلقة منصوباً فلما تغير اللفظ تغير الحكم انتهى

نَازِعُهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مُتَكَّنًا ۝ وَقَهْوَةَ مَزَّةَ رَأْوَوْهَا خَضِلُ^(١)
 لَا يَسْتَفِيُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ ۝ إِلَّا إِبَاتٍ وَإِنْ عَلَوْا إِنْ نَهَلُوا^(٢)
 يَسْعَ بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ ۝ مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرَّابَلِ مُعْتَمِلٌ^(٣)
 وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنْجِ يَسْمِعُهُ ۝ إِذَا تَرَجَعَ فِي الْقِينَةِ الْفَضْلِ^(٤)
 وَالسَّاحِجَاتِ ذِيُولَ الرَّيْطِ آوِنَةٌ ۝ وَالرَّافِعَاتِ عَلَىْ أَعْجَازِهَا العِجْلُ^(٥)

(١) قوله نازعهم قضب الريحان الخ هذه رواية الخطيب قال أى نازعهم حسن الأحاديث وظريفها وهو قول الأصمعي وقال غيره يعني الريحان أى يحيى بعضهم بعضاً ويروى مرتفقاً وهو معنى متكم والمزة والمزاء التي فيها مرازة والراووق إنما المخز وقيل الراووق والناجود ما يخرج من ثقب الدين والخضل الدائم الذي المعروف أن الراووق من الكرايس يروق فيه المخز

(٢) قوله لا يستفيقون الخ قال الخطيب أى شربهم دائم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنة الدائمة وقيل المعدة وهي مثل راهية أى ساكنة وقيل راهية وراهنة بمعنى قوله إلإبات أى إذا أبطأ عليهم الساق قالوا لهات

(٣) قوله يسعى بها ذو زجاجات الخ قال الخطيب النطف القرطة وقيل التلون العظام وقيل النطف تبان بلعة اليمن وهو جلد أحمر ومقلس مشمر ويجوز نصب مقلس على الحال من المضرر الذي في له والرفع أجود والسرابال القميص ومعتمل دائم نشيط وكذلك عمل

(٤) قوله ومستجيب المستجيب هو العود سمى بذلك لأنَّه يحب الصنج وتخال لظن الصنج آلة ذو أوتار يضرب بها وهو نوعان عربي ودخل فالعربي هو الذي يكون في الدفوف وأما الدخيل فهو ذو الأوتار والفضل التي في ثياب فضلتها والقينة الأمة معنية كانت أو غير معنية

(٥) قوله والساجات ذيول الريط هذه رواية الخطيب وروى ذيول المخز وآونة

من كل ذلك يوم قد هوت به وف التجارب طول اللهو والغزل^(١)
 وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل^(٢)
 لا يتنى لها بالقسطير كها إلا الذين لهم فيها أتوا مهل^(٣)
 جاوزتها بطليع جسرا سرخ في مرقيها إذا استعرضها قتل^(٤)
 بل هل ترى عارضا قد بت أرمقه كما البرق في حافاته شعل^(٥)
 له رداف وجوز مقام عمل منطق بسجال الماء متصل^(٦)

جمع أوان وهو الحين والرافلات النساء اللواتي يرفلن في ثيابهن أى يجررنها قوله
 في أبعازها العجل ذهب أبو عبيدة إلى أنه شبه أبعازهن لضخمها بالعجل وهي جمع
 عجلة وهي مزادة للأداة وقال الأصمى أراد أنهن يخدمنه معهن العجل فيهن الخنزير
 والساخنات في موضع نصب على إضمار فعل لأن قبله فعلاً فلذلك اختيار النصب
 فيه ويكون الرفع بمعنى وعندهما الساخنات

(١) قوله من كل ذلك يوم الخ هذه رواية الخطيب ويروى يوماً على الطرف
 ويروى طول اللهو والشغل يقول هوت في تجاري وغازلت النساء

(٢) قوله وبلداتي رب بلداتي الترس معروف وحافاتها نواحيها والرجل الصوت

(٣) قوله لا يتنى لها أى لا يسمو إلى ركوبها إلا الذين لهم فيها أتوامهل وعدة
 يصف شدتها والمهل التقدم في الأمر والهدایة فيه قبل ركوبه

(٤) قوله جاوزتها هو جواب قوله وبلداتي بطليع الناقة المعيبة والسرح السهلة
 السير والفتل تباعد مرقيها عن جنبيها ويروى جاوزتها بطليع

(٥) قوله بل هل ترى عارضاً في العرض السحابة تكون ناحية السماء وقيل
 السحاب المعترض وأرمقه انظر إليه ويروى أرقه وروى يامن رأى عارضاً

(٦) قوله له رداف أى سحاب قد رده من خلفه وجوز كل شيء ووسطه والقام
 العظيم الواسع وعمل دائم والمنطق المحاط به كالمطقة قوله متصل أى ليس فيه خلل

لَمْ يَلْهِنِي اللَّهُو عَنْهِ حِينَ أَرْقَبَهُ ۖ وَلَا اللَّذَادَةُ فِي كَاسٍ وَلَا شُغُلٌ^(١)
 قَفَلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَاهُ وَقَدْ تَمَلَّوْا ۖ شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الشَّمَلُ^(٢)
 قَالُوا نَمَارٌ فِي طَنْخٍ خَالٌ جَادُهُمَا ۖ فَالعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبَلَاءُ فَالْجَلُ^(٣)
 فَالسَّفُحُ يَجْرِي خَنْزِيرٌ فَبِرْقَتُهُ ۖ حَتَّىٰ تَدَافَعَ مِنْهُ الرَّبُوُّ فَالْحَبْلُ^(٤)
 حَتَّىٰ تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْلِفَةً ۖ رَوْضُ الْقَطَافِ كَيْبُ الْغِيَّةِ السَّهْلُ^(٥)

(١) قوله لم يلهني الله ألم هذه رواية الخطيب وروى ولا كسل ويروى ولا ثقل

(٢) قوله قفلت لشرب الحشر الشرب القوم المجتمعون لشرب الماء ودرنا قال الخطيب
درنا كانت ببابا من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها أبو ثيت
وقيل درنا باليامدة وذكر صاحب المعجم في ضبطها خلافا هل هو بالنون أو بالتاء
وفي تعينها أيضا كما تقدم عن الخطيب قال ياقوت إن هذا البيت روى بالنون قال
والصحيح أن درنا بالتاء في أرض بابل ودرنا باليامدة وكانت منازل الأعشى
اليامدة لا العراق وقيل درنا لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى وشيموا انظروا الى
البرق وقدروا أين صوبه والثمل السكران

(٣) قوله فالآباء هذه رواية الخطيب وروى فالآباء وهذه كلها مواضع
والرجل مسائل الماء واحدها رحلة

(٤) قوله فالسفح يجري ألم قال الخطيب يروى فالسفح أسفل خنزير والربو
ما نشز من الأرض والحبل جبل أو بلد وقال ياقوت إن خنزيرا ناحية باليامدة وقيل
جبل بأرض اليامدة وقوله حتى تدافع منه الربو ألم قال ياقوت إن الربو موضع ولم
يزد على ذلك ورواه في ترجمة خنزير الورت بالواو والتاء المثلثة قبل الراء وقال في
مادة الورت إنه موضع فيه نخيلات من نواحي اليامدة وهذا أنسب بالمعنى والحبل
بوزن زفر موضع باليامدة

(٥) قوله حتى تحمل منه ألم هذه رواية الخطيب قال ويروى حتى تضمن عنه

(١) يُسقي دِيَاراً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا • زُورًا تَجَانَفُهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ
 (٢) أَبْلَغَ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ مَالَكَهُ • أَبَا ثُبَيْتَ أَمَّا تَنفَثُ تَأْتِكُلُ
 (٣) الْسَّتْ مُنْتَهِيَا عَنْ نَحْتِ أَلْتَسَّا • وَلَسْتَ ضَارِهَا مَا أَطْتَ الْأَبْلُ
 (٤) كَنَاطِحَ صَخْرَةَ يَوْمًا لِيُوهِنَّا • فَلَمْ يَضُرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ
 (٥) تُغْرِي بِنَارَهُ مَسْعُودٌ وَإِخْوَتِهِ • يَوْمَ الْلَّقَاءِ فَرُدِيَ ثُمَّ تَعْتَرَلُ

الماء يقول تحمل روض القطا مala يطيق إلا على مشقة لكثره والغينة الأرض
الشجراء وتكلفه في موضع الحال

(١) قوله يُسقي دِيَاراً لَهَا أَلْخَ هذه روایة الخطیب قال قوله غرضاً أَى غرضا
للامطار ويروى عزباً أَى عوازب وزوراً ازورت عن الناس والقود الخيل والرسل
الابل والرسل القوط وهو القطع من الغنم يريد أنهم أعزاء لا يغزن فقد تجانف
عنها الخيل والابل

(٢) يزيد بن شيبان هو يزيد بن مسهر ابن عم للأعشى وكانت بينهما ملاحم
والملكه بفتح اللام وضمها الرسالة وأبو ثبيت كنية يزيد المذكور وتأكل من
الاتكال وهو الفساد وقيل تأكل تحتك من الغظ وفى الناج عن أبي نصر أى
تأكل لحومنا ولغتابنا وهو تفعل من الأكل

(٣) قوله أَلْسَتْ مُنْتَهِيَا عَنْ نَحْتِ أَلْتَسَّا أَى الْسَّتْ مُنْتَهِيَا عَنْ الطَّعْنِ فِي حَسْبِنَا
وقيل أَلْسَتْ مُنْتَهِيَا عَنْ تَنَقْصَنَا وَذَمَنَا وَالْأَنْتَةُ الْأَصْلُ وَأَطْتَ الْأَبْلُ أَنْتَ تَعْبَا وَخَنِينَا

(٤) قوله كناطح صخرة أَلْخ في هذا البيت مسألة نحوية وهي إعمال اسم الفاعل
عمل فعله إذا كان معتمداً على موصوف مخدوف والأصل كوعل ناطح صخرة
والوعل معروف

(٥) قوله تُغْرِي بِنَارَهُ مَسْعُودٌ وَإِخْوَتِهِ يحرشهم علينا وتردى تهلك

لَا عِرْفَنَكَ إِنْ جَدَتْ عَدَاؤُنَا ۝ وَأَتَمَّ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضٌ تَحْتَمِلُ^(١)
 تَلْعِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدْنِ إِنْ غَضِبُوا ۝ أَرْمَاهَا ثُمَّ تَلَقَّاهُمْ وَتَعْتَزِلُ^(٢)
 لَا تَقْعُدُنَّ وَقَدْ أَكَلْتُهَا حَطَّابًا ۝ تَعُوذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبَهِلُ^(٣)
 سَائِلُ بْنِ أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا ۝ أَنْ سُوفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَبْنَاتِنَا شَكْلُ^(٤)
 وَاسْأَلْ قُشِيرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كَلَّهُمْ ۝ وَاسْأَلْ رَبِيعَةَ عَنَّا كَيْفَ تَفْتَعِلُ^(٥)

(١) قوله لا عرفنك الخ قال الخطيب عوض اسم للدهر ويروى عوض بفتح الصاد مثل حيث ويحيث يقول لا عرفنك أن أتمس النصر منك دهرك واحتمل القوم احتلتهم الحية وال الحرب أى أغضبوا ويروى واحتلوا أى ذهبوا من الحية أو الغيط وتحتمل أى تذهب وتخل قومك

(٢) روایة الخطیب لهذا الیت

تلزم أبناء ذي الجدين سورتنا ۝ عند اللقاء فترديهم وتعزل
 وقوله تلزم أى يجعلهم لحة أى تطعمهم إياها وذو الجدين قيس بن مسعود بن قيس
 ابن خالد ذي الجدين سمي بذلك لأن جده قيس بن خالد أسرأسيرا له فداء كثير فقال
 رجل إنه ذو جد في الأسر فقال آخر إنه ذو جدين فصار يعرف بهذا والسوارة
 الغضب ويروى شكتنا وهو السلاح

(٣) قوله لاتقعدن وقد أكلتها الخ الضمير للحرب ومعنى أكلتها أجيتها وتبهل
 تدعوا إلى الله من شرها

(٤) قال الخطيب شكل أى أزواج خبر بعد خبر وشكل اختلاف وإن هذه هي التي تعمل في الأسماء خفت وسوف بمعنى عوض والمعنى أنه سوف يأتيك ولا يجوز إلا هذا مع سوف والسين ويروى من أيامنا شكل أى من أيامنا المتقدمات وما فيها من الحروب

(٥) قوله واسأل قشيرًا وعبد الله الخ هذه كلها قبائل ومعنى عبد الله أى بن عبد الله

إِنَّا نُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ نُقْتَلُهُمْ ۝ عِنْدَ الْلَّقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَهَلُوا^(١)
 قَدْ كَانَ فِي آلٍ كَهْفٍ إِنْ هُمْ أَحْتَرِبُوا ۝ وَالْجَاهِشِيَّةُ مِنْ يَسِعَ وَيَنْتَضِلُ^(٢)
 إِنِّي لِعَمْرِ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِهَا ۝ تَخْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ^(٣)

(١) قوله إنقاتلهم الح هذه رواية الخطيب قال ويروى لهم جاروا وهم جهلو
 ويروى أنا بفتح الممزة على البدل من قوله فقد علوا أن سوف والكسر أجود على
 الابتدائية والقطع مما قبله ويروى ثم نقاتلهم ونم نغلبهم فمن روى ثم نقتلهم
 أنت ثم لأنها كلة يجعل تأثيرها بمنزلة التأنيث الذي يلحق الأفعال ومن قال ثم نغلبهم
 فهو على تأنيث الكلمة إلا إنه ألحق التأنيث هاء في الوقف كما يفعل في الأسماء

(٢) قوله قد كان في آل كهف الح هذه رواية الخطيب قال ويروى إنهم قعدوا
 وآل كهف من بنى سعد بن مالك بن ضبيعة يقول إن قعدوا هم فلم يطلبوا بتأثرهم
 فقد كان فيهم من يسعى وينتضل والجاهشية امرأة من إيداد وقيل هي بنت كعب بن
 مامدة يقول قد كان لهم من يسعى لهم فما دخلوك بينهم ولست منهم

(٣) قوله إني لعمر الذي الح قال الخطيب هذه رواية أبي عمرو وروى أبو عبيدة
 مناسها له وساق إليه الباقي العثل وقوله حطت قيل معناه أسرعت قال الأصمعي
 لامعنى لحطت هنا وإنما يقال حطت إذا اعتمدت في زمامها قال والرواية حطت
 أى سفت التراب بمناسها والمناسبة أطراف أخلفها وتخدى تسير سيرا شديدا فيه
 اضطراب لشده وباقي البقر والغيل جمع غيل وهو الكثير وقيل هو جمع غيول
 والعثل يعني بالتحريك وبضم فسكون الجماعة يقال عثل له من ماله أى أكثر اه
 وفي هذا البيت أبحاث كثيرة وتغليظ بعض الرواة لبعض ورواية عثل المتقدمة
 تصحيف وروى الأصمعي وساق إليه النافر العجل يريد النفار من من والنافر
 لفظه واحد وهو جمع في المعنى وقد اختلف عنه في العجل فقال بعض العجل
 بضم العين وقال العجل أى بفتح فكسر جعله وصفا واحد وقد ساق عبد القادر
 البغدادي ما قال العلماء فيه في شوادر حروف الجر من خزانة الأدب فارجع إليه

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدَهَا لَمْ يَكُنْ صَدَّاً ۖ لَنْ قَتَلْنَاهُ مِثْلُهُ مِنْكُمْ فَمُتَشَّلٌ^(١)
 لَئِنْ مُنِيتَ بَنَا عَنْ غَبَّ مَعْرَكَهُ ۖ لَا تُلْفَنَا عَنْ دَمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقْلُ^(٢)
 لَا تَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ ۖ كَالظَّعْنَ يَذَهَبُ فِيهِ الرِّزْيُوتُ وَالْفَتْلُ^(٣)
 حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرَفَّقاً ۖ يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجْلٌ^(٤)
 أَصَابَهُ هَنْدُوَانِي فَاقْصَدَهُ ۖ أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطَّ مُعْتَدِلٌ^(٥)

(١) قوله لم يكن صددا الصدد المقارب وقوله فتتمثل أي نقتل الأمثل فالأمثل والأمثال الخيار وقوله لقتلن جواب القسم في البيت قبله وجواب الشرط مخنوف لدلالة جواب القسم عليه

(٢) قوله لئن منيت الح منيت أي ابتليت والانتقال الجمود أي لم ينتقل من قتلنا من قومك ولم ينحدر وهذا البيت يستشهد به التحرييون على أنه يجوز بقلة في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم ولهم أبحاث كثيرة ترکناها خوف الا طالة وننتقل الشائع أنه بالفاء وضبطه بعضهم بالقاف وروى لئن منيت بنا في ظل معركة الح

(٣) قوله لانتهون الح هذه رواية الخطيب والبيت من شواهد النهاة على تعين اسمية الكاف فيه قال من احتاج به فان قال قائل إنما هي نعت مخدوف أراد شئ كالظعن وهي حرف قيل له إنما يختلف الاسم ويقوم مقامه ما كان اسم مثله والشطط الجور والفعل منه أشط ويهلك فيه الرزيت أي يذهب فيه لسعته المعنى لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن جائف يغيب فيه الرزيت والقتل

(٤) قوله حتى يظل عميد القوم الح عميد القوم سيدهم الذي يعتمدون عليه في أمورهم وروى حتى يصير عميد القوم الح والعجل جمع عجول وهي الكلمة التي يظل سيد الح يدفع عنه النساء بأكفهن لثلا يقتل لأن من يدفع عنه من الرجال قد قتل وقيل المعنى يدفع عنده لثلا يوطأ بعد القتل

(٥) قوله أصحابه هندواني الح الهندواني سيف منسوب إلى الهند وقوله أو ذابل

كَلَّا زَعْتُمْ بَانَّا لَأَنْقَاتُكُمْ إِنَّا لِمَثَلِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتلُ^(١)
 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْخُنُوْضَاحِيَّةِ جَنْبِي فُطِيمَةَ لَأْمِيلٍ وَلَا عُزْلٍ^(٢)
 قَالُوا الطَّعَانُ فَقُلْنَا تَلْكَ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشِرُ نَزْلٍ^(٣)

صفة لمحذوف أى رمح ذابل أى يابس والخط مواضع بجز تنسب إليه الرماح

(١) قوله كلا زعتم كلا حرف زجر وردع وقد يكون ردًا لكلام وفيه معنى

الردع أيضًا وقل جمع قول

(٢) قوله نحن الفوارس يوم الخنو الخ يوم الخنو مشهور من أيام العرب قال الخطيب وضاحية علانية وفطيمية قال أبو عمر وابن حبيب هي فاطمة بنت حبيب من ثعلبة والميل جميعAMIL وهو الذي لا يثبت في الحرب والأصل فيه أن يكون على فعل مثل أبيض ويض والعزل يجوز أن يكون جمع أعزل ثم اضطر فضم الزاي لأن قبلها ضمة ويجوز أن يكون بني الاسم على فعل ثم جمعه على فعل كما تقول رغيف ورغف والدليل على صحة هذا القول أن ابن السكري حكى رجال عزلان فهذا كما تقول رغيف ورغفان والأعزل قيل هو الذي لا رمح معه وقال أبو عبيدة هو الذي لا سلاح معه وإن كان معه عصا لم يقل له أعزل ويقال معزال على التكثير اه وفى المعجم فطيمية اسم مواضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبين ضياعة وتغلب من ضياعة أيضا ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان اه وهذا هو الصحيح وقول الخطيب الذي لا يثبت في الحرب صوابه الذي لا يثبت على الحال

(٣) قوله قالوا الطراد هذه رواية الخطيب قال يقول إن طاردم بالرماح فذلك عادتنا وإن نزلتم تجحددون بالسيوف نزلنا وهذا البيت يستشهد به النحويون في باب إعراب الفعل وفي جمع التكثير والرواية عندهم إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا الخ وهو من شواهد سيبويه قال الأعلم الشاهد في رفع تنزلون حملًا على معنى إن تربوا لأن معناه ومن معنى تركبون متقارب فكانه قال أتر كبون بذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فنحن معروفون بذلك هذا مذهب الخليل وسيبوه وحمله يومنا على القطع والتقدير عنده أو أتمن تنزلون وهذا أسهل في اللفظ والأول أصح

قَدْ تَخَضُّبُ الْعِيرَ فِي مَكْنُونِ فَائِلِهِ هُوَ قَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحَنَا الْبَطْلُ^(١)

فـ المعنى والنظم والشاهد الثاني في قوله نزل جمع نازل فـ انه يحفظ ولا يقاس عليه
 (١) قوله قد تخضب العـير قال الخطيب الفـائل عـرق يـحرى من الجـوف إلى الفـخذ
 ومـكنـونـ الفـائلـ الـدمـ وـقالـ أبوـ عمـروـ المـكنـونـ خـربـةـ فـيـ الفـخذـ وـالفـائلـ لـحـمـ الخـربـةـ
 وـالخـربـةـ وـالخـرابـةـ دـائـرـةـ فـيـ الفـخذـ لـاعـظـمـ عـلـيـهاـ وـقالـ أبوـ عـيـدةـ الفـائلـ عـرقـ فـيـ الفـخذـ
 لـيـسـ حـوـالـيـهـ عـظـمـ وـإـذـاـ كـانـ فـيـ السـاقـ قـيلـ لـهـ النـسـاـ وـيـشـيـطـ يـهـلـكـ وـقـيلـ يـرـتفـعـ
 وـأـصـلـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ الـفـلـهـورـ

المعلقة التاسعة

قال النابغة الذبياني واسمها زياد بن معاویة بن ضباب بن جناب بن يربوع
بن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذيّان بن ريث بن غطفان بن سعد
بن قيس عilan بن مصر ويکنی أباً أمامة قال يمدح النعسان ويمتذر إليه مما
وشى له به المتخلف من شأن امرأته المتجردة . وهي :

يَادَارَ مَيْةَ بِالْعَلِيَّاءِ فَالسَّنَدِ ، أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ^(١)
وَقَفَتْ فِيهَا أَصِيلًا كَيْ أَسَائِلَهَا ۝ عَيْتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدِ^(٢)
إِلَّا الْأَوَارِيَ لَا يَا مَا يَنْهَا ۝ وَالثَّوْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(٣)

(١) قوله بالعلية فالسند العلية من الأرض المكانت المرتفع والسند سند
الوادي في الجبل وأقوت خلات والسائل الماضي والأبد الدهر وروى سالف الأمد
وهو الدهر أيضا

(٢) قوله وقفت فيها أصيلاً روى وقفت فيها طويلاً وروى أصيلاناً وأصيلاً لا
فن روى أصيلاً أراد عشاً ومن روى طويلاً جاز أن يكون معناه وقوفاً طويلاً
ويجوز أن يكون معناه وقتاً طويلاً ومن روى أصيلاناً فيه ثلاثة أقوال أحد هما
أنه تصغير أصيل على غير قياس والثاني أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل
الثالث أنه تصغير أصلان لكن أصلاناً مفرد وقوله جواباً منصوب على المصدر

(٣) قوله إلا الأواري روى بالرفع والنصب وبه استشهد سيبويه على رفع الأواري
في لغة تميم ونصبه في لغة الحجاز قال الأعلم الشاهد في قوله إلا الأواري بالنصب
على الاستثناء المنقطع لأنها من غير جنس الأحد والرفع جائز على البدل من الموضع
والتقدير وما بالربيع أحد إلا الأواري على أن تجعل من جنس الأحد اتساعاً

رَدَتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَدَهُ ۝ ضَرَبُ الْوَلِيدَةَ بِالْمَسْحَةِ فِي الثَّادِ^(١)
 خَلَّتْ سَبِيلَ أَنَّى كَانَ يَجْبَسُهُ ۝ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجَفَيْنِ فَالنَّضَدِ^(٢)
 أَخْتَ خَلَاءَ وَأَخْنَى أَهْلَهَا أَحْتَلُوا ۝ أَخْنَى عَلَيْهَا الدِّى أَخْنَى عَلَى لَبَدِ^(٣)
 قَعَدَ عَمَّا تَرَى إِذَا أَرْتَجَاعَ لَهُ ۝ وَأَمِ القَوْدِ عَلَى عَيْرَانَةِ أَجْدِ^(٤)

وَمِجازًا وَرَوْيًا إِلَى الْأَوَارِيِّ بِالْتَّكِيرِ وَالْأَوَارِيِّ الْأَوَاخِيِّ وَلَا يَابِطًا وَالْمَظْلُومَةُ الْأَرْضُ
 الَّتِي حَفَرَ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَفَرِ

(١) قوله ردت عليه روی ردت بصيغة المجهول وأقصيه نائيه وروی ردت على
 أنه فعل فاعل وفاعله الأمة لفهمها من المعنى وهو ضمير يعود عليها ورواية التركيب
 أجود ولبه سكته والوليدة الحاربة والمسحة الآلة التي يسوى بها النوى والتآدم
 المكان الذي

(٢) السبيل الطريق والأقى السيل الذي يأتى أو النهر الصغير وفاعل خلت وردت
 ضمير يعود على الوليدة والسعفين ثانية سجف وهو الستر الرقيق والنضد مانضد
 من متعة البيت

(٣) يروى أمست خلاء وأمسى أهلها وفاعل أمست وخلت ضمير يعود على
 الدار وأخنى عليها بمعنى أفسد عليها وقيل بمعنى أتى عليها ولد آخر نسور لقمان وكان
 عن آمن بنى الله هود فلما هلك الله عادا خيرا لقمان بين بقااته إلى أن تفني سبع بعرات
 سمر من أطيب عفر لا يمسها القطر أو بقااته إلى أن تنتهي أعمار سبعة أنسر كلما هلك
 ذئر خلفه ذئر فاختار الأنسر فكان آخر نسوره يسمى بـدا أى أنه لا يموت ويزعمون
 أنه حين كبر قال له انهض لـبد فأنت الأبد

(٤) قوله فعد عما ترى الخ يروى فعد عما مضى وانمأى ارفع والقود بالضم خشب
 الرجل والعيرانة الناقة التي تشبه بالعير لصلابة خفتها وشدتها والأجد التي عظم فقارها
 وقيل هي المؤثنة الخلق

مَقْدُوْفَةِ بَدَخِيْسِ النَّحْضِ بَازِهَا ۝ لَهُ صَرِيفُ صَرِيفَ الْقَعُوْبِ الْمَسَدِ^(١)
 كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ۝ يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسِ وَحْدَ^(٢)
 مِنْ وَحْشِ وَجْرَةِ مُوشِي أَكَارِعَهُ ۝ طَاوِي الْمَصِيرِ كَسِيفُ الصَّيْقَلِ الْفَرَدِ^(٣)
 فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابِ بَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفِ وَمِنْ صَرَدِ^(٤)

(١) المقذوفة المرمية باللحم والنحض اللحم ودخيسه الذي دخل بعضه في بعض منه وصرف روى بالنصب على المصدر التشبيهي وروى بالرفع على البدل من صريف والنصب أجود والقوع ما يضم البكرة إذا كان من خشب فإذا كان من حديد سمي خطافاً والمسد الجبل وهذا التشبيه حسن

(٢) قوله يوم الجليل هذه رواية الأعلم وروى الخطيب بذى الجليل قال والجليل الثام أى بموضع فيه ثمام قال البغدادى وزال النهار أى اتصف وبنا بمعنى علينا والجليل بضم الجيم الثام وهو موضع أى بموضع فيه هذا النبت وضبطه في المعجم بالفتح كا هو الشائع قال ذو الجلل واد قرب مكة والمستأنس الناظر بعينه وروى مستوجس وهو الذى قد أوجس في نفسه الفزع فهو ينظر والوحد بفتحهين الوحد المنفرد

(٣) وجرة موضع وخص وحشه بالذكر لأنها بعيدة من الناس فالوحش يكثر فيها وقيل لأن ظاءها قليلة الشرب وموشى بفتح الميم اسم مفعول من وشيت الثوب أى لونته وهو صفة لوحش وجرة وأكارعه نائه قال الخطيب وقوله كسيف الصيقل أى هو يلمع والفرد الذى ليس له نظير وقال البغدادى والفرد بكسر الراء وفتحها وسكونها الثور المنفرد عن أئمه

(٤) ارتاع افتعل من الروع وهو الفزع والكلاب صاحب الكلاب وطوع يروى بالرفع والنصب فعل الرفع مبتدأله خبره وعلى النصب خبريات والشومات بمعنى القوائم أى بات طوعاً لقوائمه أو بات له الطوع منها والصرد البرد

فَبَهْنَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ صُمَعُ الْكَعُوبِ بِرِيَاتِ مِنَ الْحَرَدِ^(١)
وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَعْنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمَجَرِ النَّجْدِ^(٢)
شَكَ الْفَرِيَصَةَ بِالْمَدْرِى فَأَنْقَذَهَا طَعْنَ الْمَبِيطَرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَضَدِ^(٣)
كَانَهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودُ شَرَبُ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادِ^(٤)
فَظَلَّ يَعْجِمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالَكَ الْمَوْنِ صَدْقَ غَيْرِ ذِي أَوْدِ^(٥)
لَمَارَأَى وَاشْقَ إِفْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدِ^(٦)

(١) بـهـن فـرقـهـن وـضمـيرـ الفـاعـل عـائـد عـلـى الـكـلـاب أـى صـاحـبـها وـالمـفـعـول عـلـى الـكـلـاب جـمـع كـلـب وـصـمـع الـكـعـوب ضـواـمـرـها وـالـحـرـد اـسـتـرـخـاء عـصـبـ فيـ يـدـ الـبـعـيرـ منـ شـدـةـ العـقـالـ وـرـبـماـ كانـ خـلـقـةـ

(٢) قولـهـ وـكانـ ضـمـرـانـ مـنـهـ الحـ هـذـهـ روـاـيـةـ الـأـصـمـعـيـ وـروـاـيـةـ الـخـطـيـبـ فـهـابـ ضـمـرـانـ مـنـهـ وـضـمـرـاتـ اـسـمـ كـلـبـ وـيـوزـعـهـ يـغـرـيـهـ وـطـعـنـ يـرـوـيـ بـالـنـصـبـ عـلـى الـمـصـدـرـ وـبـالـرـافـعـ عـلـىـ أـنـهـ فـاعـلـ يـوزـعـهـ وـالـمـعـارـكـ الـمـقـاتـلـ وـالـمـحـجـرـ الـمـلـجـأـ وـالـنـجـدـ يـرـوـيـ بـضـمـ الـجـيمـ وـفـتحـهـاـ

(٣) شـكـ أـنـقـذـ وـالـفـريـصـةـ الـمـضـغـةـ الـتـيـ تـرـعـدـ مـنـ الدـابـةـ عـنـدـ الـبـيـطـارـ وـهـيـ فـيـ مـرـجـعـ الـكـتـفـ وـالـمـدـرـىـ الـقـرـنـ وـالـضـمـيرـ فـيـ أـنـقـذـهـاـ لـالـفـريـصـةـ وـرـوـيـ فـأـنـقـذـهـ وـالـضـمـيرـ لـالـقـرـنـ وـطـعـنـ مـنـصـوـبـ عـلـىـ الـنـيـاـبـةـ عـنـ مـصـدـرـ شـكـ وـرـوـيـ الـخـطـيـبـ شـكـ الـمـبـيطـرـ وـهـوـ الـذـيـ يـعـالـجـ الـدـوـابـ وـالـعـضـدـ بـالـتـحـرـيـكـ دـاءـ يـأـخـذـ فـيـ الـعـضـدـ

(٤) قولـهـ كـانـهـ الضـمـيرـ عـائـدـ عـلـىـ الـقـرـنـ وـخـارـجـاـ حـالـ مـنـهـ وـالـصـفـحةـ الـجـانـبـ وـسـفـودـ خـبـرـ كـانـ وـشـرـبـ الـقـومـ الـمـجـمـعـونـ لـلـشـرـابـ وـنـسـوـهـ تـرـكـوـهـ مـفـتـادـ مـوـضـعـ النـارـ

(٥) قولـهـ فـظـلـ الحـ الضـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ ضـمـرـانـ وـيـعـجـمـ يـضـغـ وـالـرـوـقـ الـقـرـنـ وـالـحـالـكـ الشـدـيدـ السـوـادـ وـالـصـدـقـ الـصـلـبـ وـالـأـوـدـ الـأـعـوـاجـ

(٦) واـشـقـ اـسـمـ كـلـبـ وـالـاقـعـاصـ الـمـوـتـ

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَّعاً وَإِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلُمْ وَلَمْ يَصِدِّ^(١)
 فَتَلَكَ تُبَلِّغُنِي النَّعْمَانَ إِنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ^(٢)
 وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ وَلَا أَحَشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ^(٣)
 إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ إِلَهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْجُدُهَا عَنِ الْفَنَدِ^(٤)
 وَخَيْسِ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنَتْ لَهُمْ يَبْنُونَ تَدْمِرَ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ^(٥)

(١) قوله قالت له النفس أخى حديث الكلب نفسه بأنه لا طمع له في الثور والمولى الناصر والمراد به هنا صاحب الكلب

(٢) قوله فتلك يعني الناقة التي شبهها بالثور والنعام هو ابن المنذر والبعد يروى بضم الباء المودحة والعين جمع بعيد ويروى بالتحريك فهو منزلة القريب والبعيد

(٣) قوله ولا أرى فاعلاً أى لأرى أحداً يفعل الخير يشبهه ولا أحاشي أى لأنستني ومن في قوله من أحد زائدة

(٤) قوله إلا سليمان يعني ابن داود عليهما السلام وهو في موضع نصب على البدل من موضع أحد وإن شئت على الاستثناء ويروى إذ قال الملوك له ويروى فازجرها عن الفند والفند الخطأ

(٥) قوله وخيس أى ذلل ويروى وخبر الجن إنِّي قد أَمْرَتُهُمُ الْخَ وَتَدْمِرُ بِلَدَ بالشام اختلف في بانيها فقيل سليمان عليه السلام وإنها كانت مستقرة وإن الجن قد بنتها له بالصفاح والعمد والرخام الأبيض والأشرف وقال تعالى إن هذا من مذاهب العرب على سبيل المبالغة لا الحقيقة كما كانوا يزعمون أن عبقر اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب فزعموا أن تدمر من بناء الجن لما يرون من قوتها الباهرة ووضعيتها العجيب وقال بعضهم إنها من أبنية العرب الأقدمين وفي القاموس بنته اتدر كتنصر بنت حسان بن أذينة وهذا هو المعول عليه فعل مراد من قال إن بانيها سليمان عليه السلام أنه حستها وزاد في أبنيتها والله أعلم

فَنْ أَطَاعَكَ فَأَنْفَعَهُ بِطَاعَتِهِ ۝ كَمَا أَطَاعَكَ وَادْلُهُ عَلَى الرَّشَدِ (١)
 وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبَهُ مُعَاقِبَةً ۝ تَهْمَى الظُّلُومُ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَيْرٍ (٢)
 إِلَّا لِمُثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ ۝ سَبَقَ الْجَوَادَ إِذَا أَسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ (٣)
 أَعْطَى لِفَارَهَةٍ حُلُوٍ تَوَابُعُهَا ۝ مِنَ الْوَاهِبِ لَا يُعْطَى عَلَى نَكَدٍ (٤)
 الْوَاهِبُ الْمَائِةُ الْمُعْكَاهُ زَيْنَهَا ۝ سَعْدَانٌ تُوضِّحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ (٥)
 وَالرَّاكِضَاتُ ذِيُولُ الرَّيْطِ فَقَهَا ۝ بَرَدُ الْمُوَاجِرِ كَالْغُزْلَانِ بِالْجَرَدِ (٦)

(١) قوله فن أطاعك هذه هي الرواية المشهورة وروى الخطيب فن أطاع فاعقه
بطاعته وروى فعاقبه لطاعته

(٢) قوله ومن عصاك فاعقه الخ المعنى عاقبه معاقبة يردد بها غيره والضمد الحقد

(٣) قوله ألا مثلك أو من أنت سابقه أى لا تقم على الحقد إلا من يماثلك في
حالك أو من فضلك عليه كفضل السابق على المصلى يعني أو من يياريك والأمد الغاية
قيل موضع هذا البيت بعد قوله في آخر القصيدة فلم أغرض أبيب اللعن بالصفد أحسن من هنا

(٤) قوله أعطى متعلق بقوله ولا أرى فاعلاً والفارهة قيل هي الكريمة من الأبل
وقيل الفتية وحلو توابعها يروى بحر حلو صفة لفارهة وتابعها مرفوع بمحنون على
الفاعلية له وبروى حلو بالرفع خبر لتابعها والجلة في موضع جر صفة لفارهة
والنكد الضيق والعسر وروى لاتعطى على حسد أى لا يعطي ونفسه تحسد من أخذها

(٥) المعکاه هي الغلاظ الشداد وروى الخطيب المائة الأبكار وروى الجرجور
قال الخطيب والجرجور الضخام والسعدان نبت يسمن الأبل وفي المثل مرعى
ولا كالسعدان وتوضح موضع يكثر فيه السعدان وروى يوضح بالمنطقة التحتية وعليه
 فهو فعل أى يبين والبلد ما تبلد من الوب وروى في الأوبار ذى اللبد

(٦) قوله والراکضات رواية الخطيب والساحبات وفقها نعم عيشها وروى
أنفها أى أعطاها ما يعجبها والجرد المكان الذي لا ينبع

وَالْخَلِيلَ تَمَزَّعَ غَرَبًا فِي أَعْنَتِهَا ۝ كَالْطَّيْرِ تَنْجُومُ الشَّوَّبُوبِ ذِي الْبَرَدِ^(١)
 وَالْأَدَمَ قَدْ خَيَسْتَ فَتَلًا مَرَاقِفَهَا ۝ مَشْدُودَةً بِرَحَالِ الْحِيرَةِ الْجَدْدِ^(٢)
 أَحْكَمْتُكُمْ فَقَاتِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتَ ۝ إِلَى حَامٍ شِرَاعَ وَارِدَ الشَّمَدِ^(٣)
 يَحْفَهُ جَانِبَا نِيقٌ وَتَتِيعَهُ ۝ مِثْلُ الزُّجَاجَةِ لَمْ تَكْحُلْ مِنَ الرَّمَدِ^(٤)

(١) قوله تمزع أى تم مراً سريعاً وروى تمزع وهو بمعنى تمزع وغرباً أى حاداً قوياً وروى رهواً أى تمزع مزواً ساكناً وروى قبا أى ضامرة والشّوبوب السحاب العظيم القطر القليل العرض الواحد شوبوبة قيل ولا يقال لها شوبوبة حتى يكون فيها برد

(٢) قوله والادم أى النوق وخسيت ذلك وقتل جم فنلام وهي التي بانت مراقهها عن آباطها والخيرية مدينة تنسب إليها الرجال والجدد جمع جديد يجوز في الله الضم على القياس في جمع مثله ويطرد عندئم فتحه وهو أحسن لثلا يتبس بجمع جدة وهي الطريقة

(٣) قوله أحكم بضم همزة الوصل المتلوة بساً كن بعده ضم وروى الخطيب وأحمد وروى فأحكم أى كن حكيناً ولا تخطيء في أمرى كفتاة الحي وهي زرقاء الياء التي يضرب بها المثل فيقال أبصر من زرقاء الياء واسمها الياء وبها سميت المدينة المشورة وقيل هي فاطمة بنت الحسن وقوله شراع يروى بالثنين المعجمة جمع شارعة يريد التي شرعت في الماء ويرى بالسين المهملة جمع سريعة وهذه أنساب بالمعنى والشمد الماء القليل وقصة زرقاء الياء أنها كانت لها قطة فرقها سرب من القطط فنظرت إليه وقالت : ياليت ذاقطاناً « ومثل نصفه معه إلى قطة أهلنا » إذا لنا قطة مائة وقيل كانت لها حماماً فرقها حمام فقالت

ليتم الحمام ليه ۝ إلى حامته ونصفه قد يه ۝ تم الحمام ميه

فوق في شبكة صائد فوجدوه ستاً وستين كاً قالت

(٤) يحفيه أى يحيط به وجنباه ناحيتها والنقي الجبل والحمام إذا مر بين جبلين

قَالَ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَامُ لَنَا ۖ إِلَى حَامَتَا وَنَصْفُهُ فَقَرَ
 خَبُوْهُ فَالْفَوْهُ كَمَا زَعَمْتَ ۖ تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
 فَكَمْلَتْ مَائَةً فِيهَا حَامَتَا ۖ وَأَسْرَعَتْ حَسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
 فَلَا لَعْنُ الدُّنْيَا مَسَحَتْ كَعْبَتَهُ ۖ وَمَاهُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ
 وَالْمُؤْمِنِ الْعَادِنَاتِ الطَّيْرِ تَمْسَحُهَا ۖ رُكَّبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعَدِ

شاهقين دنا بعضه من بعض وذلك أصعب لعرفة عدده بخلاف ما لو كان في براح فإنه يتبعه عن بعضه فيسهل عده وقوله وتنبعه مثل الرجاجة أي عينا كالرجاجة في صفاتهما لم تصب من رمد

(١) قوله قالت ألا ليتنا هذا الحام لنا يستشهد به التحويون على أن ما إذا اتصلت بليت الأكثري إيمانها لعدم اختصاصها حينئذ بالآسماء ويجوز إيمانها كما روى والحام بالرفع والنصب وكذلك ونصفه وقوله فقد أى خسب

(٢) قوله خبوه بعضهم يشدد السين لثلاث توالي أربع متحركات وبعضهم يخففها ويقول بجواز ذلك في بحر البسيط والفوه وجده وقوله كما زعمت أي كا حسبت أي قدرته وروى لم ينقص ولم يزد والمعنى أنه إذا ضم إليه قدر نصفه من الخارج وحامتها يصير مائة

(٣) قوله وأسرع حسبة يروى بكسر الحاء ومعناه الجهة التي تحسب منها فهو مثل الركبة والجلسة وروى بفتحها على المرة الواحدة وروى وأحسنت حسبة

(٤) قوله فلا لعنة الذي ألح هذه الرواية الشائعة وروى الخطيب فلا لعنة الذي قد زرته حججاً ألح ويروى فلا ورب الذي قد زرته حججاً يعني البيت ومسحت كعبته أي لستها والأنصاب حجارة كان أهل الجاهلية يذبحون عليها وهريق وأريق يعني صب والجسد الدم

(٥) قوله والمؤمن العاذنات ألح يستشهد به التحويون على أن العاذنات هي الطير التي تعود بالحرم كان في الأصل نعتا للطير فلما تقدم وكان صالحًا لمباشرة العامل

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه . إذا فلا رفعت سوطى إلى يد (١)
إذا فعاقبني رب معاقبة . قررت بها عين من يأتيك بالحسد (٢)
هذا لأبرا من قول قذفت به . طارت نوافذ حرا على كبدى (٣)
أثبتت أن آبا قابوس أوعدنى . ولا قرار على زار من الأسد (٤)
مهلا فداء لك أقوام كلهم . وما أمر من مال ومن ولد (٥)

أعرب بمحض العامل وصار المعموت بدل منه فالطير بدل من العائدات وهو منصوب
إن كان العائدات منصوبا بالكسرة على أنه مفعول به للمؤمن ومحوراً إن كان
العائدات محوراً بالإضافة المؤمن إليه والأصل على الأول والمؤمن الطير العائدات
بنصب الأول بالفتحة والثاني بالكسرة وعلى الثاني والمؤمن الطير العائدات بحرها
بالكسر فلما قدم النعمت أعرب بحسب العامل وصار المعموت بدل منه والغيل بكسر الغين
الغيبة وبفتحها الماء يعني ما كان يخرج من أبي قيس والسعد غيبة أيضاً أي أحنة
وروى الخطيب بين الغيل والسند

(١) قوله ما ان أتيت بشيء الخ هذا هو جواب القسم وروى ما ان ندب بشيء
الخ وقوله فلا رفعت سوطى إلى يدى دعاء على نفسه بشلل يده ان كان ماقيل عنه حقاً

(٢) قوله إذا فعاقبني رب الخ هذا دعاء آخر على نفسه وروى بالفندم وضع بالحسد

(٣) قوله هذا لأبرا الخ أي أقسمت هذا القسم لأجل أن تبرأ مما رميته به
عندك والتوفيق تمثيل من قوله جرح نافذ أي قالوا قولنا صار حره على كبدى
وشقيت به وروى

الا مقالة أقوام شققت بها . كانت مقالتهم قرعا على الكبد

(٤) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر وأوعدنى هددنى وزرأ الأسد وزئيره
صوته أي لا يستقر أحد بلغه أنك أوعدته كما لا يستقر من يسمع زفير الأسد

(٥) قوله مهلا أي تأن وفاء يروى بالأوجه الثلاثة فالرفع على أنه مبتدأ

لَا تَقْذِفْ بِرُكْبَنِ لَا كَفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفَدِ (١)
فَإِنَّ الْفَرَاتَ إِذَا هَبَ الرِّيَاحُ لَهُ تَمَرِي أَوَذِيَّةُ الْعَبَرِينَ بِالرَّبَدِ (٢)
يَمْدُدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعِّجٌ لَجَبٌ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضْدَ (٣)
يَظْلِمُ مَنْ خَوْفَهُ الْمَلَاحُ مُعْتَصِمًا بِالْحِيزْرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالْبَجَرِ (٤)

ولك الخبر أو على أن الأقوام مبتداً وفداء خبره وهذا أولى لأن الأول لا مسوغ عليه للابتداء بفداء والنصب على المصدر النائب عن فعله أى يفدونك فداء والجر على أنه مبني وموضعه رفع بالابتداء وما بعده خبره وقيل بالعكس قالوا فهو كنز الودراك وفيه نظر لأنه لا يعلم اسم فعل ناب عن فصل مضارع مفرون بلام الأمر وقوله وما أثمر أى ما أثمن

(١) قوله لاتقذفي أى لاترمي بركن أى بجانب أقوى ولا كفاء له لا مثل له وتأنفك الأعداء احتوشوك فصاروا حولك كالأنافق من القدر والرقد أن يردد بعضهم بعضاً في السعي في عنده

(٢) الفرات نهر معروف وروى جاشت غواربه أى اذا كثرت امواجه
ويروى اذا مدت حوالبه يعني اوديته التي تمده وقوله العرين أى ناحيته

(٣) قوله يمده كل واد الخ متزع ملئان ولجب كثير اللجة وروى الخطيب
يمده كل واد مزبد لجب . فيه حطام من الينبوب والخضد
الركام والحطام بمعنى أي متكاشف والينبوب ضرب من النبت والخضد ما ثنى
وكسر من النبت

(٤) هذه رواية الأعلم والخطيب وروى أبو عبيدة بالخسروجة من جهد ومن رعد الملاح النوق والخيزرانة السكان وهو ذنب السفينة وقال الخطيب الخيزرانة كلما ثنى والتتجدد العرق من الكرب وقالوا أراد بالخيزرانة المردى والخسروجة قيل هو السكان والآن الاعماق

يَوْمًا بِأَجُودِ مِنْهُ سَبِّ نَافَلَةً ۝ وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ^(١)
 هَذَا الثَّانِ ۝ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلَهُ ۝ فَلَمْ أُعْرِضْ أَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّفَدِ^(٢)
 هَا إِنَّ ذِي عَذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفْعَتْ ۝ فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ^(٣)

(١) قوله يوماً بأجود منه الخ روى يوماً بأطيب منه والسبب العطاء والنافلة الزبادة وقوله ولا يحول عطاء اليوم دون غد قال الخطيب أى إن أعطى اليوم لم يمنعه ذلك أن يعطي في الغد وأضاف إلى الظرف على السعة لأنه ليس حق المظروف أن يضاف "يهـا"

(٢) قوله هذا الثناء فان تسمع لقائله الخ روى هذا الثناء فان تسمع به حسنا الخ وروى الخطيب فاعرضت أبیت اللعن الخ والصفد العطاء قال الأصمعي لا يكون الصفد ابتداء إنما يكون بمنزلة المكافأة وأبیت اللعن أى أبیت أن تأتي ماتلعن عليه (٣) قوله هـا إـنـ ذـيـ عـذـرـةـ أـصـلـهـ هـذـىـ عـذـرـةـ وـالـاشـارـةـ لـالـقصـيدةـ وـروـيـ الخطـيبـ هـاـ إـنـ تـاـ وـتـاـ بـمـعـنـىـ هـذـهـ وـروـيـ هـاـ إـنـ هـذـرـةـ وـالـعـذـرـةـ وـالـعـذـرـةـ وـاـحـدـ وـهـذـاـ الـبـيـتـ يـسـتـشـهـدـ بـهـ التـحـاجـةـ عـلـىـ أـنـ الفـصـلـ بـيـنـ هـاـ وـبـيـنـ تـاـ وـبـيـنـ هـمـاـ وـبـيـنـ ذـيـ وـأـخـوـاتـهـمـاـ قـلـيلـ سـوـاءـ كـانـ بـالـفـاـصـلـ قـسـماـ كـقـوـلـ زـهـيرـ

تعلـىـنـ هـاـ لـعـمـرـ آـنـهـ ذـاـ قـسـماـ ۝ فـاقـدـ بـذـرـعـكـ وـانـظـرـ أـينـ تـنـسـلـكـ
 أوـغـيرـهـ كـاـهـنـاـ فـانـ الـفـاـصـلـ هـنـاـ إـنـ وـرـوـيـ أـبـوـ عـيـدةـ وـانـ هـاـ عـذـرـةـ فـلاـ شـاهـدـ فـيـهـ عـلـىـ
 رـوـاـيـتـهـ وـهـاـ فـيـ اـسـمـ الاـشـارـةـ لـتـنـيـهـ

المعلقة العاشرة

قال عيسى بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعيد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مصر . وهي :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْذُنُوبُ^(١)
فَرَاكِسٌ فَتَعْلِيَاتٌ فَذَاتُ فَرَقَنْ فَالْقَلْبُ^(٢)
فَعَرِيدَةٌ فَقَفَّا حَبَرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبُ^(٣)
وَبَدَلتُ مِنْهُمْ وَحُوشًا وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ^(٤)

(١) قوله أَقْفَرَ أَيْ خلاً وملحوب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة ماء لبني أسد بن خزيمة وقيل قريه باليمامة لبني عبد الله بن الدفل بن حنيفة والقطبيات بالضم ثم التسديد وبعد الطاء باء موحدة وباء مشددة اسم جبل والذنوب بفتح أوله اسم موضع بعينه

(٢) رواية الخطيب فراكس فعالبات وذات فرقين بفتح الفاء ويروى بكسرها هضبة بين البصرة والكرفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج وقيل علم بشمال قطن

(٣) عردة هضبة بالمظلة في أصلها ماء لكتاب بن عبد بن أبي بكر وحر بكسرتين وتشديد الراء جبل بدبار سليم قال الخطيب وروى فقردة وروى فقفاعبر وعريب واحد لا يستعمل إلا في التنبيه وعلى هذا فتشديد عبر على الرواية الثانية ضرورة لأن يقوت ضبطه بكسر أوله وسكون ثانيه وقال إنما أخذ على غرب الفرات إلى بريه العرب يسمى عبر

(٤) قوله وبدلت منهم الخ روى الخطيب وبدلت من أهلها وحوشا وروى محمد ابن خطاب أن بدلت من أهلها وحوشا الخ

أَرْضٌ تَوَارَثَهَا الْجَدُوبُ . فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ^(١)
إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَلْكًا . وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لَمْ يَشِيبُ^(٢)
عَيْنَكَ دَمْعَهُمَا سَرُوبٌ . كَانَ شَانِهِمَا شَعِيبٌ^(٣)
وَاهِيَّةٌ أَوْ مَعِينٌ مَعِيْبٌ . مِنْ هَضْبَةِ دُونَهَا طُوبٌ^(٤)
أَوْ فَلْجٌ وَادٍ يَطْرُ . أَرْضٌ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ^(٥)
أَوْ جَدَولٌ فِي ظَلَالِ نَخْلٍ . لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ سُكُوبٌ^(٦)

(١) قوله أرض توارثها الجدوب روایة الخطیب وابن خطاب أرض توارثها شعوب وشعوب اسم للبنية وروى الخطیب وكل من حلها محروب والمحروب المسلوب وبروى وكل من حلها مسلوب

(٢) قوله إما قتلاً وإما هلكاً الخ رواية الخطيب إما قتيل وإما هالك وإن خطاب إما قتيل أو شيب فود الخ ومعنى الشيب شيئاً لمن يشيب أن من لم يقتل وعمر حتى يشيب فشيء شيئاً له كما قال الآخر ^و وحسبك داء أن تصح وتسلماً

(٣) قوله عيناك دمعهما سرورب الخ هذا هو مطلع القصيدة عند ابن خطاب وسرورب من سرب الماء يسرب والشعب المزاده المنشقة والشان مجرى الدمع

(٤) رواية الخطيب وابن خطاب واهية أو معين معن المُخْطَب قال الخطيب ويروى
أو هضبة واهية بالية والمعين الذي يأتى على وجه الأرض من الماء فلا يرده شيء
والمعنى المسرع واللهوب جمع هلب وهو شق في الجبل يقول كان دمعه ما يعن من
هذه الهضبة منحدراً وإذا كان كذلك كان أسرع له إذا انحدر إلى أسفل وفي أسفله هبوب

(٥) قوله أو فلاح واد بيطن رواية الخطيب أو فلاح بيطن واد الخ وروى ابن خطاب أو فلاح بيطن واد للباء من بيته قسيب وفلاح نهر صغير وقسيب الماء وأليله وثبيجه وعيجه صوت جريه وروى الأزهرى أو جدول في ظلال نخل (٦) الجدول النهر الصغير وسکوب أراد انسكاب فلم تكنه القافية

تَصْبُوا وَأَنِّي لَكَ التَّصَابِيْ . أَنِّي وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ^(١)
 فَانِ يَكُنْ حَالَ أَجْمَعَهَا . فَلَا بَدِيْ وَلَا عَجَيبُ^(٢)
 أَوْ يَكُنْ أَفْقَرَ مِنْهَا جَوْهَرَا . وَعَادَهَا الْحَلُّ وَالْجَدُوبُ^(٣)
 فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ . وَكُلُّ ذِي أَمْلٍ مَكْذُوبُ^(٤)
 وَكُلُّ ذِي إِبْلٍ مُورُوثٌ . وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ^(٥)
 وَكُلُّ ذِي غَيْثَةٍ يَوْبُ . وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوْبُ^(٦)

(١) قوله تصبو من الصبوة يعني العشق وانى لك اى كيف لك بهذا بعد ما صرت شيخا وراعك أفزعتك وهذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب

(٢) قوله فان يكن حال أجمعها الخ رواية الخطيب إن يك حول منها أهلها .

اخ وروایة محمد بن خطاب . فان يكن حال أجمعوها . الخ وروى
إن تكن حالت وحال منها . أهلها فلا بد و لا عجيب

حالت تغيرت عن حالها والبدى المبتدأ اى ليس أول من خلا من الديار وليس بعجب وقد يكون بدى بمعنى عجيب

(٣) رواية الخطيب . او يك قد أفتر جوها . الخ وروى محمد بن خطاب او يك
أفتر سا كنونها الخ جوها وسطها وعادها أصابها وأصله من عيادة المريض والحل

والجدب واحد

(٤) قوله فكل ذى نعمة مخلوس الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب مخلوسها
قال الخطيب المخلوس والمسلوب واحد وكل ذى أمل مكذوب اى لايتأتى كل ما يؤمل

(٥) قوله وكل ذى إبل موروث هذه رواية الخطيب وابن خطاب وروى موروثها
اى يرثها غيره ومعنى كل ذى سلب مسلوب اى من كان له شيء سلبه من غيره في سلب
منه ما ما أيضا ولم يدم ذلك له اى يأتي عليهم الموت

(٦) قوله يووب اى يرجع

أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ رَحْمٍ أَوْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِبِّ (١)
 مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرُمُهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِبِّ (٢)
 بِاللَّهِ يُدْرِكُ كُلُّ خَيْرٍ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْغِيبٌ (٣)
 وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ عَلَامٌ مَا أَخْفَتَ الْقُلُوبُ (٤)
 أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ قَدْ يُبَلِّغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يَخْدُعُ الْأَرِيبُ (٥)
 لَا يَعْظُمُ النَّاسُ مَنْ لَا يَعْظُمُ الدَّهْرُ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْبِيبُ (٦)

(١) قوله أعاقر مثل ذات رحم هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب مثل ذات ولد والولد بكسر الواو وسكون اللام لغة في الولد وأراد بذلك ذات رحم الولود أى لا تستوى التي تلد والتي لا تلد ولا يتساوى من خرج فقئ ومن خرج فرجع خائبا
 (٢) قوله من يسأل الناس يحرموه الخ قال ابن الأعرابى هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي

(٣) قوله والقول في بعضه تلغيبي هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب في بعضه تلبيب وتلغيبي ضعيف من قوله سهم لغب إذا كانت قد ذهبت بطنانا وهو ردى قاله الخطيب

(٤) قوله والله خالق كل شيء الخ هذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب
 (٥) قوله أفلح بما شئت قد يبلغ الخ رواية الخطيب وابن خطاب أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف الخ قال الخطيب ويروى أفلح بالجيم وأفلح بالحاء من الفلاح وهو البقاء أى عش كيفشت فلا عليك أن لا تبالغ فقد يدرك الضعف بضعفه مالا يدرك القوى وقد يخدع الاريب العاقل عن عقله ويروى وقد يدرك بالضعف قيل سأل سعيد بن العاصي الخطيبة من أشعر الناس قال الذي يقول أفلح بما شئت البيت (٦) هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ويروى من لم يعظ الدهري يقول من لم يتعظ بالدهر فإن الناس لا يقدرون على عطته والتلبيب تكليف اللب من غير طباع ولا غريرة

إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبُ ۚ وَكُمْ يُصِيرُنَ شَائِنَا حَيْبُ^(١)
 سَاعِدٌ بِأَرْضٍ إِنْ كُنْتَ فِيهَا ۖ وَلَا تَقْلُ إِلَّى غَرِيبٍ^(٢)
 قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّافِي وَقَدْ يُقْطِعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ^(٣)
 وَالْمَرِءُ مَا عَاشَ فِي تَكْدِيبٍ ۖ طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبٌ^(٤)
 يَارِبُّ مَاهٍ وَرَدْتُ آجِرٍ ۖ سَيِّلُهُ خَافِفٌ جَدِيبُ^(٥)
 رِيشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَانِهِ ۖ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ^(٦)
 قَطْعَتْهُ غُدُوٌّ مُشِحًا ۖ وَصَاحِي بَادِنٌ خَبُوبُ^(٧)

(١) قوله إلا سجيّات ما القلوب الخ هذه رواية الخطيب قال ماصلة يقول لا ينفع إلا ما كانت سجيّته اللب ويروى وكم يرى شائنا حبيب

(٢) ساعد من المساعدة أى ساعدتهم ودارهم وإلا آخر جوك من بينهم وقيل

لاتقل انتي غريب من بينهم وآتهم على أمرهم كلها ولا تقل لا أفعل ذلك لأنني غريب

(٣) النازح والنافى واحدو يقطع يعق والسمة النصيب يكون لك فى الشيء يقول يعق

الناس ذاقوا بهم ويصلون الآباء فلا يعنك إذا كنت في غربة أن تخاطل الناس بالمساعدة لهم

(٤) يقول الحياة كذب وطواها عذاب على من أعطيها لما يقامى من الكبر

وغيره من غير الدهر

(٥) رواية الخطيب بل رب ما وردته آجرن روى محمد ابن خطاب بل رب ما

صرى وردته ومعنى صرى وآجرن متغير وقوله خافف بمعنى مخوف المسلط وفي أخرى يارب

ما صرى وردته الخ

(٦) ارجاوه نواحه والوجيب الحفقان

(٧) قوله مشيحا أى م جدا وبادن ناقة ذات بدن وجسم وخوب من خب في

سيره إذا قطعه

عِرَانَةُ مُوْجَدٌ فَقَارُهَا ۝ كَانَ حَارِكَهَا كَتَبُ^(١)
 أَخْلَفَ بَازِلًا سَدِيسُ لَا خُفَّةُ هِيَ وَلَا نِيُوبُ^(٢)
 كَاهِهَا مِنْ حَمِيرٍ غَابٌ جَوْنٌ بِصَفْحَتِهِ نِدُوبُ^(٣)
 أَوْ شَبَّ يَرْتَعِي الرَّخَامِيُّ تَلَطَّهُ شَمَالٌ هَبُوبُ^(٤)
 فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي + تَحْمَلُنِي نَهَدَةُ سُرُوبُ^(٥)

(١) قوله موجد فقارها هذه رواية الخطيب ومحمد ابن خطاب ويروى مضبر فقارها قال أبو عمرو الموجد التي يكون عظم فقارها واحداً ومضبر موقي والفار خرز الظفر وحاركها منسجها والكتيب الرمل وصف حاركها بالاشراف والملاسة

(٢) رواية الخطيب سديسها ولاحقة وروى محمد ابن خطاب خلف ولاحقة قال الخطيب أخلف أني عليها سنة بعد ما بزلت والسديس بعد البازل والباذل بعده فإذا جاوز البزول بعده بعام قيل مختلف عام و مختلف عامين وأعوام يقول سقط السديس وأخلف مكانه البازل أه والخلف بالفاء المسنة والخلفنة بالكاف معروفة ورواية الكاف أحسن يعني أنها متوسطة

(٣) هذه رواية ابن خطاب وروى الخطيب من حمير عانات قال أني كان هذه الناقة حارجون والجرون يكون أيضاً واسود وصفحته جنبه وغاب اسم مكان وندوب آثار العض

(٤) هذه رواية الخطيب وروى محمد ابن خطاب يحرف الرخامى وتلطنه ثبتة من كل وجه وروى الخطيب وابن خطاب تلفه قال الخطيب الشيب الذى قد تم شبابه وسنمه والرخامى ثبت وتلفه يعني تلف الثور ولها إيتانها إياتها من كل وجه والمحبوب المحببة ويروى ويختصر الرخامى

(٥) قوله فذاك عصر الح أى ذاك دهر قد مضى فعلت فيه ذلك ونهدة فرس مشرفة وسرحوب سريعة السير سمححة وقيل طولية الظهر

مُضْبِرٌ خَلْقَهَا تَضْيِيرًا • يَنْشَقُ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ^(١)
 زَيْتَيْنَةُ نَامٍ عَرْوَقَهَا • وَلَيْنٌ أَسْرَهَا رَطِيبُ^(٢)
 كَانَهَا لَقْوَةٌ طَلْبُهُ • تَيْسٌ فِي وَكْرَهَا الْقُلُوبُ^(٣)
 بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ عَنْدُوْبَا • كَانَهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ^(٤)
 فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاءٍ قُرْ • يَسْقُطُ عَنْ رِيشَهَا الضَّرِيبُ^(٥)
 فَأَبْصَرَتْ ذَهَبًا سَرِيعًا • وَدُونَهُ سَبَبَ جَدِيبُ^(٦)

(١) رواية الخطيب وابن خطاب كميت موضع تصوير ومضبر موثق والسيب هنا شعر الناصية يقول هي حادة البصر فناصيتها لاستر بصرها

(٢) هذه رواية الخطيب وابن خطاب ويروى نائم عروقها وناعم أى ساكنة لصحتها نائم عروقها أى ليست بناية العروق وهي غليظة في اللحم ولين أسرها أى خلقها الذى خلقها الله ورطيب مثن

(٣) قوله تيس في وكرها القلوب رواية الخطيب وابن خطاب تخر في وكرها واللقوة العقاب سميت بذلك لأنها سريعة التائق لما تطاب والقلوب يعني قلوب الطير
 (٤) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب باتت على إرم راية الأروم العلم والعذوب الذى لا يأكل شيئاً والرقب الذى لا يرق لها ولديقول باتت لأنأكل ولا تشرب كأنها عجوز ثكلى يمنعها الشكل من الطعام والشراب

(٥) هذه رواية ابن خطاب وروى الخطيب في غدأة قرة وروى ينحط موضع يسقط قال الخطيب والضريب الجليد وضربت الأرض إذا أصابها الضريب وقال ابن خطاب الغريب الذى يقع في الشتاء بالليل كالقطن

(٦) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب فرأى ثعلباً بعيداً وروى فأبصرت ثعلباً من ساعة وروى ودون موقعه شنخوب الشناخوب رؤس الجبال ويروى ودونها سرخ وهو الأرض الواسعة

فَفَضَتْ رِيشَهَا وَوَلَتْ هَوَى مِنْ نَهْضَةِ قَرِيبٍ^(١)
 فَاشْتَالَ وَأَرَطَاعَ مِنْ حَسِيسٍ وَفَعْلَهُ يَقْعُلُ الْمَذْوَبُ^(٢)
 فَهَضَتْ نَحْوَهُ حَيْثَا وَحَرَدَتْ حَرَدَهُ تَسِيبُ^(٣)
 فَدَبَّ مِنْ خَلْفَهَا دَبِيَا وَالْعَيْنُ حَلَاقُهَا مَقْلُوبٌ^(٤)

(١) روى الخطيب الشطر الثاني فذاك من نهضة قريب وروى ابن خطاب
ففضت ريشها سريعا قال الخطيب ويروى

فشرت ريشها فانفضت ولم تطر نهضتها قريب
يقول نفضت الجليد عن ريشها والنهاية الطيران حين رأت الصيد بالغدة وقد
وقع عليها الجليد فشرت ريشها وانفضت رمت بذلك عنها ليمكنها الطيران وإنما
خص بها الندى والبلل لأنها أنشط ما تكون في يوم الطل أو لأنها تسرع إلى
أفراخها خوفا عليها من المطر والبرد كما قال

لَا يَأْمَنُنَّ سَبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بِرَدًا إِنْ أَظْلَلَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَبٌ
وبيت عيد يدل على خلاف هذا لأنه لم يقل إنها راحت إلى أفراخها بل وصفها
 بأنها أصبحت والضرير على ريشها فطارت إلى الثعلب

(٢) قوله فاشتال يعني أن الثعلب رفع بذنه من حسيس العقاب ويروى من
خشيتها وروى ابن خطاب من حسيسها والمذوب والمزروع الفزع

(٣) قوله ففضت نحوه حيثا يعني أنها حثثا ورواية الخطيب حيثة وهو حال
قال طارت نحو الثعلب سريعة وحددت قصدت وتسبيب تناسب ولم يرو ابن خطاب
هذا البيت

(٤) قوله دب من خلفها دبها رواية ابن خطاب دب وروى الخطيب دب من
رأيها دبها الح و قال دب يعني الثعلب لما رآها ويروى ودب من خوفه دبها والمالين
عروق في العين يقول من الفزع انقلب حلاق عينه وقيل الحلاق جفن العين وقيل الحلاق
ما بين الموقين وقيل هو بياض العين ماخلا السواد وقيل العروق التي في بياض العين

فَادْرَكَتْهُ فَطَرَحَتْهُ وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبٌ (١)
 بَجَدَتْهُ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ (٢)
 فَعَاوَدَهُ فَرَفَعَتْهُ فَارْسَلَهُ وَهُوَ مَكْرُوبٌ (٣)
 يَضْغُو وَخْلَبَاهَا فِي دَفَّهٍ لَا بَدْ حِيزُومَهُ مَنْقُوبٌ (٤)

(١) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب فأدركته فضرجت ثم إنه أسقط الشطر الثاني والأول من البيت الآتي

(٢) هذه رواية الخطيب قال ويروى فرفعته فوضعته الخ والجبوب قالوا هي الحجارة وقيل الأرض الصلبة وقيل القطعة من المدر وجدته طرحت بالحدالة وهي الأرض

(٣) قوله فعاودته الخ هذا البيت لم يروه ابن الأعرابي فلذلك أسطفه ابن خطاب
 (٤) والضاغ صوت الثعلب وخلبها ظفرها ودفة جنبه والحيزوم الصدر يقول
 لابد حين وضع خلبها في دفة أنه منقوب ولا بد لا شك عن الفراء وقال غيره
 لابد لامنجا

فهرس الكتاب

صفحة

- | | |
|-----|------------------------------|
| ٢ | ترجمة امرىء القيس وأخباره |
| ١٥ | د طرفة بن العبد وأخباره |
| ٢٠ | د زهير بن أبي سلى وأخباره |
| ٢٤ | د لبيد بن ربيعة وأخباره |
| ٣٣ | د عمرو بن كلثوم وأخباره |
| ٣٦ | د عنترة بن شداد وأخباره |
| ٤٠ | د الحارث بن حلزة وأخباره |
| ٤٢ | د الأعشى ميمون وأخباره |
| ٥٢ | د النابغة الذياني وأخباره |
| ٥٩ | د عبيد بن الأبرص وأخباره |
| ٦٢ | المعلقة الأولى : لامرئ القيس |
| ٧٥ | د الثانية : لطرفة بن العبد |
| ٨٨ | د الثالثة : لزهير بن أبي سلى |
| ٩٦ | د الرابعة : لليد بن ربيعة |
| ١٠٧ | د الخامسة : لعمرو بن كلثوم |
| ١٢٢ | د السادسة : لعنترة بن شداد |
| ١٣٥ | د السابعة : للحارث بن حلزة |
| ١٤٥ | د الثامنة : للأعشى ميمون |
| ١٦٠ | د التاسعة : للنابغة الذياني |
| ١٧١ | د العاشرة : لعبيد بن الأبرص |



